

مفاتيح الاسماء واللغات

للإمام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي
(التوفي سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الأول من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة الحديثة

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد فقد وفقنا الله تعالى الى طبع القسم الاول من
تهذيب الأسماء واللغات وهو تهذيب الأسماء بعد تصحيحه
ومراجعة أصوله وقد عزمنا والله الحمد على طبع القسم الثاني
منه وهو تهذيب اللغات وكنت اخترت ان اضبط كلماته
الأصلية الا أنى بعد أن تصفحته وطالته وجدته أنه يذكر
الكلمة ثم يبين ما يريد مما يدخل تحت مادتها بدون أن يقصد
بها الفعل أو الاسم بل يذكر مادة الكلمة بحسب حرور فيها
ثم يتكلم على ما وقع في الكتب من الأسماء والافعال ويفسر
معانيها فاحجيت عن ضبطها بالحركات وشكلها لثلا أقضى على
الكلمة بكونها اسما أو فعلا وشكلت ماخفى من الكلمات التي
ليست بمادة جعلت أصلا والله أسأل أن يوفقني إلى أتمامه
وأن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم

مدير إدارة الطباعة المنيرية

محمد منير الدمشقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر ولا تعسر يا كريم

حرف الالف

وأله وسلم قال دعانا أبوك قلت نعم وفي رواية أرسلك أبوك قال نعم وفي روايات قال أنس يارسول الله ان أبي يدعوك وفي رواية قال أنس فلما رجعت قلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية يا أبت (٢)	(أبط) الابط معروف بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه لغتان التأنيث والتذكير حكاهما أهل اللغة ارجحهما التذكير قال ابن السكيت الابط مذكرو قديوث (١) (أبو) يطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك مارويناه في مسند أبي عوانة في حديث أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه لما صنعت أم سليم الطعام وبعثه أبو طلحة زوج أمه أم سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنس فلما رأى رسول الله صلى الله عليه
---	---

(١) جمعه آباط وتأبط الشيء جملة تحت ابطه اى باطن المنكب ومنه التأبط في الصلاة او في الاحرام وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقه على منكبه الايسر .
(٢) ولام الاب واو لان تنثيته ابوان وجمعه آباء كسبب واسباب .

أبو القاسم الرافعي وحكي الجباني في الشامل
فيها أيضا ضم الهمزة

(أجص) الاجاص بكسر الهمز
وتشديد الجيم من غير نون بينهما ثمر
معروف وهو الذي تسميه أهل دمشق
الطوخ الواحدة إجاصة قال الجوهري
هو دخيل يعني ليس عربي الان الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العرب

(أجل) قد تكرر في المذهب والتنبيه
قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل
العوض أو تأجيله قد ينكر عليه جمعه
بينهما ويقال ما اختلفا في أحدهما فقد
اختلفا في الآخر فلا فائدة في جمعه بينهما
فيجاب بأنهما صورتان وليس فيه تكرار
فاختلفا في تعجيله أن يقول أحدهما
هو حال ويتولى الآخر هو مؤجل واختلفا في
في تأجيله أن يقول أحدهما هو مؤجل
الى شهر فيقول الآخر الى شهرين

(أجن) الاجانة بكسر الهمزة وتشديد
الجيم وجمعها إجاجين هو الاناء الذي
تغسل فيه الثياب قال الجوهري ولا يقال
إيجانة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل

اتخذته أصلا وهو مأخوذ من الالة بفتح
الهمزة واسكان التاء هي أصل الشيء والتأثيل
التأصيل يقال مجد مؤنث وأئيل

(أتم) في سنن أبي داود في باب
ما قيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد أحد
العشرة رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال
أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولشهدت
على العاشر لم إليهم (١) قال الخطابي إليهم
لغة لبعض العرب تقول إليهم مكان أتم
وله نظائر في كلامهم

(أجر) قال الواحدى قال الاخفش
من العرب من يقول أجزت غلامى أجزا
فهو مأجور وأجزته إيجار فهو مؤجور وأجزته
على فاعلته فهو مؤاجر قال وقال المبرد
يقال أجزت دارى ومملوكى غير ممدود
وأجزته ممدودا والاول أكثر إيجارا
وإيجارة هذا الكلام الواحدى. قال الازهرى
في شرح المختصر الأبير أصله الثواب
يقال أجزت فلانا من عمله كذا أى أثبته
منه والله تعالى يأجر العبد أى يثيبه والثواب
العوض من ثاب يثوب أى رجع كأن
المثيب يعوضه مثل ما أسدي اليه قلت
والمشهور فيه الإجارة بكسر الهمزة قال

(١) هو بكسر اوله وسكون الياء بعدها ثاء مثله. اقول وقد قال ابو داود في سننه قال

ابن ادريس والعرب تقول أتم.

جواهر موتاهم وعدمها واستمرار وجود
اجزائها فان هذا مما لا يخطر على بال فبطل
تعلقهم بالآخر

(أخو) قال الامام أبو الحسن احمد
ابن فارس اللغوي النحوي في كتابه المجمل
تأخيت الشيء مثل تحريره قال قال بعض
أهل العلم سمي الاخوان لتأخي كل واحد
منهما بالآخر ما تأخاه الآخر قال ولعل
الاخوة مشتقة من هذا والاخاء ما يكون
بين الاخوان قال وذكر أن الاخوة للولادة
والاخوان للاصدقاء والنسبة الى الاخت
أخوى يعنى بضم الهمزة والى الاخ
أخوى يعنى بفتحها هذا آخر ما ذكر ابن
فارس . وقال الامام ابو الحسن على بن احمد
الواحدى رحمه الله تعالى في كتابه البسيط
في تفسير القرآن العزيز (فأصبحتم بنعمته
إخوانا) قال قال الزجاج أصل الاخ في اللغة
من التوخي وهو الطلب فالاخ مقصده
مقصد اخيه فكذلك هو في الصداقة ان
يكون ارادة كل واحد من الاخوان موافقة
لما يريد صاحبه قال الواحدى قال ابو حاتم
قال أهل البصرة الاخوة في النسب
والاخوان في الصداقة قال أبو حاتم وهذا
غلط يقال للاصدقاء والانساب اخوة

اصلاح الاجاجين هي ماحول المغارس
مخوط عليه تشبه الاجانة التي يغسل فيها
(آخر) ولا يشترط في الآخر الا
يبقى بعده شيء فيقول في الثلاثة أما الأول
فتمام وأما الآخر فصلي وأما الآخر فذهب
ومنه حديث الثلاثة أما أحدهم فأوى الى
الله تعالى وأما الآخر أخ روياه في صحيحيهما
واستعمله في الوسيط في الثاني من الحيض
والآخر من اسماء الله تعالى قال الله
تعالى (هو الاول والآخر) قال الامام
أبو بكر الباقلاني في كتاب هداية
المسترشدين في علم الكلام المراد بالآخر
أنه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته
التي كان عليها في الازل وأنه يكون كذلك
بعد موت الخلق وبطلان علومهم
وحواسمهم وقدرهم وانتقاض اجسامهم
وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم
واحتجوا به في فناء الاجسام وذهابها
بالكلية ومذهب أهل الحق خلاف ذلك
وحملت المعتزلة الآخر على انه الآخر بعد
فناء خلقه وأجاب الباقلاني بما سبق
أن المراد بالآخر بصفاته بعد موتهم الى آخر
ما سبق قال ولهذا يقال آخر من بقي من
بنى فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء

واخوان قال الله سبحانه وتعالى (أما المؤمنون
 إخوة) لم يعين النسب وقال عز وجل (أو
 بيوت اخوانكم) وهذا في النسب والله
 تعالى أعلم قلت ومما جاء في الاخوان في
 النسب قوله تعالى (وقل للمؤمنات يفضن
 من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
 زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن
 على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن)
 الى قوله (أو اخواتهن أو بنى اخواتهن)
 وذكر ابن السكيت وغيره انه يقال في
 جمع الاخ إخوة وأخوة بكسر الهمزة وضمها
 إختان

(أذن) الأذان الأعلام وأذان
 الصلاة معروف ويقال فيه الأذان والأذنين
 والاذنان قاله الهروي قال وقال شيخى
 الاذنين هو المؤذن المعلم باوقات الصلاة
 فعيل بمعنى مفعول وقال الأزهري في شرح
 الفاظ المختصر الأذان اسم من قولك
 أذنت فلانا بكذا وأذنه أيدنا أى أعلمته
 اعلاما اعلام الصلاة ويقال اذن المؤذن
 تأذينا واذانا أى أعلم الناس بوقت الصلاة
 فوضع الاسم موضع المصدر قال واصل
 هذا من الأذن كانه يلتقى في آذان الناس
 بصوته ما اذا سمعوه علموا أنهم قد ندبوا

الى الصلاة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 «ما أذن الله تعالى لشيء كاذنه لنبي» فقوله
 أذن بكسر الذال وقوله كأذنه بفتح الذال
 قال الهروي معناه ما استمع والله تعالى لا
 يشغله سمع عن سمع والأذن بضم الهمزة
 و بضم الذال وسكونها اذن الحيوان
 مؤنثة وتصغيرها أذينة وفي الحديث سئل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع
 الرطب بالتمر فقال أينقص الرطب اذا
 يبس فقيل نعم فقال فلا اذن فقوله اذن
 حرف مكافأة وجواب يكتب بالنون فاذا
 وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت

زيدا قاله الجوهري

(أرب) قوله في التنبيه ولا يجوز
 بيع الأربون فيه لغات كثيرة حاصلها
 ست أربون وأربون وأربان وعربون
 وعربون وعربان ذكره ابن قتيبة في
 موضعين من أدب الكاتب احدهما في
 باب (ما ينقص منه ويزاد فيه) والآخر في
 باب ماجاء فيه اربع لغات اربان واربون
 وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة
 وسكون الراء وضم الباء والثانية بفتح
 الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهذه
 المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على

أنا أعطيك ديناراً أو درهماً أو أكثر من ذلك أو أقل على أنى إن أخذت السلعة أو ركبت ماتكارييت منك فالذى أعطيك هو من بمن السلعة أو من كراء الدابة وإن تركت السلعة أو الكراء فما أعطيتك فهو لك باطل بغير شىء هذا ما روينا في الموطأ وهذا الشرط إنما يبطل البيع على مذهبننا إذا كان في نفس عقد البيع لاسبقاً ولا متأخراً فإن سبق أو تأخر فلا تأثير وهو لغو لا يلزم به شىء والله أعلم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود قال بعد أن ذكر الحديث وتفسير مالك هذا تفسير بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فأبطله مالك والشافعي للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرر ويدخل ذلك في أكل المال بالباطل وأبطله أصحاب الرأى وقد روي عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أجاز هذا البيع وبروي ذلك أيضاً عن عمر ومال احمد بن حنبل الى القول بأجازته وقال أي شىء أقدر أن أقول وهذا عمر رضى الله عنه يعني أجازته وضعف الحديث فيه لأنه منقطع وكانت رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ما ذكره

مثال الاولى والثانية الا أنهما بالعين بدل الهمزة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر صاحب المحكم عربان وعربون بالضم كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء قال والاربان يعنى بالضم لغة في العربان قال ابن الجوابيقي في كتابه المعرب الاربان والاربون عجمي يعنى معرباً وأما معناه فقال صاحب الحاوى فيه روى عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع العربان وروى عن بيع الاربون قال مالك وهو أن يشتري الرجل العبد أو يتكاري الدابة ثم يقول أعطيك ديناراً على أنى إن رجعت عن البيع أو الكراء فما أعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه ولأن معنى القمار قد تضمنه والله تعالى أعلم هذا ما ذكره في الحاوى وهذا الحديث روينا في موطأ مالك رضى الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة أو يتكاري الدابة ثم يقول للذي اشتري منه أو تكاري منه

الخطابي

(أرف) ذكر في الشفعة من المهذب
قول عثمان بن عفان رضي الله عنه والأرف
يقطع كل شفعة الأرف بضم الهمزة وفتح
الراء جمع أرفة بضم الهمزة واسكان الراء
كغرفة وغرف وهي معالم الحدود بين
الأرضين ويقال أرف على الأرض بضم
الهمزة وكسر الراء المشددة اذا جمعت
لها حدود

(ارك) الأرك مذكور في السواك
من التائبه واحياء الموات من المهذب
والحج من الوسيط وهو بفتح الهمزة وهو
شجر معروف من الخض الواحدة أراكة
(ازر) قوله في الوجيز الاضطباع أن
يجعل وسط ازاره في ابطه هذا مما ينكر
عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب رضي
الله تعالى عنهم أن يجعل وسط رداءه
لاوسط ازاره والرداء هنا اليق وقد أشار
الامام الرافعي الى انكاره عليه قول المزني
في باب صفة الحج الشاذرون عندي
تأزير البيت هو بزاي ثم راء بينهما ياء
قال الرافعي سمي بذلك لانه كالازارله قال
وقد يقال التأزير بزاهين وهو التأسيس
وسياق بيان حقيقة الشاذرون في حرف

الشين ان شاء الله تعالى

(اسا) في حديث الوضوء فمن زاد
على الثلاثة او نقص فقد اساء وظلم قيل
أساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم
وضع الشيء في غير موضعه ومجاوزة الحد
وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في
النقص قال الله تعالى (آنت أكلمها ولم
تظلم منه شيئا) وقيل أساء فيهما وظلم
فيهما وهذه الاساءة والظلم للكرهية ولا
تقتضى إنما وقد أوضحت كل هذا في
شرح المهذب

(اسك) قولهم وفي إسكتي المرأة
الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف
هكذا ذكره الجوهري في صحاحه وأهل
اللغة مطلقا قال الأزهرى هما حرفا فرجها
قال ويقترق الاسكتان والشفران بأن
الاسكتين ناحيتا الفرج والشفرين طرفا
الناحيتين وكذا قال الجوهري الاسكتان
بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قدتاه
والمأسوكة هي التي أخطأت خافضتها
فأصابت غير موضع الخفض واما قول
أبي المجد اسماعيل بن أبي البركات بن
أبي الرضا بن هبة الله ابن محمد المعروف
بابن باطيش الموصلي في كتابه شرح

الواحد أفق بضم الهمزة والفاء وأفق باسكان
الفاء قالوا ان النسبة اليه أفقي بضم الهمزة
والفاء وبفتحها لغتان مشهورتان وأما قول
الغزالي وغيره في كتاب الحج الحاج
الافاقي فنكر فان الجمع اذا لم يسم به لا
ينسب اليه وإنما ينسب الى واحده

(افق) الأفيون بفتح الهمزة واسكان
الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكره في
الروضة في أول كتاب البيع في بيع ما ينتفع
به وهو من العقاقير التي تقتل ويصح
بيعه لانه ينتفع به

(الى) قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا
برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الازهرى
في تهذيب اللغة جعل أبو العباس وجماعة
من النحويين الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا
غسل المرافق والكعبين. قال وقال المبرد
وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع
الى الكعبين والرجل من الاصابع الى
أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان
داخلة في تحديد اليد والرجل كانت داخلة
فيها يغسل وخارجة مما لا يغسل ولو كان
المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة
وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولا سكنه

الفاظ المهذب ان الأسمتين بفتح الهمزة
وان الجوهري نص عليهما بالفتح فلفظ
صريح وجمل قبيح جمع فيه باطلين احدهما
زعمه الفتح والثانى نسبته ذلك الى الجوهري
وهو بريء منه فقد صرح فى صحاحه بكسر
الهمزة وراجعتة فى غير نسخة مرات
والله يفقر لنا أجمعين

(اصطبل) بكسر الهمزة وهى همزة
أصلية فكل حروف الكلمة اصول وهو
عجى مررب وهو بيت الخليل ونحوها
(أف) قولهم أف فيها عشر لغات

حكاهن القاضى عياض وآخرون ضم
الهمزة مع ضم الفاء وكسرها وفتحها بلا
تنوين وبالتنوين فهذه ست وأف بضم
الهمزة واسكان الفاء وإف بكسر الهمزة
وفتح الفاء وأفى وأفه بضم همزتيهما قالوا
وأصل الاف والنف وسخ الاظفار وتستعمل
هذه الكلمة فى كل ما يستقدر وهى اسم
فعل يستعمل فى الواحد والاثنين والجمع
والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى (فلا تقل
لها أف) قال الهروي يقال لكل ما يضجر
منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار
مأخوذ من الافف وهو القليل

(افق) قال أهل اللغة الافاق النواحي

لما قيل الى المرافق اقتطعت في الغسل من حد المرفق قال الازهرى وقد أشعبت هذا باكثر من هذا الشرح في تفسير الحروف التي فسرتها من كتب الشافعي فانظر فيها ان أردت ازديادا في البيان قول الغزالي وغيره حد الوجه من مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن طولاً ومن الاذن الى الاذن عرضاً قال الامام أبو القاسم الرافعي اعلم ان كلتي من والى اذا دخلتا في مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول ماوردتا عليه في الحد وقد يراد خروجه مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان ومثال الثاني من هذه الشجرة الى هذه الشجرة عشرة أذرع وهما في قوله من مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن بالمعنى الاول اذ لا يريد بمبتدأ السطح الاوله وبمنتهى الذقن الا آخره ومعلوم انهما داخلان في الوجه وفي قوله من الاذن الى الاذن مستعملان في المعنى الثاني لان الاذنين لستا من الوجه وقول الله عز وجل (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) الى بمعنى مع قل الازهرى العرب تقول اليك عنى أى امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا أى خذه واذا قالوا اذهب اليك فمعناه

اشغلت بنفسك واقبل عليها. والايلاء في اللغة الحلف تقول آلى يولى ايلاء وتآلى تأليا والآلية اليمين والجمع الايا كهيبة وعطايا والايلاء في الشرع الحلف على ترك وطء الزوجة في القبل مطلقاً أو مدة تزيد على أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقاً في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا وكان الايلاء والظهار طلاقاً في الجاهلية وذكروا صاحب الحاوي والبيان خلافاً لاصحابنا أنه هل عمل بهما في أول الاسلام أولاً قال صاحب الحاوي قال جمهور اصحابنا لم يعمل به وقال بعضهم عمل به قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل به قال صاحب الحاوي وكان طلاقاً لارجمة فيه والآلية بفتح الهمزة وجمعها أليات بفتح الهمزة واللام والثنية البيان بياء واحدة هذه اللغة المشهورة وفيه لغة أخرى اليتان بياء مشناة تحت ثم تاء مشناة فوق وثبت في صحيح البخاري وغيره في حديث سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل في حديث عويمر العجلاني في اللعان فان جاءت به عظيم الاليتين. وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سابق الاليتين بتاء بمد الباء هكذا هو في جميع النسخ

(امس) قال الجوهري أمس اسم حرك آخره لا لتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنونه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلمهم يعربه اذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه يقول مضى الامس المبارك ومضى أمسنا وكل غد صائر أمسا . وقال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر منذ أمس بالفتح قال ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف وأين ومتى وأى وما وعند وأسماء الشهور والاسبوع غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري قال الازهرى قال الفراء ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام . وقال ابو سعيد تقول جاءنى أمس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهمزة فقلت إمس على غير القياس وقال ابن السكيت تقول مارأيت إمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أمس فان لم تره من يومين قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أول من أمس وقال الامام أبو الحسن بن خروف في كتابه شرح الجمل للعرب في أمس لغات أهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا إرادة التخفيف تشبيها

بالاصوات كما قال لصوت الفراب وبنو نميم يبنونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله منذ أمسا قال ووهما والناسم صاحب الجمل في قوله ومن العرب من يبنونه على الفتح والذي أوقعه في ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم أمس في مذمار فموا

(امم) لفظة الامة تطلق على معان منها من صنف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن بما جاء به وتبمه فيه وهذا هو الذي جاء منه في الكتاب والسنة كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) (وكنتم خير أمة) وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم «شفاعتى لامتى» وقوله «أتى أمتى غرا محجلين» وغير ذلك . ومنها من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «والذى نفس محمد بيده لا يسمع بنى أحد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار» رواه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان (امن) قال الجوهري وجمهور

أهل اللغة آمين في الدعاء بمد ويقتصر قالوا
وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح
مثل اين وكيف لاجتماع السا كنين
وتقول آمن تأمينا قال الامام الواحدي في
تفسيره البسيط وأما معناه فقال الامام الثعلبي
قال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عن معنى آمين فقال افعل وقال قتادة
كذلك يكون وقال هلال بن يساف ومجاهد
آمين اسم من أسماء الله تعالى وقال سهل معناه
لا يقدر على هذا أحد سواك وقال الترمذي
معناه لا تخيب رجاءنا وقال عطية العوفي
آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست
عربية وقال عبد الرحمن بن زيد آمين
من كنوز العرش لا يعلم أحد تأويله
إلا الله تعالى وقال أبو بكر الوراق آمين
قوة للدعاء واستنزال للرحمة قال الضحاك
آمين أربعة أحرف مقطعة من أسماء الله
عز وجل وهي خاتم رب العالمين يختم به
براءة أهل الجنة وبراءة أهل النار دليله ما
روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال آمين خاتم رب
العالمين على عبادته المؤمنين وقال عطاء
آمين دعاء وان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال «ما حسدكم اليهود على شيء
ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضكم

على بعض» وقال وهب بن منبه آمين أربعة
أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف
ملكاً يقول اللهم اغفر لمن قال آمين
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى. قال
الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى
في كتابه البسيط في آمين لنات المدوهو
المستحب لما روى عن علي رضى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان إذا
قال ولا الضالين قال آمين يمد بها صوته»
والقصر كما قال (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) والامالة مع المدروي ذلك عن حمزة
والكسائي والتشديد مع المدروي ذلك عن
الحسن والحسين بن الفضل ويحقق ذلك
ماروى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه
قال في تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم
من أن تخيب قاصدا قال وقال أبو اسحق
معناها اللهم استجب وهي موضوعة في
موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع
موضع سكوتا وحقا من الاعراب الوقف
لانها بمنزلة الاصوات إذ كان غير مشتق
من فعل الا أن النون فتحت فيها لالتقاء
السا كنين ولم تكسر لثقل الكسرة بعد
الياء كما فتحوا أين وكيف هذا ما ذكره
الواحدي. وفيه فوائد من أحسنها اثبات
لغة التشديد في آمين التي لم يذكرها الجمهور

بل أنكروها وجعلوها من قول العامة وقال
الامام أبو منصور الازهرى فى كتابه شرح
الفاظ المختصر للزنى قولين آمين استجابة
للدعاء وفيه لغتان قصر الالف ومدتها
والميم مخففة فى اللغتين بوضعان موضع
الاستجابة للدعاء كما أن صه ومه يوضع
للاسكات وحققها من الاعراب الوقف
لانهما بمنزلة الاصوات فان حركتهما تحرك
بفتح النون كقوله (آمين فزاد الله ما بيننا
بمدا) وقال القاضى الامام أبو الفضل
عياض المغربى السبتي فى كتابه الاكمال
فى شرح صحيح مسلم معنى آمين استجب
لنا وقيل معناه كذلك نسأل لنا والمعروف
فيها المد وتخفيف الميم وحكى ثعلب فيها
القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا
فى ضرورة الشعر وقيل هى كلمة عبرانية
مبنية على الفتح وقيل بل هو اسم من
اسماء الله تعالى وقيل معناه يا آمين استجب
لنا والمدة همزة النداء وعوض عن الياء
قال وحكى الداودى تشديد الميم مع المد
وقال هى لغة شاذة ولم يعرفها غيره وخطأ
ثعلب قائلها هذا ما ذكره القاضى عياض
وقال ابن قرقول بضم القافين وهو أبو
اسحق صاحب مطالع الانوار آمين مطولة

ومقصورة ومخففة وأنكر أ كثر العلماء
تشديد الميم وأنكر ثعلب قصر الهمزة
الا فى الشعر وصححه يعقوب فى الشعر
 وغيره والنون مفتوحة بدمامل أين وكيف
 واختلف فى معناه قيل كذلك يكون وقيل
 هو اسم من اسماء الله تعالى أصله القصر
 فادخلت عليه همزة النداء قال وهذا
 لا يصح لانه ليس فى اسماء الله تعالى اسم
 مبنى ولا غير معرب مع أن اسماء الله تعالى
 لا تثبت إلا بقرآن أو سنة متواترة وقد عدم
 الطريقان فى آمين وقيل آمين درجة فى
 الجنة تجب لقائلها وقيل هو طابع الله على
 عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل معناه
 اللهم أمنا بخير هذا ما ذكره صاحب المطالع
 وقال الامام أبو عبد الله صاحب التحرير
 فى شرح صحيح مسلم فى آمين اتان فتح
 الالف من غير مد والثانية بالمد وهى
 مبنية قال بعضهم بنيت لانها ليست عربية
 أو انها اسم فعمل كصه ومه ألا ترى أن
 معناها اللهم استجب واعطنا ما سألناك
 وقالوا ان معنى آمين دليل على أنها ليست
 عربية إذ ليس فى كلام العرب فاعيل فأما
 آرى فليس بفاعيل بل هو عند جماعة
 فاعول وعند بعضهم فاعلى وعند بعضهم

وقيمته الفان فكسره ثم علم به عينا هذا
تفريع علي قولنا يجوز اتخاذ الآنية فتكون
الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح أنه
لا يجوز اتخاذها وقوله في الوسيط في باب
زكاة النقدين ولو كانت له آنية من الذهب
والفضة مختلطا وزنه الف هذه العبارة
ردية فانه استعمل لفظ الآنية في الواحد
وذلك لا يجوز عند أهل اللغة فان الآنية
جمع اناء كما تقدم والله أعلم

(أهل) قوله في باب الوديمة من
الوسيط لو نقل الوديمة من قرية أهلة إلى
قرية غير أهلة يجوز أن تقرأ قرية أهلة
بثنوين قرية ومد الالف أي قرية عامرة
ويجوز قرية أهله باضافة قرية الى أهله أي
أهل المودع وهذا أشبه بمراد الفرزالي
هنا والأول موافق للفظ الشافعي رضي الله
عنه

(أول) قال الواحدى في تفسير
قول الله عز وجل إن أول بيت قال الزجاج
معنى الاول في اللغة ابتداء الشيء قل
الزجاج ثم يجوز أن يكون له ثان ويجوز
ألا يكون كما تقول هذا اول ما كسبه مجاز
أن يكون بعده كسب وجائز الا يكون
ومرادك هذا ابتداء كسبى قلت وما

فأدى بالتقصان وقد قال جماعة ان أمين
يعنى المقصورة لم يجى عن العرب والبيت
الذى ينشد (أمين فزاد الله ما بيننا بعدا)
لا يصح على هذا الوجه وأما هو (فأمين زاد
الله ما بيننا بعدا) قال وكثير من العامة
يشددون الميم منها وهو خطأ لا وجه له
هذا آخر كلام صاحب التحرير

(أنم) قال الامام الزبيدى الانام
الخلق قال ويجوز الانيم وقال الامام الواحدى
قال الليث الأنام ما على ظهر الارض من
جميع الخلق قال واختلف المفسرون في
قوله تعالى (وضمها للانام) فقال ابن عباس
هم الناس وعن مجاهد وقتادة والضحاك
الخلق والخلائق وعن عطاء لجميع الخلق
وقال الكلبى للخلق كلهم الذين نهم فيها
قال الواحدى وهذه الاقوال تبدل على
أن المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشعبي وقال الحسن للجن والانس وهو
اختيار الزجاج

(أن) قولهم باب الآنية قال
الجوهري في الصحاح الانام معروف وجمعه
آنية وجمع الآنية الأوانى مثل سقام أو آنية
واساقى وقوله في المهندي في باب بيع المصراة
فان كان المبيع اناء من فضة وزنه الف

الربا من الروضة وهو بفتح الياء المتناقض من تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما الجوهري وأرجحهما الضم وهو ذكر الوعول ورأيت في الجملة مضبوطا بكسر الهمزة فقط

(أون) قال أبو البقاء في قول الله تعالى فالآن باشر وهن حقيقة الآن الوقت الذي أنت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا الآن قوله تعالى (فالآن باشر وهن) أي فالوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبجناه لكم فيه فعلى هذا الآن ظرف لباشر وهن وقيل الكلام محمول على المعنى تقديره فالآن أبجنا لكم أن تباشر وهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذي يراد به الاباحة فعلى هذا الآن على حقيقته وقال أبو البقاء قبل هذا في قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق) في الان أربعة أوجه أحدها تحقيق الهمزة وهو الاصل والثاني القاء حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف ألف اللام في هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام في الاصل لان حركة اللام هنا عارضة والثالث

يستدل به على أن لفظه أول لا يشترط أن يكون له ثان قول الله تعالى (ان هؤلاء لية ولون إن هي الاموتنا الاولى) وهم كانوا يعتقدون أنه ليس لهم موتة بعدها قال الواحدي في تفسير قول الله عز وجل (ولان تكونوا أول كافر به) وقد قال الشيخ أبو على السنجي الذي محله من الاتقان ما سبق ذكره في ترجمته اذا قل لزوجه ان كان أول ولد تلدينه من هذا الحمل ذكرنا فأنت طالق فولدت ذكرًا ولم يكن غيره قال أبو على اتفق أصحابنا على أنه يقع الطلاق وليس من شرط كونه أولًا أن تلد بعده آخر انما الشرط الا يتقدم عليه غيره وحكى المتولى وجها أنه لا يقع الطلاق في هذه المسألة قال لان الاول يقتضى آخرًا كما أن الاخر يقتضى أولًا وهو شاذ ضميم مردود وقد ذكرت المسألة في الروضة مطلب في معنى التأويل والتفسير أما التأويل فقال العلماء هو صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله أوجه برهان قطعي في التطميات وظور في الظنيات وقيل هو التصرف في اللفظ بما يكشف عن مقصوده وأما التفسير فهو بيان معنى اللفظة القرية أو الخفية والايّل في أواخر باب

كذلك إلا أنهم حذفوا الف اللام لما تحركت
 اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع اثبات
 الواو في اللفظ وقطع الف اللام وهو بهيد
 قال الامام الواحدى الآن هو الوقت الذى
 أنت فيه وهو حد الزمانين حد الماضى من
 آخره وحد المستقبل من أوله قال وذكر
 الفراء فى أصله قولين أحدهما أن أصله أو ان
 حذف منه الالف وغيرت واوه إلى الالف
 ثم أدخلت عليه الالف واللام والالف
 واللام له ملازمة غير مفارقة والثانى أصله
 أن ماضى يَأِينُ نبي امما لحاضر الوقت
 ثم أُلْحِقَ به الالف واللام وترك على بنائه
 وقال أبو على الفارسى الآن مبني لما فيه
 من مضارعة الحرف وهو تضمنه معناه
 وهو تضمنه معنى التعريف قال والالف
 واللام زائدتان ولا توحش من قولنا فقد
 قال بز يادته سيبويه والخليل في قولهم مررت
 بهم الجم الغير نصبه على نية الفاء الالف
 واللام نحو طراوقاطبة. وقال به أبو الحسن
 الاخفش في قولهم مررت بالرجل خير منك
 ومررت بالرجل مثلك ان اللام زائدة
 قال أبو على والقولان اللذان قالهما الفراء
 لا يجوز واحد منهما
 (أوى) يقال أوى زيد بالقصر

إذا كان فعلا لازما وأوى غيره بلماذا كان
 متمديا وقد جاء القرآن العزيز بهما قال الله
 تعالى فى اللام (قال أ رأيت اذ أؤينا الى
 الصخرة) وقوله تعالى (اذ أوى
 الفتية إلى الكهف) وقال فى المتمدي
 (وأؤيناها الى ربوة ذات قرار ومعين)
 وقال تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) هذا هو
 الفصيح المشهور فى المسأتين وقيل يقال
 فى كل واحد بالمد والقصر لكن القصر فى
 اللام أفصح والمد فى المتمدى أفصح
 وأكثر ومن حكى هذا القول القاضى عياض
 فى شرح مسلم فى اخر كتاب الحج فى حرم
 المدينة وفى كتاب الادب فى حديث الثلاثة
 الذين جاؤا الى الحلقة ووجد أحدهم فرجة
 وأما قول الله تعالى (قال لو أن لى بك
 قوة أو أوى الى ركن شديد) قال صاحب
 المطالع أو اذا كانت للتقرير أو التوبيخ
 أو الرد أو الانكار أو الاستفهام كانت
 مفتوحة الواو واذا جاءت للشك أو التقسيم
 أو الابهام أو النسوية أو التخيير أو بمعنى
 الواو على رأى بعضهم أو بمعنى حتى أو
 بمعنى بل أو بمعنى الى وكيف كانت عاطفة
 فهى صاكنة الواو قال فمن ذلك أو فعلوها
 على التوبيخ * قولهم لزمه أكثر الأمرين

﴿ أيضاً ﴾ قال الجوهرى فعلت ذلك أيضا قال ابن السكيت هو من آص يبيض أيضا أى عاد ورجع وآص فلان الى أهله أى رجع *

من الدية أو القيمة مثلا قال الرافعي الاغلب في السنة الفقهاء في مثل هذا كلمة أو ولو قيل من الديق والقيمة بالواو كان صحيحا أو أوضح *

فصل في أسماء المواضع

بجانب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زادها الله فضلا وشرفا على نحو ميلين وكانت غزوة أحد يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح ﴿ أحد جبل يحبنا ونحبه ﴾ وهذا الحديث على ظاهره اذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى تأويل من تأوله *

﴿ اذريجان ﴾ مذكورة في باب صلاة المسافرين الوسيط وهي همزة مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مشناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الاشهر والاكثر في ضبطها. قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلي والمهلب الهمزة يعنى مع فتح الذال

﴿ الابطح ﴾ مذکور في باب الاذان من المهذب هو بين مكة ومنى يضاف الى كل واحدة منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف في باب استقبال القبلة فقال البطحاء ﴿ اجنادين ﴾ بفتح الهمزة وبمدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم دال مهملة ثم ياء مشناة من تحت. ثم نون قال الامام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الخازمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن يقولها أكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن ألحقين من يكسر الدال وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والروم *

﴿ أحد ﴾ بضم الهمزة والحاء جيل

قال الامام الحافظ أبو محمد بن عبد القادر
الرهاوي في كتابه الاربعين الذي أخبرنا
به عنه صاحبه جمال الدين وزين الدين
هي من أكبر مدن الاسلام وأكثرها
حديثا ما خلا بغداد. قال الامام أبو الفتح
الهمداني النحوي ومن المدن العظام أصبهان
بفتح الهمزة قال فان كان الاسم عربيا
فهو مؤلف من لفظتين ضم أحدهما الى
الآخر الاول منهما فصل وهو أص من
أصت الناقة فهي أصوص اذا كانت كريمة
موتقة الخلق (١) واللفظ الثاني أسم وهو
بهبان ومثاله فعال من قولهم للمرأة بهانة وهي
الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما
ضم أحد هذين اللفظين الى الآخر وسمى
بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة نقل
التضعيف والتأليف وكأنها سميت لطيب
تربتها وهوائها وضحتها *

﴿اصطخر﴾ البلدة المعروفة التي ينسب
اليها أبو سعيد الاصطخري وهي بكسر
الهمزة وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع
هكذا قيده جماعة من الأئمة المحققين ومن

قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره
الباء قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
الأشهر فيها مد الهمزة مع فتح الذال
واسكان الراء قال والأفصح القصر
واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على
بلاد معروفة *

﴿الاردن﴾ الكورة المعروفة من
أرض الشام بقرب بيت المقدس وهي بضم
الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد
النون قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني
النحوي في كتابه اشتقاق أسماء البلدان
قال أهل العلم إنما سمي بذلك من قولهم
للعناس الثقيل أردن قال فسمى بذلك
لثقل هوائه فسمى بالنعاس الخثر جسم
صاحبه *

﴿أصبهان﴾ بفتح الهمزة وكسرها
والفتح أشهر وبالباء والقاء قال صاحب
المطالع قيدها بالفتح عن جميع شيوخنا
قال وقيدها أبو عبيد البكري بالكسر
قال وأهل المشرق يقولونه أصفهان بالفاء
وأهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة

وמוاضع وهو بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالطاء والسين المهملتين وهو وادفي بلاد
هو ازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه
واله وسلم هو ازن يوم حنين. قال أبو الفتح
الهمداني أو طاس من قو لهم وطست الشيء
أوطسه وطسا اذا وطئته وطئا شديدا
فأوطاس جمع وطس بالتحريك كجبل
واجبال قال فسعى المسكان بذلك لانه
موطأ مأين قال ويمكن أن يكون من
الوطيس وهو حفرة يخبز فيها فسمى بذلك
لانه مكان ذاهب في الارض كالهوة ونحوه *
﴿ ايلة ﴾ مند كورة في أوائل باب الجزية
من المهذب معى بفتح الهمزة واسكان الياء
الثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة
معروفة في طرف الشام على ساحل البحر
متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودمشق ومصر بينهما وبين
المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين
دمشق نحو اثني عشرة مرحلة وبينها وبين
مصر نحو ثمانى مراحل قال صاحب مطالع
الأ نوار قال أبو عبيدة هي مدينة من الشام
وقال الحازمي في المؤلف في أسماء الاماكن
هي بلدة بحرية وقيل هي آخر الحجاز وأول
الشام *

المتأخرين الشيخ بقى الدين بن الصلاح
وقاله أبو الفتح الهمداني بفتح الهمزة وقال
هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل
تخفيفا على قراءة من قرأ من الارض ومنه
قو لهم مررت بلجمة يعنون بالأجمة *
﴿ الال ﴾ بكسر الهمزة وتخفيف اللام
وآخره لام هو جبل صغير بمرقات ويقف
عليه الامام *

﴿ الانبار ﴾ مند كورة في الفرائض من
المهذب بفتح الهمزة واسكان النون وهي بلدة
معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين
من بغداد. قال أبو الفتح الهمداني ولا
يعرف بأبي الانبار ولا الحيرة وقال وهما
قديمتان يقال انهما قبل الطوفان *

﴿ الاندلس ﴾ الاقليم المعروف بالمغرب
يقال بفتح الهزة والدال هذا هو المشهور
ويقال بضمهما ولم يذكر أبو الفتح الهمداني
الا الضم فيهما قال حكي عن بعضهم أن
وزنه فتملُّ قال أبو الفتح وهذا مثال
لم يجيء عليه شيء من الكلام علمناه قال
وقال غيره هو انفل واشتقاقه من الدأس
وهو الظلمة ومن ذلك المدالسة والتدليس
والمدالسة المواربة *

﴿ أو طاس ﴾ مند كورة في باب الاستبراء

﴿ ايليا ﴾ مذكورة في باب النذر من الوسيط وهو بيت المقدس زاده الله شرفا وهو بهمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم الف ممدود هذا هو الاشهر وقال صاحب مطالع الانوار وحكى البكري فيها القصر قال

ولغة نالمة ألياء بحدف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله قلت وفي مسند أبي يعلى الموصلي في مسند ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه الايلا بالف ولام وهو مطالع الانوار وحكى البكري فيها القصر قال غريب *

حرف الباء

﴿ بار ﴾ البئر مؤنثة مهموزة بمجوز تخفيفها وجمعها في القلة أبار وبار بالمد على القلب وفي الكثيره بشار وبارت بئر أي حفرتها وبارت الرجل جعلت له بئرا *

﴿ بنت ﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت يقال بنت القاضي الحكم عليه وأبنته اذا قطعه أي أزمه وبت الحبل وأبنته ﴿ بئر ﴾ قوله ذلك ابن عمر رضي الله عنهما بئر ذكروه في شرائط الصلاة من الوسيط البئر بفتح الباء وسكون التاء وفتحها أيضا خراج صغير قال الجوهري البئر والبشور خراج صغير واحدها بئرة وقد بئر وجهه يبئر وكذلك بئر وجهه بالكسر وبئر بالضم ثلاث لغات. قال صاحب المحكم البئر والبشير خراج صغير وخص بعضهم به الوجه واحده بئرة وبئرة

قال الازهرى قال أبو عبيد عن الكسائي بئر وجهه يبئر بئرا وهو وجه بشر من البشير وبئر يبئر بئر قال الازهرى البشور مثل الجندري يقيح على الوجه وغيره من بدن الانسان واحدها بئر *

﴿ بحر ﴾ قول الفرز الى وغيره في الحديث دم الحيض بحراني هو بفتح الباء قال أهل اللغة يقال دمه بحراني وياحرا اذا كان خالص الحمرة. وقال امام الحرمين الصحيح أنه الناصع اللون يقال دمه باحر وبحراني اذا كان لا يشوب لونه لون دم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة في غالب الامر فاذا دم الحيض أقوى لونا ومثانة من الاستحاضة هذا كلام الامام *

﴿ بخت ﴾ البخاني من الابل مذكورة في الزكاة نوع من الابل معروف

مندوحة عنه أي هو لازم جز ما قال الجوهري
ويقال البدن العوض *

﴿ بدن ﴾ قال أهل اللغة البدن الجسد
وقال صاحب العين البدن من الجسد
ماسوي الشوى والرأس. قال أهل اللغة
الشوى اليدان والرجلان والرأس من
الآدميين وكل ما ليس متصلًا قال الجوهري
البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن
الرجل بالفتح يبدن بدنا إذا ضخم وكذلك
بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن وامرأة
بادن أيضا وبدين وبدن بالتشديد أسن
أما البدنة فحيث أطلقت في كتب الحديث
والفقه فلراد بها البعير ذكرًا كان أو أنثى
وشرطها أن تكون في سن الاضحية وهي
التي استكملت خمس سنين ودخلت في
السادسة هذا معناها في الكتب المذكورة
ولا تطلق في هذه الكتب على غير
ما ذكرنا بلا خلاف. وأما أهل الآلة فقال
كثيرون منهم أو أكثرهم تطلق على
الناقة والبقرة. وقال الأزهرى في شرح
الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل
والبقر والخنم هذا كلام الأزهرى وقال
المواردى في كتابه التفسير في قول الله
عز وجل (والبدن) قال الجمهور هي الابل

قال أهل اللغة الواحد منها بُخْتِي وجمعه
البخت بضم الباء واسكان الخاء ويجمع
أيضا على البخاني بتشديد الباء وبتخفيفها
لغتان مشهورتان قال أبو حاتم السجستاني
في كتابه المذكر والمؤنث البخت مؤنثة
جمع البختي والبختية قال ويقال بخاني
بتشديد الباء ومخففة قال وبخاني أيضا بفتح
الباء قال الجوهري البخت من الابل معرب
وبعضهم يقول هو عربي وجمعه بخاني غير
مصروف لانه جمع الجمع بخلاف مدائني *

﴿ بجم ﴾ قوله تعالى (فلعلك باخع
نفسك) قال الأزهرى قال الفراء أي مخرج
وقائل قال الاخفش بجمعت لك نفسى
ونصحي أبجع بنجوعا أي جهدها وفي الحديث
«أهل اليمن أبجع طاعة» قال الاصمعي أنصح
وقال غيره أبلغ وقال صاحب المحكم بجمع
نفسه يبجعها بجمعا وبنجوعا قتلها غيظا أو
غما *

﴿ بدا ﴾ قال الزجاج في كتاب فمات وأفعلت
يقال بدأ الله الخلق بداء وأبدأهم إبداء
قال الله تعالى (الله يبدأ الخلق) وقال تعالى
(أو لم يروا كيف يبديء الله الخلق ثم يعيده)
﴿ بدد ﴾ قولهم لا بد من كذا قال أهل
اللغة معناه لانفكك ولا فراق منه ولا

وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب
والسنة من اللثة الثالث تدوين اصول الدين
وأصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على أن حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى
ذلك الا بما ذكرناه والبدع المحرمة أمثلة منها
مذاهب القدرية والجبيرية والمرجئة والحسية
والرد على هؤلاء من البدع الواجبة والبدع
المندوبة أمثلة منها احداث الرُّبُط والمدارس
وكل احسان لم يعهد في العصر الاول
ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف
وفي الجدل ومنها جمع المحافل للأستدلال
ان قصد بذلك وجه الله تعالى : وللبدع
المكروهة أمثلة كزخرفة المساجد وتزيين
المصاحف والبدع المباحة أمثلة منها المصافحة
عقب الصبيخ والعصر ومنها التوسع في
اللباس من الماء كل والمشارب والملايس
والمساكن ولبس الطيالة وتوسيع الاكام
وقد يختلف في بعض ذلك فيجمله بعض
العلماء من البدع المكروهة ويجمله آخرون

وقيل الابل والبقر وهو قول عطاء وجابر
وقيل الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ
وأما اطلاقها على الذكروالانثى من حيث
اللغة فصحيح ومن نص عليه وصرح به
صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة أو
بقرة كذلك الذكروالانثى منها يهتدى
الى مكة هذا لفظه . وجمع البدنة بدن
بضم الدال وامكانها ومن فص على الضم
صاحب الصحاح *

﴿ بدع ﴾ البدعة بكسر الباء في الشرع
هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهي منقسمة الى
حسنة وقبيحة. قال الشيخ الامام المجمع على
امامته وجلالته وتمكنه في أنواع العلوم
وبراعته أبو محمد عبدالعزيز بن عبد السلام
رحمه الله ورضى عنه في آخر كتاب القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك
أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان
دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
أوفي قواعد التحريم فمحرمة او التذب
فمندوبة أو المكروه فمكروهة او المباح
فمباحة وللبدع الواجبة أمثلة منها الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى

باب صلاة الجماعة (مامن ثلاثة في قرية أو
بَدَوٍ) والنسب اليه بَدَوِي وفي الحديث
«من بدأ جفا» أي من نزل البادية صار فيه
جفاء الأعراب والبداوة الإقامة في البادية
قال الجوهري بكسر الباء وفتحها وهي
خلاف الحضارة قال قال ثعلب لأعراف
فتحها إلا عن أبي زيد وحده والنسبة اليه
بداوي وباده بالعداوة أي جاهره وتبادوا
بالعداوة تجاهروا وتبدي أقام بالبادية
وتبادي تشبه بأهل البادية وأهل المدينة
يقولون بدينا بمعنى بدأنا هذا كله كلام
الجوهري *

﴿بدرق﴾ قوله في أول الحج من الوسيط
والوجيز وجد بَدْرَقَة بأجرة يعني خفيرا
وهي لفظة عجمية عربت وهو بفتح الباء
واسكان الذال وفتح الراء وبعدها قاف
ثم هاء والذال معجمة. وقال الشيخ أبو عمرو
ابن الصلاح يقال بالذال المهملة وبالمعجمة
وقوله في محرم المرأة يبدرقها أي يخفرها
﴿برا﴾ قال الامام أبو القاسم الرافعي
الاستبراء عبارة عن التبرص الواجب
بسبب ملك اليمين حدوثا أوزوالا خص
بهذا الاسم لان هذا التبرص مُقَدَّرٌ باقل
ما يدل على البراءة من غير تكرر وخص

من السنن المنفولة في عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فإنه وذاك كالأستعاذة في
الصلاة والبسملة هذا آخر كلامه. وروي
البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي عن
الشافعي رضي الله عنه قال المحدثات من
الامور ضربان أحدهما ما أحدث مما يخالف
كتابا أو سنة أو نرا أو إجماع هذه البدعة
الضلالة والثانية ما أحدث من الخير
لاخلاف فيه لواحد من العلماء وهذه محدثة
غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه
في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه
يعنى أنها محدثة لم تكن وإذا كانت ليس
فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي
رضي الله تعالى عنه ﴿١﴾

﴿بدا﴾ بلا همزة قال أهل اللغة بدا
الشيء يبدو بَدُوًّا بَدُوًّا بتشديد الواو كعمدة عمودا
أي ظهر وابتدئته أظهرته وبد القوم بَدَوًّا
خرجوا الى البادية كقتلوا قتلا وبداله في
الامر بلا همزة بَدَاءٌ وبدأ بالمد والقصر
حكاه عياض أي حدث له في رأي لم يكن
وهو ذوبدوات أي يتغير رأيه ومنه قوله
في مسح الخلف امسح سبعا وما بذلك
والبداءة محال على الله تعالى بخلاف النسخ
والبَدَوُ والبادية بمعنى ومنه الحديث في

(١) للشاطبي كلام نفيس في الاعتصام يهدم هذا التقسيم ويقوض دعائه فراجع

المهابة أولا وحدها والبر وحده ثانيلا يجمع
بينهما وقد ذكره في الوسيط والمهذب
والتنبيه والروضة علي الصواب ووقع في
المختصر ذكر المهابة في الموضوعين وحذف
البر فيها ووقع في الوجيز ذكر المهابة والبر
جميعا في الاول وذكر البر وحده ثانيلا قال
الامام أبو القاسم الرافعي رحمه الله تعالى
اعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره الا
لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث
الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب
والبيت لا يتصور منه بر ولا يصح اطلاق
هذا اللفظ عليه الا أن يعنى البر اليه قال
وأما الثاني فالثابت في الخبر البر فقط ولم
تثبت الائمة ما نقله المزني هذا آخر كلام
الرافعي: قلت ولا تطلق البر على البيت وجه
صحيح وهو أن يكون معناه أكثر زائره
فبره بكثرة زيارته كما أن من جملة بر
الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم
واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن
الكتب الاربعة: وقد روى أبو الوليد
محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن
الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن
الحارث أبي شير الغساني الازرق صاحب
تاريخ مكة فيه حديثا عن مكحول عن النبي

البرص الواجب بسبب النكاح باسم
العدة اشتقاقا من العدد لما فيه من التعدد
قاله المتولى في التتمة ويقال برأت من
المرض وبرئت منه وبروت وأبرأته من
الدين فبرأ منه *

﴿ برح ﴾ البارحة اسم الليلة الماضية
وقال ثعلب والجمهور لا يقال البارحة الا
بعد الزوال ويقال فيما قبله الليلة وقد ثبت
في صحيح مسلم في آخر كتاب الرؤيا متصلا
بكتاب المناقب عن سمرة بن جندب قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الصبح أقبل علينا بوجهه الكريم فقال
«هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا» هكذا
هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول
ثعلب على أن ذلك حقيقة وهذا مجازو الا
فقوله مردود بهذا الحديث *

﴿ برز ﴾ قوله في خطبتي الروضة والمنهاج
الحمد لله البر قال امام الحرمين البر خالق
البر وحكي الواحدي عن الكلبي وغيره
أنه الصادق فيما وعد أولياءه وقولهم في
الدعاء عند رؤية الكعبة الكريمة اللهم زد
هذا البيت تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا ومهابة
وزد من شرفه وعظمته بمن حجه واعتمره
تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا وبرا هكذا هو نذكر

صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً وزد من شرفه» الى آخره هكذا ذكره جمعٌ أولاً بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفي اسنادها رجل مجهول وآخر ضئيف. قوله في آخر الوجيز لا قطع على التباش في برية ضائعة قال الرافعي يجوز برية بالباء الموحدة ولا يجوز تربة بلمنة فوق قلت والاول أصوب وان كانا جازين *

﴿ برز ﴾ في الحديث «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق» قال الامام أبو سليمان الخطابي البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كتنوابه عن حاجة الانسان كما كنعونها بالخلاء يقال تبرز الرجل اذا نفوط وهو أن يخرج الى البراز كما قيل يخلا اذا صار الى الخلاء قال الخطابي وأكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء وهو غلط وإنما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرزاً هذا آخر كلام الخطابي . وذكر بعض من صنّف في الفاظ المهذب من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء قال ولا

تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن نقل الغداء وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القائل هو الظاهر او الصواب. قال الجوهرى وغيره من أهل اللغة البراز بكسر الباء نقل الغداء وهو الفاظ وأكثر الرواة عليه وهذا يمين المصير اليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع الا بتأويل وكلفة فاذالم تكن الرواية عليه لم يُصرّ اليه والله أعلم ويقال برز الرجل يبرز بروزاً أى خرج وظهر وأبرزه غيره ابرازاً وبرّزه تبريزاً او المبارزة في الحرب معروفة وبرّز الرجل في العلم وغيره اذا فاق نظراءه فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامرأة برّزة بفتح الباء واسكان الراء تبرّز وتخرج في حوائجها وليست مخدرة: والذهب الابريز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء واسكان الباء الموحدة بينهما *

﴿ برسم ﴾ الأبرسم معروف قال ابن السكيت والجوهرى وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة وانكرة لان العرب عربته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك اللدباح والاجر والزنجبيل

وقيل معناه تعالى الى والبركة العلو والنماء
 حكاة الازهرى عن ثعلب وقيل تعظم
 وتمجد قاله الخليل بن أحمد وقيل غيره
 وأصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة
 الماء وبركة البعير وأما برك الماء فواحدتها
 بركة بكسر الباء واسكان الراء هذا هو
 المشهور قال صاحب مطالع الانوار يقال
 هكذا ويقال بفتح الباء وكسر الراء *

﴿ برن ﴾ التمر البرنى بفتح الباء وسكون
 الراء قال صاحب المحكم هو ضرب من
 التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته
 برينة قال أبو حنيفة وأصله فارسي قال أنما
 هو باري قال بالبار الحلى ونى تعظيم ومبالغة *
 ﴿ برنس ﴾ البرنس بضم الباء والنون
 واسكان الراء هو الثوب المعروف من كورنى

حد لباس المحرم وحديثه صحيح مخرّج في
 صحيح البخارى ومسلم وغيرهما. قال الامام
 أبو منصور الازهرى وصاحب المحكم وغيرهما
 من الأئمة البرنس كل ثوب رأسه منه
 ملتئق به دراعة كانت أوجبة أو ممطرا *
 ﴿ بري ﴾ بريت القلم برياً أو بريت الناقة
 جعلت لها برية *
 ﴿ برز ﴾ ذكر في أول زكاة التجارة
 من المذهب قوله صلى الله عليه وآله وسلم

ونظائرهما. وقال آخرون إبراهيم بفتح الراء
 وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات
 وأما المبرسم فقال الجوهري البرسام غلة
 معروفة وقد يرسم الرجل فهو مبرسم. وأما
 قوله في باب الضمان من مختصر المزنى لا يصح
 ضمان المبرسم الذي يهنى فقال صاحب
 الحاوي لا اعتبار بالهنديان ففى كان المبرسم
 زائل العقل بطل ضمانه وسائر عقوده سواء
 كان يهنى أم لا ولأصحابنا عن قوله
 يهنى جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها
 المزنى لغوا والثانى لها فائدة وذلك أن
 المبرسم يهنى فى أول برسامه لقوة جسمه
 فإذا طال به أضعف جسمه فلم يهنى فأبطل
 ضمانه فى الحالة التي هو فيها صاحب قوة
 فالحال التي دونها أولى *

﴿ برق ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت
 وأفعلت قال أبو عبيدة وأبو زيد يقال
 برق وأبرق اذا أوعد وتهدد وبرقت
 السماء وأبرقت قال والاختيار برق وبرقت
 والله أعلم *

﴿ برك ﴾ قال الامام الواحدي فى قول
 الله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) أى
 استحق التعظيم والشناء بأنه لم يزل ولا يزال
 وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس

أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
والمؤنث البشر يكون للرجل والمرأة والجمع
من الذكور والأنثى تقول هو بشروهي
بشر وهم بشروهن بشر وأما في الاثنين
فهما بشران وفي القرآن العزيز (أنؤمن
لبشرين مثلنا) قال أهل اللغة البشرية ظاهر
جلد الانسان والأدمة بفتح الهمزة والدال
باطن الجلد قالوا وبشر الرجل المرأة من
ذلك لانه يفضى ببشرته الى بشرتها ويقال
بشرت فلانا بكذا أو بشرته ببشرته
بتخفيف الشين أو بشرته بشرته أقتله
قتلا لغتان. قال ابن فارس وغيره والبشارة
تكون بالخير والشر فاذا أطلقت كانت في
الخير والمقيدة مثل قوله عز وجل (فبشرهم
بمذاب اليم) قال الواحدى التبشير ايراد
الخبر السار الذي يظهر أثره في بشرة
المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة
الاخبار قال وقال قوم أصله فيما يسر ويغم
لانه يظهر في بشرة الوجه أثر النعم كما
يظهر أثر السرور. قال أهل اللغة ويقال
بشارة وبشارة بكسر الباء وضمها. قال
الزجاج في كتاب فعمات وأفعلت يقال
بشرت الاديم وأبشرته وأديم مبشور
ومبشر اذا بشرته *

في البز صدقة هو بفتح الباء وبالزاي
وهذا وان كان ظاهرا لا يحتاج الى
تقييد فانما قيدته لاني بلاني أن بعض
الكتّاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء
قال أهل اللغة البز النياب التي هي أمتعة
البراز *

﴿بزل﴾ قال الجوهري بزل البعير يبزل
بزولا فطير فابه أي انشق فهو بازل ذكرا
كان أو أنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع
بزل وبزل وبوازل. والبازل أيضا اسم
للسن التي طلعت هذا كلام الجوهري .
وقوله في الجمع بزل وبزل الاول بضم الباء
واسكان الزاي والثاني بضم الباء وفتح
الزاي المشددة . وقوله في صدقة المواشي من
المهذب كالثنايا والبزل يجوز هذان الوجهان
فيه وأما نهيت عليه لاني رأيت اثنين
صنفايه ضبطه أحدهما بأحد الوجهين والآخر
بالآخر وغلط أحدهما صاحبه *

﴿بسر﴾ قال الجوهري البسر أوله
طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم
تمر الواحدة بسرة و بسرة والجمع بسرات
وبسرة: وبسر النخل صار ما عليه بسرا *
﴿بشر﴾ البشر آدميون قال ابن
فارس في الجمل سموا بشرا لظهورهم قال

﴿بصر﴾ يقال أبصرت الشيء إذا رأيته
وبصرت به أبصر إذا علمته *

﴿بطأ﴾ قال الزجاج بطؤ الرجل في
الأمر بطئاً وابطأ ابطاء *

﴿بطح﴾ قوله في التميم من الوسيط
يدخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين
في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبلمد
ويقال فيه الأبطح ذكره الأزهرى وهذا
التفسير الذي فسره به هو الصحيح وبه
فسره الأزهرى وذكر أصحابنا العراقيون
فيه تفسيرين أحدهما وبه قطع القاضي أبو
الطيب أنه مجرى السيل إذا جف واستحجر
والثاني أنها الأرض الصلبة ذكره الشيخ
أبو حامد وصاحب الحاوى وغيرهما *

﴿بطن﴾ قال أفضى القضاة الماوردي
في الأحكام السلطانية في الباب الثامن عشر
في وضع الديوان وأحكامه قال رتبته
أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات
أنسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم
بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النسب
الأبعد مثل عدنان وقحطان سمي شعباً
لأن القبائل منه تنشعب ثم القبيلة وهي
ما انقسمت فيه أنساب الشعب مثل ربعة
ومضر سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها

ثم العمارة وهي ما انقسمت فيه أنساب
القبائل كقريش وكنانة ثم البطن وهو
ما انقسمت فيه أنساب العمارة مثل بني
عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو
ما انقسمت فيه أنساب البطن مثل بني هاشم
وبني أمية ثم الفصيلة وهي ما انقسمت فيه
أنساب الفخذ مثل بني العباس وبني أبي
طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع
الافخاذ والعمارة يجمع البطون والقبيلة
تجمع العماثر والشعب يجمع القبائل فإذا
تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً
والعماثر قبائل هذا آخر كلام الماوردي *

﴿بعث﴾ يقال بعثوا بعثته بمعنى أرسله
وبعث الكتاب وبعث به *

﴿بعد﴾ قولهم في أول الكتاب أما بعد
متكرر في كتب العلماء وقد ثبت في
الصحيحين وغيرهما في أحاديث كثيرة
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول في خطبته وشبهها أما بعد واختلف
في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من
العلماء أن فصل الخطاب الذي أعطى داود
عليه الصلاة والسلام هو قوله أما بعد وأنه
أول من قال أما بعد روينا هذا عن أبي
موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه في كتاب

في الامر الذي كتبت فيه (١) هذا اختيار النحويين ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك اني قد نظرت في ذلك فتدخل الفاء في أطال وان كان معترضا لقر به من أما ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فأني : فتدخل الفاء فيهما جميعا ونظيره أن زيدا لقي الدارجلالس ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فأني نظرت ويجوز ثم اني نظرت ويجوز أما بعد وأطال الله بقاءك فأني نظرت ويجوز اما بعد ثم أطال الله بقاءك فأني نظرت وأجود من هذا أما بعد أطال الله بقاءك هذا آخر كلام أبي جعفر النحاس قلت وروينا في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي رحمه الله تعالى قال روى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبه وكتبه أما بعد سمعُ بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وأبو هريرة وسُمرة بن جندب وعدى ابن حاتم وأبو حميد الساعدي والطفيل بن سخبرة وجريز بن عبد الله وابو سفيان ابن حرب وزيد بن ارقم وأبو بكره وأنس ابن مالك وزيد بن خالد وقره بن دُعوصُ البهزي والمِسور بنُ محرمة وجابر بن

الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب وزعم الكلبي أن أول من قال اما بعد قس ابن ساعدة : قال النحاس وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن أول من قالها كعب بن لؤي قلت وروينا هذا أيضا في الاربعين قال وهو أول من سمي يوم الجمعة وكان يقال لها العروبة قال النحاس وسئل أبو اسحق عن معنى أما بعد فقال قال سيدي به رحمه الله تعالى معناها مهما يكن من شيء قال أبو اسحق اذا كان رجل في حديث فأراد أن يأتي بغيره قال أما بعد قال والذي قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا لم يجوزوا في أول الكلام أما بعد لانها انما ضُمَّت لأجل ما حذف منها مما يرجع الى ما تقدم . قال النحاس واختلف النحويون في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولاً وان كانوا قد أجمعوا على أن قبل وبعد اذا كانا غاييتين فسبيلهما ألا يعربا قال النحاس وأجاز الفراء اما بعداً بالنصب والتنوين قال وأجاز أيضا أما بعد بالرفع والتنوين وأجاز هشام أما بعد بفتح الدال قال النحاس وهذا الذي أجازاه غير معروف قال وتقول أما بعد أطال الله بقاءك فأني نظرت

أقول مما لا يتعلق به ولفظ البعض في أقل مسمى
الشيء أغلب استعماله واطلاقاً فلهذا
سميت هذه أبعاضاً . وقال بعضهم السنن
المجيرة بالسجود قد تأكد أمرها وجاوز سائر
السنن و بذلك القدر من التأكد شاركت
الاركان فسميت أبعاضاً به تشبيهاً بالاركان
التي هي أبعاض وأجزاء حقيقة هذا آخر
كلام الرافي *

﴿ بنى ﴾ قال الامام أبو سليمان الخطابي
في كتاب الزيادات في شرح الفاظ مختصر
المزني رحمهما الله تعالى ورضي عنهما ان بنى
لفظة يكررهما الشافعي رضي الله عنه و أنكرها
عليه بعض الناس وقالوا إنما تكلم به
على لفظ المستقبل وأميت منه الماضي كما
أما تواتر ودع ووذ قال الخطابي والذي قاله
الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن
الفراء عن الكسائي والعرب تقول يبنى
وان بنى فصيحتان قال ثعلب عن الأحرر
قرأ الأحماني على الكسائي ان بنى في النوادر
وقد تكلم بوضع أيضاً وأنشد الليث * وكان
ما قدموا لانفسهم * أكبر نفما من الذي
ودعوا * هذا آخر كلام الخطابي وقال
الواحدى في قول الله تعالى (وما علمناه
الشعر وما ينبنى له) قال الزجاج معناه

سمره وعمرو بن ثعلب وزر بن أنس السلمي
والاسود بن تميم وأبو شريح الخزاعي
وعمر بن حزم وعبد الله بن عكيم وعقبة
ابن مالك وعائشة وأسما بنت أبي بكر
الصديق رضي الله عنهم أجمعين ثم ذكر
روايتهم بالاسناد *

﴿ بعض ﴾ بعض الشيء جزؤه ونقل
صاحب المذهب في مسألة أنت طالق ثلاثاً
بعضين للسنة أن البعض يطلق على القليل
والكثير حقيقة وأما قولهم أبعاض الصلاة
تجبر بسجود السهو فرادهم بها التشهد
الاول وجلوسه والقنوت في الصبح أو وتر
رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في التشهد الاول وعلى
آله إذا جعلناهما سنة قال الرافي للصلاة
مفروضات ومنهوبات فالفروضات
الاركان والشروط والمنسوبة قسمان
مندوبات يشرع سجود السهو لتركها
ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم
الاول يسمى أبعاضاً ومنهم من يسمى الاول
مستونات والثاني هيئات قال امام الحرمين
وليس في تسميتها أبعاضاً توقيف ولعل
معناها أن الفقهاء قالوا يتعلق بالسجود ببعض
السنة دون بعض والتي يتعلق بها السجود

﴿ بكر ﴾ قال في مشارق الانوار البكرة التي يستقى بها باسكان الكاف وفتحها لغتان قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت بكر الرجل في حاجته يبكر بكورا وأبكر إبكارا وقال غيره بَكَرَّ أيضا مشددة *
﴿ بلاط ﴾ البلوط الذي يؤكل مذکور في الروضة في الربا وهو معروف وهو يفتح الباء والبلاط يفتح الباء الحجازة المفروشة في الدار وغيرها ولا خلاف في فتح الباء ومن نص عليه الجوهري *

﴿ بلع ﴾ قال أهل اللغة بلعت الشيء بكسر اللام أبلعه بفتحها بلعا باسكانها وابتلعت بفتحها وأبلعته غيرى قال الجوهري والبالوعة تُقَبُّ في وَسَطِ الدار وكذلك البالوعة *

﴿ بلبل ﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت يقال بل المريض من مرضه يببل بلولا وأبل بإبلا واستبل استبلالا *

﴿ بلى ﴾ قال الجوهري البلوة والبليّة بكسر الباء فيهما والبليّة بفتحها وتشديد الياء والبلوى والبلاء واحدة والجمع البلايا وبلاء الله تعالى بلاء وأبلاء إبلاء حسنا وابتلاء اختباره والتبالي الاختبار ويكون البلاء الذي هو الاختبار في الخبز والشمر

مايسهل له وأصل ينبغي من قولهم بغيته الشيء أبغيه أى طلبته فانبغي لى أى حصل وتسهل كما تقول كسرتة فانكسر ومن المواضع التي استعمل الشافعي انبغى فيها باب عدة المطلقة يملك زوجها رجعتها و باب القافة . وأما قولهم في كتاب البغى والباغى فالباغى في اصطلاح الفقهاء هو المخالف للامام الخارج عن طاعته بالامتناع من أداء ما عليه أو غيره وله شروط معروفة في كتب المذهب سمي باغيا لانه ظالم والبنى الظلم . وقيل لجاوزته الحد المشروع وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم بغيته كذا أى طلبته ومنه قوله تعالى (قال ذلك ما كنا نبئ) واتفق أصحابنا على البناء اذا وجدت شروط تسميتهم أنهم بناء ليسوا فسا قال كتبهم محطون في شبهتهم وتأيلهم واختلف أصحابنا في أنهم عصاة أم لا مع اتفاقهم على أنهم ليسوا فاسقة ومن قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا والبغى في الالة التمدى والاستطالة *

﴿ بقق ﴾ البق معروف الواحدة بقة قال الزجاج البقاق كثير الكلام *

﴿ بقل ﴾ البقل معروف قال الزجاج بقل وجه الغلام أبقل أى خرجت لحيته *

وقوله لأباليه لأكثر له وإذا قالوا لم
أبلى حذفوا الالف تخفيفا للكثرة الاستعمال
كما حذفوا الياء من قولهم لأدر وكذلك
يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالة
والاصل بالية مثل عافاه الله تعالى عافية
وناس من العرب يقولون لم أبله وبلى
الثوب يبلى بلى بكسر الباء فان فتحها
مددت قال المعجاج

والمرء يبليه بلاء السربال

كر الليال واختلاف الاحوال

وأبليت الثوب قبلي. وبلى حرف لجواب
التحقيق يوجب ما قل لك لانها ترك للنفي
هذا آخر كلام الجوهرى. وقولهم لأبالي
به قد استعملوه في هذه الكتب وغيرها
وهو صحيح وقد أنكروه بعض المتحدلقين
من أهل زماننا وزعم أن الفقههاء يَلْحَنُونَ
في هذا وأن الصواب لأباليه وأنه لم يسمع
من العرب الا هكذا وغلط هذا الزاعم
بل أخبرنا بجهالته وقلة بضاعته بلى يقال
لأبالي به صحيح مسموع من العرب وقد
روى الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي
الامام في أول كتابه آداب الفقيه والمتفقه
باسناده عن معاوية رضى الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «من

يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم
يبال به لم يفقهه» ورويناه هكذا في
حلية الاولياء. وثبت في الصحيحين عن
أبي بَرَزَةَ رضى الله تعالى عنه «قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبالي
بتأخير العشاء» هكذا هو في الصحيحين
بتأخير الباء. وثبت في صحيح البخارى
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
«ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما
أخذ المال أمن حلال أم من حرام» ذكره
في باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) في أول
كتاب البيوع. وثبت في صحيح مسلم وسنن
أبي داود في كتاب الجنائز منهما أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتته
امرأة تبكى على صبي لها فقال لها اتقى الله
واصبري فقالت (وما تبالي بمصيبتي)
وثبت في صحيح البخارى في كتاب الأيمان
في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لأصحابه اترضون أن تكونوا رُبُع
أهل الجنة قالوا بلى» هكذا هو في الاصول

في الدعاوي ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه رأى قوماً يخلفون بين البيت والمقام فقال لقد خشيت أن يهبط الناس بهذا البيت قوله يهبط هو يباء مشناة من تحت مفتوحة ثم باه موحدة ساكنة ثم هاء ثم همزة ومعناه يأنسون به فتقل حرمة عندهم وتذهب مهايته من قلوبهم . قال أهل اللغة يقال بهأت بالرجل وبهيت به بالفتح والكسر أيها بهاءً وبهوء أي أنست به . قال الاصمعي يقال ناقةً بهاءً بفتح الباء وبالمد اذا كانت قد أنست بالخالب وهو من بهأت به أي أنست . قال أبو عمر والزهدي في شرح الفصيح عن الفراء يقال بهيت به وبهأت به وبسيت وبسأت كله بمعنى أنست به قلت ضبطه بحر وفوهو حر كاته الا أن بدل الهاء سين مهلة وأما البها من الحسن فهو من بهي الرجل على وزن نسي غير مهموز فليس من هذه المادة والترجمة *
 ﴿بهم﴾ الابهام العظمى من الاصابع وهي مؤنثة وتذكر أيضاً والتأنيث أكثر واشهر ولم يذكر الجوهري غيره . وقال ابن خروف في شرح الجمل تذكرها قليل وجمعها أباهم على وزن أكابر وقال قال الجوهري أباهم بزيادة ياء . والبهمة اسم للذكر

وفيه التصريح باستعمال بلى في غير جواب النفي . ونبت في صحيح مسلم في كتاب الهبة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لوالد النعمان بن بشير في حديث هبته له دون باقي أولاده «أيسرك أن يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن» *

﴿نبي﴾ وأما قوله في الوسيط والوجيز في مواضع كثيرة (ابنت يده على يد الغاصب) ففيه وجهان يبتنيان على القولين ونحو ذلك فيقع في غالب النسخ يبتنيان بياء مشناة تحت في أوله ثم باه موحدة ثم ثاء مشناة فوق وهكذا يقع ابنت أوله موحدة ثم مشناة فوق ثم نون وهذا الحن لان الابتناء متمدد كالبناء فلا يستعمل لازماً وصوابه يبتنيان بمشناة تحت ثم نون ثم موحدة وكذا ابنت بنون ثم موحدة ويجوز ابنتيت بموحدة ساكنة ثم مشناة فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مشناة تحت مفتوحة ثم مشناة فوق . وقد ذكر الامام أبو القاسم الرافعي في أوائل كتاب النصب معنى ما ذكرته في الإنكار وبيان الصواب *
 ﴿بها﴾ قوله من المهذب في باب من يصح لعانه وكيف اللعان وفي باب اليمين

وهي اعلاهن وبازوبازى بالتشديد *
 (بوغ) قوله في الوسيط في باب بيم
 الاصول والشار اللفظ الثانى الباغ هو بالباء
 الموحدة والذين المعجمة وهو البستان وهي
 لفظة فارسية. وذكر أبو عمرو في شرح
 الفصيح عن الاصمعي أنه كان يأبى أن
 يقول بغدادا بالذال المعجمة ويقول داذ
 شيطان وبع بستان. قال الكسائى وغيره
 هي بغدادو وبغدادو وبغدان وبغدان وسيأتى
 في موضعه ان شاء الله تعالى *

(بوق) البوق المذكور في حديث
 الأذان بضم الباء وهو معروف. وفي
 المذهب فقالوا البوق فكرهه من أجل
 اليهود فجعله من شعمار اليهود وقد قال
 الجوهري في الصحاح أنشد الاصمعي (زمر
 النصاري زمرت في البوق) وهذا يدل
 على أن البوق عندهم للنصاري والذي
 جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا
 مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم قرنا
 مثل قرن اليهود وفي صحيح البخارى وقال
 بعضهم بوقا مثل قرن اليهود *

(بين) قل أهل اللغة يقال بان الامر
 واستبان بمعنى وأما قولهم بينا زيدجالس
 جري كذا ويقال بينا بزيادة ميم فأصله

والاثنى من أولاد الضأن والمعز من حين
 يُولد هكذا قاله الجمهور. قال الزبيدي في
 مختصر العين البهمة اسم لولد الضأن والمعز
 والبقر وجمعها بهم وبهائم هذا كلامه. وقال
 الجوهري البهائم جمع بهم والبهم جمع بهمة
 وهي أولاد الضأن ويقع على الذكر والاثنى
 والسبخال أولاد المعز فاذا اجتمعت البهائم
 والسبخال قلت لها جميعا بهائم وبهيم قال
 الزبيدي في مختصر العين البهيمة كل ذات
 أربع من دواب البر والبحر *

* (بوز) البازى مخفف الباء ولا يجوز
 تشديدها وقد أولم كثير من الناس
 بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف
 ويقال فيه باز من غير باء وهو مذكر
 قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكور
 والمؤنث الباز مذكر لا اختلاف فيه يقال
 البازى والباز فمن قال البازى قال في التثنية
 بازبان وبزاة في الجمع كقاضيان وقضاة
 ومن قال باز قال بازان وأبوازو ويزان قال
 أبو زيد يقال للبزاة والشواهين وغيرها
 عما يصيد صقور واحدها صقر مذكر
 والاثنى صقرة هذا آخر كلام أبي حاتم. قال
 الجوهري الباز لغة في البازى وذكر ابن
 مكى فيه ثلاث لغات بازى بالتخفيف قال

هو أوقات وولى الظرف الذى هو بين
الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليه وكان
الاصمعى يخفض ما بعد بينا اذا صلح في
موضعه بين وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما
على الابتداء والخبر *

بين. قال الجوهري بينا فعلى أشبعت الفتحة
فصارت الفا وأصله بين قال وبينما بمعناه
زيدت فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اذ
أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا ياه والجل
عما يضاف اليها أسماء الزمان كقولك أتيتك
زمن الحجاج أمير ثم حذف المضاف الذي

باب الباء وحدها

الهاء التي هي علامة التأنيث لاظهار السنة
أو الخصلة أو الفعلية وكذا قال الازهرى
هذه التاء في نعمت هي تاء التأنيث قال
ونعم ونعمت ضد بئس وبئست وهما في
الاصل نعيم ونعمت فخففا قلت وهذا هو
المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون
واسكان العين وفتح الميم. قال القلى وغيره
وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين
واسكان الميم وفتح التاء. وروى ونعمت
بفتح النون والميم وكسر العين على الاصل
والله تعالى أعلم ومعنى قول الاصمعى في السنة
أخذ أى بما جوزته السنة وجاءت به والله
تعالى أعلم *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من
توضأ فيها ونعمت» هو حديث صحيح
رواه أبو داود والترمذي وغيرها قال
الترمذي وغيره هو حديث حسن قال
الهروي قال الاصمعى قوله صلى الله عليه وآله
وسلم «فيها» أى في السنة أخذ قال وسمعت
الفقيه أباحمد الشاوكى يقول أراد في الرخصة
أخذ وذلك أن السنة الفسل يوم الجمعة
فأضمر ولم يذكر الازهرى في شرح الفاظ
المختصر والخطابى في معالم السنن سوى
قول الاصمعى حكاه عنه. وقال صاحب
الشامل معناه بالفريضة أخذ ونعمت الخلة
الفريضة. قال الخطابى ونعمت الخصلة أو
نعمت الفعلية أو نحو ذلك قال وإنما ظهرت

فصل في اسماء المواضع

عنه اشتراها ووقفها وهي بضم الراء وبمدها
 واو سا كنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة
 بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال
 الامام الحافظ أبو بكر الخازمي في كتابه
 المؤلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
 البئر تنسب الى رومة الغفاري قال أبو
 عبد الله بن منده رومة صاحب بئر رومة
 يقال انه أسلم قال واشتراها عثمان رضى
 الله عنه بخمسة وثلاثين الف درهم *

﴿ بئر معونة ﴾ بالنون وهي قبل نجد
 بين أرض بني عامر وحررة بني سلمة وكانت
 غزوتها في أول سنة أربع من الهجرة بعد
 أحد بأشهر وقتل بها خلق من فضلاء
 الصحابة رضى الله تعالى عنهم وكان الجيش
 الذي حضرها أربعين من خيار المسلمين
 منهم المنذر بن عمرو بن خنيس المعتنق
 للموت ويقال المعتنق ليموت والحارث بن
 الصمة وحرام بن ملكان وعروة بن شماس
 ابن أبي الصلت السلمى ورافع بن زيد بن
 ورقاء وعامر بن فهيرة فقتلوا كلهم الا كعب
 ابن زيد وعمر بن أمية الضمري ذكره
 ابن الاثير في ترجمة المنذر بن عمرو *

﴿ باب بنى شيبة ﴾ مذكور في الوسيط
 والوجيز والروضة هو أحد أبواب المسجد
 الحرام زاده الله تعالى فضلا ويستحب
 الدخول منه لكل قادم سواء كان على
 طريقه أو لم يكن بلا خلاف بين أصحابنا
 بخلاف دخول مكة من نية كداء فان فيه
 خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب
 بحمد الله تعالى والحكمة في الدخول من
 باب بنى شيبة أنه في جهة باب وجه الكعبة
 والركن الاسود : قوله في باب الحضائنة من
 المهذب * ان امرأة قالت يا رسول الله هذا
 ابني سقاني من بئر ابي عنبه هو عنبه بكسر
 العين المهملة وفتح النون واحدة العنب
 وهذه البئر على ميل من المدينة *

﴿ بئر بضاعة ﴾ بضم الباء وكسرهما
 لغتان مشهورتان ذكرهما ابن فارس في
 الجمل والجوهرى وغيرهما والضم أشهر
 وأوضح وهي بالمدينة بديار بني ساعدة
 قيل هو اسم للبئر وقيل كان اسم صاحبها
 فسميت باسمه *

﴿ بئر رومة ﴾ ذكر في المهذب في باب
 الوقف أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى

البحرين بين البصرة وعمان *
 ﴿بخارى﴾ مذكورة في الروضة في
 كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة
 المشهورة بما وراء النهر وقد خرج منها من
 العلماء في كل فن خلافة لا يحصون ولها
 تاريخ مشهور ومن اعلام أهلها الامام
 أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
 صاحب الصحيح *

﴿بزاخة﴾ مذكورة في باب الردة من
 المهذب وهي بضم الباء وتخفيف الزاي
 والنخاء المعجمة وهو موضع . قال صاحب
 مطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال
 وقال الاصمعي هو ماء اطلق وقال الشيباني
 ماء لبني أسد *

﴿بصري﴾ بضم الباء مدينة حوران
 فتحت صلحاً في شهر ربيع الاول لخمس بقين
 منه سنة ثلاث عشرة وهي أول مدينة
 فتحت بالشام ذكره ابن عسا كروردها
 النبي صلى الله عليه وسلم مرتين *

﴿البصرة﴾ بفتح الباء البلدة المشهورة
 مَصَّرَها عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 وفيها ثلاث لغات فتح الباء وضمها وكسرهما
 حكاهن الازهرى أفصحهن الفتح وهو
 المشهور ويقال لها البُصرة بالتصغير وتندمر

﴿بدر﴾ موضع الغزوة العظيمى لرسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء معروف
 وقرية عامرة علي نحو أربع مراحل من
 المدينة قال ابن قتبية في كتابه المعارف بدر
 كانت لرجل يدعى بدرا فسميت باسمه
 قال أبو اليقظان كان بدر رجلاً من نبي
 غفار نسب الماء اليه وكانت وقعة بدر
 لسبع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة
 الثانية من الهجرة . ثبت في الصحيحين من
 رواية البراء بن عازب أن عبدة أهل بدر
 ثلثمائة وبضعة عشر . وفي صحيح مسلم
 كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر من رواية عمر .
 وثبت في البخارى عن ابن مسعود ان
 يوم بدر كان يوماً حاراً وكانت يوم الجمعة
 هذا هو المشهور . وروي الحافظ أبو القاسم
 ابن عساكر في تاريخ دمشق في باب مولد النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم بالسناد فيه
 ضعف أنها كانت يوم الاثنين قال والمحفوظ
 أنها كانت يوم الجمعة *

﴿البحرين﴾ مذكور في باب صدقة
 المواشى من المهذب هو بفتح الباء واسكان
 الحاء على صيغة تشية البحر وهو اسم لاقليم
 معروف والنسبة الى البحرين بجرأى بنون
 قبل ياء النسب . قال ابن فارس في الجمل

قاله صاحب المطالع والجمهور وقال الحازمي
 بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما *
 ﴿بغداد﴾ قال أبو سعيد السمعاني في
 كتابه الانساب البغدادى بفتح الباء
 المنقوطة بواحدة وسكون النين المعجمة
 وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة
 وهذه نسبة الى بغداد وانما سميت بهذا
 الاسم لان كسرى اهدى اليه خصي من
 المشرق فأقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه
 بالمشرق يقال له البغ فقال بغداد يقول
 اعطاني الصنم قال والفقهاء يكرهون هذا
 الاسم من أجل هذا وسمها أبو جعفر
 المنصور مدينة السلام لان دجلة كان يقال
 لها وادى السلام. وروي أن رجلا ذكر
 عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد
 فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية
 صنم وداذ عطيته وكان ابن المبارك يقول
 لا يقال بغداد يعنى بالذال المعجمة فان بغ
 شيطان وداذ خطيته وانما اشرك وانك يقول
 بغداد يعنى بالذال المهملة وبغدان كما
 تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداد
 وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
 لانه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته
 بالفارسية كأنها عطية الصنم وكان أبو عبيدة

والمؤتفك لانها اؤتفكت بأهلها في أول
 الدهر أي اقلبت قاله صاحب المطالع
 قال أبو سعيد السمعاني يقال للبصرة قبة
 الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن
 غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس
 سنة ثمانى عشرة ولم يعبد الصنم قط على
 أرضها كذا قاله الى أبو الفضل عبد الوهاب
 ابن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة هكذا
 كلام السمعاني والنسبة الى البصرة بصرى
 بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم
 يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة
 لان النسب مسموع والبصرة داخلة في
 سواد العراق وليس لها حكمه كذا قاله الشيخ
 أبو اسحق في المذهب وغيره من اصحابنا *
 ﴿البطحاء﴾ مذ كورة في باب استقبال
 القبلة من المذهب هي بطحاء مكة وهو
 بفتح الباء وبالخاء المهملة وبلمد وهي
 الابطاح وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة *
 ﴿بطن نخل﴾ الذى صلى به رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف
 مذ كور في باب صلاة الخوف من الوسيط
 وتخل بفتح النون وامكان الخاء المعجمة
 وهو مكان من نجد من أرض عطفان هكذا

أنه كان يبيع بالتقيع بالنون فإنه أشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو المدفن ولم يكن في ذلك الوقت كثرت فيه القبور وأما قول الشيخ أبي عبد الله محمد بن معن في كتابه الفاظ المهذب أنه بالياء قال وقيل هو بالنون فالظاهر أن حكايته النون عن ابن باطيش وأما المذكور في أحياء الموات في الحما فهو التقيع بالنون هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور من اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض أهل اللغة هو بالياء حكاه صاحب مطالع الأنوار وسيأتي بيانه في النون إن شاء الله تعالى *

﴿ بكة ﴾ زادها الله شرفاً جازداً كرها في القرآن العزيز بكة ومكة بالياء والميم فقل جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنىين واختلفوا على هذا فقيل مكة الحرم كله وبكة بالياء المسجد خاصة حكاه الماوردي في الأحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن سالم وقيل مكة اسم للبلد وبكة اسم للبيت حكاه الماوردي عن النخعي وغيره وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف سميت بكة لأزدحام الناس بها يبك بعضهم بعضاً

وأبو زيد يقولان بغداد وبغداد ومندان وبندان جميعاً راجع إلى أنه عطية الضم وقيل عطية الملائك وقال بعضهم أن بغ بالمعجمة بستان وداذ اسم رجل يعني بستان داذ والله أعلم هذا آخر كلام السمعاني وذكروا الخطيب البغدادي هذا كاه بمعناه في أول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الأنباري قال من العرب من يقول بغداد بالياء والنون ومنهم من يقول بغداد بالياء والدالين قال ابن الأنباري وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان. قال ابن الأنباري قال اللحياني وبعضهم يقول بغداد يعني بالدالين المعجمتين وهي أشد اللغات وأقلها قال ابن الأنباري وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث فيقال هذه بغداد وهذا بغداد وقال الفتح الهمداني في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن أسماء بغداد الزوراء *

﴿ البقيع ﴾ المذكور في الجنائز هو بقيع الفرقد مدفن أهل المدينة وهو بالياء وهو البقيع المذكور في قوله كنا نبيع الأبل في البقيع بالدراهم فنأخذ الدنانير . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش لم أجدها أحد ضبط البقيع في هذا الحديث وأن الظاهر

﴿ البيت ﴾ اسم علم للكعبة زادها الله تعالى تشریفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) *

اي يدفعه في زحمة الطواف *
﴿ البويرة ﴾ مذكورة في باب السير من المهذب في قطع أشجار الكفار هي بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي نخل بقرب المدينة *

حرف التاء

يتجر ويقال نجر ينجر تجراً وتجارة فهو تاجر والجمع تجار كصاحب وصحاب ويقال أيضاً تجار كفاجر وفجار. وقوله في آخر باب زكاة الزرع من المهذب يجب العشر والخراج ولا يمنع أحدها الآخر كاجرة المتجر وزكاة التجارة فالمتجر بفتح الميم واسكان التاء وفتح الجيم والمراد به المخزن وكذا صرح به صاحب المهذب في كتابه في الخلاف فقال كأجرة المخزن وكذا ذكر غيره من أصحابنا *

﴿ تبع ﴾ قال الزجاج وغيره يقال تبع الشيء وأتبعه بمعنى قال الله تعالى (فاتبعهم فرعون) *

﴿ تبل ﴾ ذكر في الروضة في أول باب ال بالتوايل توابل قدر الطبخ هو بفتح أوله وكسر الباء الموحدة بعد الألف وهو جمع وواحد تابل وتابل بكسر الباء وفتحها لغتان ذكره الجوهري قال أبو عبيد يقال منه توبلت القدر *

﴿ تبين ﴾ التبين معروف والتبائن مذكور في باب الكفن وباب الاحرام بالحج من المهذب هو بضم التاء وتشديد الباء وهو سراويل قصير جداً وقال الجوهري هو مقدار شبر يستر العورة المغنظة فقط يكون لاملاحين *

﴿ ترب ﴾ التراب معروف والصحيح المشهور الذي قاله الأمام الفراء والمحققون انه جنس لا يثنى ولا يجمع ونقل أبو عمرو الزاهد في شرح الفصيح عن المبرد انه قال هو جمع واحدته تربة والنسبة الى التراب ترابي. وذ ذكر أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب في التراب

﴿ تجر ﴾ التجارة تقلب المال وتصريفه لطلب الثماء ويقال منها أئجر

إلى اليد لأن غالب الأكتساب والتصرفات تكون بها ثم ان العرب استعملت هذه اللفظة في كلامها غير مريدة معناها في الاصل ولا تقصد بها الدعاء بوقوع الفقر بل مرادهم ايقاظ المخاطب بذلك المذكور ليعتني به ولهذا نظائر كثيرة في كلامهم والله تعالى أعلم * هذا هو الصحيح الذي قاله المحققون وقال بعض العلماء معناه خبت وافتقرت ان لم تفعل ما أرشدتك اليه. قال الزجاج يقال تربت السكتاب بالتخفيف وأتربته لغتان أي جمعت عليه التراب *

﴿ترجم﴾ الترجمة بفتح التاء والجيم وهي التعبير عن لانة بلغة أخرى يقال منه ترجم يترجم ترجمة فهو مترجم وهو الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجيم مضمومة فيها والتاء في هذه اللفظة أصلية ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلطوا الجوهري رحمه الله في جملة التاء زائدة وذكره الكلمة في فصل رجم *

﴿تمس﴾ قال الزجاج يقال تمسه الله تعالى وأتمسه لغتان (١) *
﴿تمتع﴾ التمتع الحركة المنيفة وقد

خمس عشرة لغة فقال يقال تراب وتورب^١ يعني على مثال جعفر وتوزاب وتيرب^٢ بفتح أولهما والائلب^٣ والائلب^٤ الأول بكسر الهمزة واللام والنون بفتحهما والتاء مثلثة فيهما ومنه قولهم^٥ فيه الأئلب وهو الكنكث بفتح الكافين وبالتاء المثناة المكررة والكنكث بكسر الكافين والديقم بكسر الدال والعين والدقما بفتح الدال والمد. والرغام بفتح الراء والعين المعجمة ومنه أرغم الله تعالى انفه أي الصقه بالرغام وهو البراء مقصور مفتوح الباء الموحدة كالمصا والكلخم بكسر الكاف وانحاء المعجمة واسكان اللام بينهما والكلخم بكسر الكاف واللام واسكان الميم بينهما وانحاء أيضاً معجمة. والعشير بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناة وبمدها مشناة من تحت مفتوحة * قوله صلى الله عليه وسلم « عليك بذات الدين تربت يداك » مذكور في نكاح المهدب وقوله صلى الله عليه وسلم « فأين الشبه تربت يمينك » مذكور في الغسل من الوسيط معناه في الأصل افتقرت يداك أي افتقرت وأضيفت

(١) تعس بكسر العين وقد تفتح اذا عسر وانكب لوجه وهو دعاء بالهلاك

تمتعه والتعمقة ان يعنى بكلامه من حصر
وعى وقد تمتع في كلامه وتمتعه العى وتمتعه
الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه *

﴿ تقن ﴾ قال أهل اللغة اتقان الأمر
احكامه وقد اتقن الرجل الشيء يتقنه
إتقاناً ورجل تقن بكسر التاء واسكان
القاف أى حازق وقوله فى أحياء الموات
من المهذب وحريم النهر ملقى الطين وما
يخرج منه من التّقن هو بكسر التاء واسكان
القاف قال ابن فارس فى المحجل التقن الطين
والحمأ *

﴿ تمر ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم
فى حديث عبد الله بن سلام رضى الله
تعالى عنه وهو مذكور فى باب السلام من
المهذب ولكن أبيعك تمرأ معلوماً فقوله تمرأ
هو بالتاء المثناة لا بالتاء المثلثة وهذا
الحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه بمعناه
قال الشيخ ابو محمد الجوينى فى كتاب
الزكاة من كتابه الفروق كنت بالمدينة
فدخل على بعض أصدقائي فقال كنا عند
الأمبرقنا كروا أنواع تمر المدينة فبلغت
أنواع الأسود ستين نوعاً ثم قالوا وأنواع
الأحمر فبلغت هذا المبلغ *

﴿ تمم ﴾ قولهم اللهم رب هذه
الدعوة للتامة هى دعوة الأذان قال صاحب

﴿ نورا ﴾ قولهم فعل الشيء تارة
أخرى أى مرة أخرى قال الواحدي قال
الليث الألف فى تارة ووجمها تير وتارات
قال والفعل أترت الشيء أى أعدته تارة
وتارين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا
تار بحدف الهاء قال الراجز (بالويل تارا والتبور
تارا) قال ويقان أثار إذا أعاد مرة بعد أخرى *

﴿ توز ﴾ قوله فى أوائل البيع من

﴿ نور ﴾ قولهم فعل الشيء تارة
أخرى أى مرة أخرى قال الواحدي قال
الليث الألف فى تارة ووجمها تير وتارات
قال والفعل أترت الشيء أى أعدته تارة
وتارين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا
تار بحدف الهاء قال الراجز (بالويل تارا والتبور
تارا) قال ويقان أثار إذا أعاد مرة بعد أخرى *

﴿ توز ﴾ قوله فى أوائل البيع من

﴿ نور ﴾ قولهم فعل الشيء تارة
أخرى أى مرة أخرى قال الواحدي قال
الليث الألف فى تارة ووجمها تير وتارات
قال والفعل أترت الشيء أى أعدته تارة
وتارين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا
تار بحدف الهاء قال الراجز (بالويل تارا والتبور
تارا) قال ويقان أثار إذا أعاد مرة بعد أخرى *

﴿ توز ﴾ قوله فى أوائل البيع من

﴿ تمم ﴾ قولهم اللهم رب هذه
الدعوة للتامة هى دعوة الأذان قال صاحب

الوسيط في مسائل بيع الغائب الفأرة من المسك كالمسح من التوزي وهو بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهي نسبة الى توز بلدة من بلاد فارس مما يلي الهند كذا قيدها السمعاني والحازمي ومن لا يخصى من العلماء ولا خلاف فيه قال السمعاني والحازمي وغيرها ويقال

فيها أيضاً توج بالجيم * ﴿ تير ﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب الجراح لو ألقاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد الياء قال أهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب ألقاه في البحر لكان أعم وأحسن *

فصل في أسماء المواضع

﴿ تبوك ﴾ مذكورة في باب المسح على الخفين من المهذب هي بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو أربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عطاء الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي آخر غزواته بنفسه. قال الأزهري أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوماً والمشهور ترك صرف تبوك للتأنيث والعلمية ورويته في صحيح البخاري في حديث كعب في أواخر كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا هكذا هو في جميع النسخ تبوكا

بالالف تغليبا للموضع * ﴿ تستر ﴾ مذكور في باب قتل المرتد من المهذب وهي بناء من مثنائين من فوق الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين هائلة ساكنة وهي مدينة مشهورة بخورستان * ﴿ تكريت ﴾ بفتح التاء مدينة معروفة بالعراق قال أبو الفتح الهمداني هي تفعليل من قولهم حول كريت أي تام كامل فسميت بذلك لتكامل الأشياء المطلوبة بها * ﴿ التنعيم ﴾ بفتح التاء هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال وقيل أربعة من مكة سمي بذلك لأن عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعمان. وقوله في التنبيه الأفضل أن يحرم بالعمرة من

التنعيم مما أنكره عليه والصواب أن يقول يحرم من الجعرانة فإن لم يكن فن التنعيم وهكذا قاله في المهذب والأصحاب قالوا وبعد التنعيم الحديبية وإنما ذكرت التنعيم هنا وإن كانت التاء زائدة مراعاة للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة ونقل الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال الموضع الذي اعتمرت منه عائشة رضى الله تعالى عنها هو موضع المسجد وراه الأكمة *

﴿تهامة﴾ مذكورة في الکتب فی بابی الحیض والزکاة وفى مواقیئ الحج وکتاب الجزیة من المہذب هی بکسر التاء وهى اسم لكل ما نزل عن نجد من

بلاد الحجاز ومكة من تهامة. قال ابن فارس فى المجلد سمیت تهامة من التهمم یعنی بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع سمیت بذلك لتغير هوائها یقال تهم الدهر اذا تغير . و ذکر الحافظ الحازمی فی المؤلف أنه یقال فی جمع أرض تهامة تهائم *

﴿تباء﴾ بفتح التاء وبالمد. بلدة معروفة بین الشام والمدينة على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة قال أبو الفتح الهمدانی هی فعلی من التیم قال والتیم فی العربیة العبد ومنه قولهم تیم الله أى عبد الله وقد تیمه الحب أى استعبده فمکان هذه الأرض قیل لها تیماء لأنها من ذمة مبعدة *

حرف التاء

﴿ندی﴾ الشدى بفتح التاء یدکر ویؤنث لغتان مشهورتان والتذكیر أشهر ولم یدکر الفراء وتعلب غیره فمن ذکر اللغتين ابن فارس والجوهري وامتمعله فی التنبیه مؤنثاً فی قوله وأن جنی علی الشدى شلت فأنبت التاء فی فشلت وجمعه أند كأید ونیدی ونیدی بضم التاء وكسرها والدال مكسورة معها والياء فیهما بشدة قال الجوهري الشدى للمرأة والرجل

قال ابن فارس الشدى للمرأة ويقال لذلك من الرجل نندوة بفتح التاء بلا همز ونندوة بالضم والهمز فأشار الى تخصيصه وقد ثبت فی الحديث الصحيح أن رجلاً وضع ذباب سيفة بين ندييه *

﴿ثرى﴾ قال الزجاج ثرى القوم وأثروا كثرت أموالهم وثرى المكان وأثرى اذا ندى بعد يتس وكثر فيه الندى *

﴿ثغر﴾ قولهم أم المصالح سد

أنه ظاهر لأن بعض الناس توهم أن المراد ثلاث حلبات وهذا خطأ. وحديث المنصراة هذا ثابت متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على الباقي من ألفاظه . ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلاثة ولم يقل ثلاثاً كما توهم بعض الجهلة فان لغة العرب أنهم اذا لم يذكر وا الايام حذفوا الهاء وان كان المراد الايام يقولون صمنا عشرا وسرنا خمسا وسيأتي بيان هذا ان شاء الله في حرف السين من قوله « من صام رمضان فأتبعه بست من شوال » *

﴿ ثمر ﴾ في حديث سهل بن أبي خيشمة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن بيع الثمر بالتمر الأول بالثاء الثلثة والثانى بالثناة » *

﴿ ثمن ﴾ قال الازهرى قال الليث ثمن كل شىء قيمته قال قال الفراء اذا اشتريت ثوباً بكساء أيهما شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا تدخل الباء في أيهما شئت فاذا جئت الي الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لأن الدراهم من ابدالوا الباء انما تدخل في الاثمان

انثغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان العين وهو الطرف الملاصق من بلاد المسلمين بلادال كفارومنه قولهم في باب الوقف وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد الثغور الاتفاق على الأجناد ونحوهم من المقيمين لحفظها : قولهم قلع سن صبي لم يشغره هو بضم الياء واسكان الثاء المثناة وفتح العين يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر العين يشغره فهو مشغور كضرب يضرب فهو مضروب اذا سقطت روضه فاذا نبتت قيل أثمرتاء مثناه فوق مشددة على مثال اثمرر قلبت الثاء ناءً ثم ادغمت وقولهم لا تغلم سن البالغ الذي لم يشغره قال الرافعي المراد منه المشغور وغير المشغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحالين *

﴿ ثلث ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم « لا تصروا النعم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ثلاثاً » الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً مثناه ثلاثة أيام وقد جاء في صحيح مسلم التصريح بذلك فقال « من ابتاع مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام » رواه كذلك من طريقين وفي رواية أبي يعلى الموصلى « من ابتاع محملة فهو بالخيار ثلاثة أيام » وانما بينت هذا مع

الفارسي الفثمان للنسب وحكى ثعلب ثمان
في حال الرفع . قال الازهري قال أبو حاتم
عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثمانى نسوة
ولا يقال ثمان وقال هن ثمانى عشرة امرأة
مفتوحة الياء وهما اسمان جملا اسما واحداً
ففتحت أو اخرهما وكذلك رأيت ثمانى
عشرة امرأة ومررت بثمانى عشرة امرأة *
﴿ ثوب ﴾ قال الزجاج يقال ثاب الى
الرجل جسمه لانه أى رجع بعد النحول
﴿ نوى ﴾ قال الزجاج قال أبو عبيدة
وأبو انطاطب يقال نوى الرجل بالمكان
وأثوي أى أقام به والله تعالى أعلم *

فاذا اشتريت أحد هذين يعنى الدنانير أو
الدرهم وأثبت بصاحبه أدخلت الياء في أيهما
شئت لأن كل واحد منهما في هذا الموضوع
مبيع وثمانى هذا ما ذكره الازهري عن الفراء .
قال الهروي أيضاً الثمن قيمة الشيء . وقال
صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشيء
قال والجمع أثمان وأثمان لا يتجاوز به أدنى
العدد وقد آمنه بسلامته وأثمانه . قال صاحب
المحكم الثمن^١ والثمن والثمن من الأجزاء
معروف وهى الاثمان والثمانية من العدد
معروف أيضاً يقال ثمان على لفظ يمان
وليس بنسب . وقد جاء فى الشعر غير
مهروف حكاه سيبويه . وقال أبو على

فصل فى أسماء المواضع

جبال أخرى يسمى كل واحد منها ثبير
قال أبو الفرج الهمداني كان محمد بن الحسن
يقول أن فى العرب أربعة أجيال اسم كل
واحد منها ثبير وكأها حجازية *
﴿ نذبة كدى ﴾ تأتي فى الكاف ان
شاء الله تعالى

﴿ ثبير ﴾ المذكور فى صفة الحج هو
بناء مثلثة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو جبل
عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى
منى وعلى بين الذاهب من منى الى عرفات
فهذا هو المراد فى مناسك الحج وللعرب

حرف الجيم

« الاسلام يجب ما قبله » صحيح وهو
حديث رواد مسلم فى صحيحه من رواية

﴿ جيب ﴾ قوله فى أول كتاب الحج
من المهذب لقوله صلى الله عليه وسلم

وأفعلت أنه يقال جبرت الرجل على الأمر
وأجبرته . أى أكرهته .

﴿ جدد ﴾ قوله في المذهب في اول
باب التكبير في حديث ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن
العباس الى قوله ويأخذ طريق الحدادين
وهذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه
باسناد ضعيف ورويناه في سنن البيهقي
الحدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة
معاً وضبطناه في المذهب على شيخنا كمال
الدين سلار رحمه الله تعالى بالحاء .
وذكره ابن البرزى في كتابه في الفاظ
المذهب وغيره ممن صنّف في ألفاظ
المذهب بالجيم والحاء جميعاً والله تعالى
أعلم قوله في الجنائز من المذهب في حديث
فاطمة رضى الله تعالى عنها فلبست ثياباً
جُدداً هو بضم الدال جمع جديد كسرير
وسرر وشبهه هذه هي اللغة المشهورة . قال
جماعات من أهل اللغة لا يجوز أن يقال
جُدّد بفتح الدال وأنكر هذا المحققون من
أهل النحو والنصرين واللغة وقالوا يجوز
الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء
من سرير وما أشبهه مما يكون الحرف الثاني
والثالث منه واحداً وقد ذكرت ذلك

عمرو بن العاصي في حديث طويل ولفظه
في مسلم « الاسلام يهدم ما قبله » والذي
وقع في المذهب يجبُ بالجيم والباء الموحدة
ورويناه في كتاب الانساب للزبير بن بكار
يحت بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح أيضاً
بمعنى الاول والله تعالى أعلم . وفي الحديث
الآخر « التوبة تجب ما قبلها » ذكره في آخر
باب قطع الطريق والجب في اللغة التقطع
والمجبوب المقطوع ذكره وهو أقسام مقطوع
كاه وبعضه وله تفاصيل وأحكام معروفة
في كتب المذهب والجبّة من الثياب معروفة
جمعها جباب وفي حديث علي رضي الله
تعالى عنه في قصة حمزة والشرب خرج
الى الناقتين « فاجتب أسنمتها » وفي رواية
فجب وفي رواية للبخاري فأجب وهي غريبة
ويقال جب ذكره وأجبه .

﴿ جبر ﴾ وقد قال الشافعي رضى الله
تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف
جبر على الانتساب أى قهر وأكره وأنكر
هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر وهذا
الأنكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد
الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن الفراء
والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى
أكرهته . وقال الخليل في كتابه العين الجبر
الاكراه وذكر الزجاج في كتاب فعلت

وان كان في مرافعة أو كان جدالا بغير علم
 كان مذموماً قال الله تعالى (ما يجادل
 في آيات الله إلا الذين كفروا) وأصله
 الخصومة الشديدة ويسمى جدلا لان كل
 واحد منهما يحكم خصومته وحجته إحكاما
 بليغا على قدر طاقته تشبها بجدل الحبل
 وهو إحكام قتله يقال جادله يجادله مجادلة
 وجدالا وعلى هذا التفصيل الذي ذكرته
 ينزل ما جاء في الجدل من الذم والاباحة
 والمدح وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب
 الفقيه والمتفقه جميع ما جاء في الجدل ونزله
 على هذا التفصيل وبين ذلك أحسن بيان
 وكذلك ذكره غيره وقد صار الجدل
 علما مستقلا وصنفت فيه كتب لأخصى
 ومن صنف فيه الشيخان صاحبها هذه
 الكتب أبو اسحق والغزالي وكتباها
 معروفان. وأول من صنف فيه أبو علي
 الطبري ذكر في المهدب في باب المقيقة
 ان في الحديث أنها تطبخ جُدُولا وهو
 بضم الجيم والدال وهو الاعضاء وأحدها
 جَدَلٌ بفتح الجيم واسكان الدال فمعنى
 الحديث أنها تفصل أعضاؤها ولا تكسر
 وذكر في باب الميابه في الوسيط الجدول
 وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو
 وهو النهر الصغير

أيضا في حرف السين وتقلت أقوال أهل
 اللغة فيه وفي حديث أبي هريرة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث حدهن جيدٌ
 وهزلهن جد النكاح والطلاق والعنّاق »
 هكذا وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا
 وقع في بعض نسخ المهدب وفي بعضها
 والرجعة بدل العنّاق وهذا هو الصواب
 وهكذا رواه أئمة الحديث النكاح والطلاق
 والرجعة رواه أبو داود والترمذي وابن
 ماجه والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو
 حديث حسن. وقوله في دعاء الاستفتاح
 « وتعالى جدك » مفتوح الجيم أي ارتفعت
 عظمتك وقيل المراد بالجد الغنى وكلاهما
 حسن ولم يذكر الخطابي الا العظمة ومنه
 قوله تعالى اخبارا عن الجن (وأنه تعالى جد
 ربنا) أي عظمة وقوله « ولا ينفع ذا الجد
 منك الجد » هو بفتح الجيم فيهما على
 الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر
 وجماعة كسر الجيم أيضا قال الزجاج يقال
 جد في الأمر وأجد اذا ترك الهو بني قال
 ومنه جاد مجد *

﴿ جدل ﴾ الجدل والجدال والمجادلة
 مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل
 فان كان للوقوف على الحق كان محمودا
 قال الله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن)

الرامي جرنومة الجرنومة هنا بضم الجيم
والثاء المثلثة هي شيء مجتمع من تراب أو
أحجار أو نحوها قال الجوهري يقال تجرثم
الشيء وأجرثتم اذا اجتمع

(جرد) قال أهل اللغة رجل أجرد بين
الجرّد بفتح الجيم والراء لاشعر عليه والجمع
جرد . و فرس أجرد اذا رقت شعره وأرض
جردة وفضاء أجرد لانبات فيه والجمع
أجارد قال الجوهري والعجريد الذي تجرد
عنه الخوص ولا يسمى جريدا مادام عليه
الخوص وإنما يسمى سمفا الواحدة جريدة
وكل شيء جردته عن شيء فقد جردته
عنه والمقشور المجرود وما قشر عنه جردة
ورجل جارود أى مشؤوم وسنة جارود أى
شديدة المحل ويقال جريدة من خيل للجماعة
جردت عن باقي الجيش لوجه وعام جريد
أى تام قال الكسائى ما رأيت مذاجردان
أومذ جريدان أى يومان أو شهران ويقال
فلان حسن الجردة والمجسرد والمتجرد
كقولك حسن العرية والممرى وهما بمعنى
والجردة بالفتح البردة المتجردة الخلق
والتجريد التعرية من الثياب وتجريد
السيف انتضاؤه والتجرد التمري وتجرد
للامر أى جرد فيه والتجرد بنا السير أى

﴿ جدى ﴾ الجدى بفتح الجيم قال
الازهري في باب العين والياء من تهذيب
اللغة. قال أبو عمرو المَبْعَبُ بالفتح الجدى
وقال ابن الاعرابى وهو المَبْعَبُ يعنى بضم
العينين والمعطط والعريض والامر والمهلح
والطلى واليعمور والبيعر والرّعام والقوام
والدغال واللساد قال صاحب المحكم فى
باب العين والحاء واللام الخالع اسم للجدى *
﴿ جندم ﴾ قوله فى باب الأذان من
المهذب جندم حائط هو بكسر واسكان
الذال المعجمة وهو أصل الحائط قال أهل
اللغة جنم الشيء أصله *

﴿ جرب ﴾ الجرب المذكور فى
باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر
الراء قال الازهري فى تهذيب اللغة الجرب
من الارض مقدار معلوم المساحة وهو عشرة
أقفزة كل قفزة منها عشرة أعشر فالتفيز
جزء من مائة جزء من الجرب . قال
قال الليث وجمع جرب الأرض جربان
والمدد أجربة *

﴿ جرثم ﴾ قوله فى الوسيط فى
كتاب الخراج فى مسائل الاكراه على
القتلى لو أكره انسانا على أن يرمى على
طال غرقة فرمى المكروه انسانا يظنه

الراء هو الموضع الذي يجفف فيه الثمار
قال الجوهري هو الجرين والجرين بضم
الجميم وإسكان الراء وجرن الثوب جرونا
إنسحق ولان فهو جرن وكذلك الزرع
والجرين الأرض الغليظة . وقوله في المساقاة
من الوجيز ويلزم العامل تصريف الجرين
هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في
فصل جرد *

﴿ جرو ﴾ قال أهل اللغة الجرو
والجرو والجرو بكسر الجميم وضمها وفتحها
ثلاث لغات هو ولد الكلب والسياب
والجمع أجر وجر وأجمع الجراً أجرية . قال
الجوهري والجرو والجروة يعني بكسرهما
هو الصغير من القنأه وكذلك جرو الخنظل
والرمان وكلمة مجر ومجرية أي معها جرواؤها *

﴿ جزر ﴾ الجزر الذي يؤكل بفتح
الجميم والزاي الواحدة جزرة بفتحها ويقال
جزر في الجمع وجزرة في الواحدة بكسر
الجميم وفتح الزاي قاله في المحكم وغيره
وقال في المحكم قال ابن دريد لا أحسبها
عربية وقال أبو حنيفة (١) أصله فلاسي *

﴿ جزيرة العرب ﴾ قد ذكر في
المهذب حدها والاختلاف فيه قال صاحب
المحكم أنها سميت بذلك لأن بحر فارس

(١) هو الدينوري صاحب كتاب النبات

امتد وطال وأنجرد الثوب انسحق ولان
الجراد معروف الواحدة جرادة قال
الجوهري تقع الجرادة على الذكر والانيث
والجراد اسم جنس كالبقرة والبقرة وجردت
الأرض فهي مجرودة أي أكل الجراد
نبتها . قولهم تصريف الجريد مذكور في
حرف الصاد وأما قوله في الوجيز في المساقاة
ويلزمه تصريف الجرين ورد الثمار اليه
فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد
أنكره عليه بعض الأئمة وقال إنما قال
الشافعي رحمه الله تعالى وتصريف الجريد
بالدال قال والصواب أن يقال وتصريف
الجريد وتسوية الجرين ورد الثمار اليه
وأجلب الرافعي عنه قال قد علم ان التجفيف
قد يحوج الى تسوية الجرين وحمل
التصريف على التسوية ليس ببعيد ولا
ضرورة الى تغليب صاحب الكتاب
وغايته أن يكون تصريف الجريد
مسكوتا عنه *

﴿ جرس ﴾ الجاورس المذكور في
زكاة النبات هو بفتح الواو وأسكان الراء
وهو حب صفار شبيه بالذرة الا أنه أصغر
منها وأصله كالتصعب أقصر ساقا من
الذرة وهو معرب *

﴿ جرن ﴾ الجرين بفتح الجميم وكسر

﴿جزي﴾ والجزية بكسر الجيم جمعها جزي بالكسر أيضا كقربة وقرب ونحوه وهي مشتقة من الجزاء كأنها جزاء إسكاننا أياه في دارنا وعصمتنا دمه وماله وعباله وقيل هي مشتقة من جزي يجزي إذا قضى قال الله تعالى (واتقوا يوما لا تجزي نفس) أى لا تقضى *

﴿جسق﴾ قوله في المهدب في باب حد السرقة وأن سرق من البيوت التي في غير العمران كالجواسق التي في البساتين هي جمع جوسق بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره. قال ابن الجواليقي وغيره هو فارسي معرب قال أهل اللغة لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة من كلام العرب وإنما يجتمعان في المعرب قال الجوهري أوفى حكاية صوت *

﴿جسم﴾ قال الجوهري قال أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقال الأصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشيء بالضم أى عظم فهو جسم وجسام. قال أبو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم أى اخترناه كأنك قصدت جسمه وتجسم من الجسم والأجسام الأَعْظَمُ وأما الجسم الذي يطلقه

وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطوا بها والجزيرة ارض ينجزر عنها الماء والجزور بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والأنثى وهي تؤث والجمع الجزر. قال صاحب المحكم الجزور الناقة الجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات. قال الجوهري جزرت الجزور أجزرها بالضم واجتزرتها إذا نحرتها وجلدها قال والمجزر بكسر الزاي موضع جزرها *

﴿جرف﴾ الجراف بيع الشيء واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المسألة قاله في المحكم قال وهو دخيل. وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم وجدته كذا مضبوطا في نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الأئمة منهم صاحب مطالع الأنوار وذكره صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة أيضا قال الجوهري أخذته مجازفة وجزافا ورأيت مضبوطا في نسخة معتمدة من تهذيب اللغة للأزهري عليها خط الازهرى قال يقال جزاف وجزاف ضبط الاول بالكسر والثاني بالضم فحصل ثلاث لغات كسر الجيم وفتحها وضمها والله تعالى أعلم *

قال الازهرى قال الاصمعي الجعرور ضرب
من الدقل يحمل شيئا صفارا الاخير فيه قال
ابن فارس قال أبو عبيدة الجعرور الدقل *
﴿جعل﴾ وأما قولهم باب الجمالة فهي
بكسر الجيم وأصلها في اللغة وفي اصطلاح
العلماء ما يجعل للإنسان على شيء يفعله
ومثلها الجمل والجميلة وصورتها أن يقول
من رد عبدي الآبق أو دأبي الضالة أو
نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح للحاجة
وتعذر الاجارة في أكثره *

﴿جفر﴾ قولهم في جزاء الصيد في
اليربوع جفرة وفي الأرنب عنق الجفرة
بفتح الجيم وإسكان الفاء قال أهل اللغة هي
الأثني من ولد المعز تفظم وتفصل عن
أماها فتأخذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر
والذكر جفر وأما العناق فهي الاثني من
ولد المعز من حين يولد الى أن يرعي قال
الرافعي هذا معناها في اللغة قال لكن يجب
أن يكون المراد بالجفرة هنا مادون العناق
فإن الأرنب خير من اليربوع وقال عياض
في حديث أم زرع قال ابن الأثيري وابن
دريد الجفرة من أولاد الضأن وقال ابو
عبيدة وغيره من أولاد المعز: قوله في مختصر
المزني يقول في السلم في البعير غير مودن
نقى من العيوب سبط الخلق مجفر الجنين

المتكلمون فهو ما تركب من جزءين فصاعدا
والجوهرة الفرد ما يميز والعرض ما قام به
الجسم أو بالجسم أو بالجوهرة لاغنى به
عنه متحركا كان أو ساكنا وقد اختلفوا في
إثبات الجوهرة الفرد قالوا وهذه الأقسام
الثلاثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها
شيء منها والله سبحانه وتعالى منزه عن
جميعها وعن كل واحدة منها ويستحيل
ذلك عليه سبحانه وتعالى *

﴿جيس﴾ قوله في باب بيع الأصول
والثمار من المهذب أن كانت الشجرة مما يقطع
بسر الكالجيسوان هو يجيم مكسورة ثم
ياء مثناة من تحت سا كنة ثم سين مهملة
مفتوحة ثم واو ثم ألف ثم نون وهو جنس من
البسر أسود اللون نخلته غليظة الجذع
طويلة العنق أطول النخل عنقا طويلة
الجريدوا الخوص كثيرة السعف قائمته دقيقة
الشوك مزدوجة الشوك طويلة المرجون
والشمر اخ وبسرتها تؤكل حمراء أو خضراء
فاذا رطبت فسدت وقيل إنها نخله مريم
عليها السلام *

﴿جعر﴾ قوله في باب السلم من الوسيط
ولو أسلم في الردي لم يجز الا في رداءة
النوع كالجعرور هو بضم الجيم والراء المهملة
وبينهما عين سا كنة مهملة وهو رديء النمر

لان الجفنا قد يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولالبق قال الازهرى تقول جفوته أجفوه جفوة أى مرة واحدة وجفاء كثيره مصدر علم والجفاء يكون في الخلقه واخلق يقال رجل جافى الخلقه وجافى الخلق اذا كان غليظ العشرة ويكون الجفافي سوء العشرة والخرق في المعاملة والتعامل عند الغضب وسورته على الجليس هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال صاحب المحكم جفا الشيء جفاه وتجافى لم يلزم مكانه واجتفيمته أنزلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نباغنه ولم يطمن عليه وجفا الشيء عليه ثقل والجفاه تقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه جفوا وجفاه جفاه ما لم يلزمه ورجل فيه جفوة وجفوة فاذا كان هو الجفوة قيل به جفوة *

﴿ جلب ﴾ الجلباب بكسر الجيم هو الملحفة وجمعه جلابيب والجلبان معروف وهو أكبر من الماش قال أهل اللغة وهو الخطن بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وله في كتاب الصيام من المختصر والوسيط وأكرد العلك لانه يجلب الغم ذكر الرويانى فى البحر أنه ضبط بالجيم وبالحاء المهملة فن قال بالجيم فضاه يجلب الريق ويججمه فرجا ابتاعه وذلك مفطر فى أحد الوجهين

قال الرافعى المودن ناقص الخلقه والسبب المديد القامة الوافر الاعضاء ومجمر الجنين عظيمهم ما وواسمها قال وانفق الاصحاب على أن ذكر هذه الامور تأكيدا وليس بشرط *
﴿ جفل ﴾ يقال جفل القوم وأجفلوا اذا انهزموا بمجاعتهم

﴿ جفن ﴾ الجفنة بفتح الجيم واسكان الفاء قال الازهرى فى باب قمر قال ابن الاعرابى القعر والجفنة والمعجن والشيزى (١) والدسيعة بمعنى

(جفا) قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث يقال جفا الشيء يجفوه جفاء ممدودا كالسرج يجفوه عن الظهر اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجافى مثله والحجة فى أن جفا لازما بمعنى تجافى قول المعجاج يصف الثور

* وشجر الهداب عنه جفنا * يقول رفع هداب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه ويقال جافيت جنبي عن الفراش فتجافى وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفنا يقصر ويمد تقيض الصلة قال الازهرى قلت الجفاء ممدود عند التحويين وما أعلم أحدا أجاز فيه القصر قال والجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفنا (١) بالكسر مكسور خشب اسود تتخذ منه قصاع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سميت به لان آدم صلى الله عليه وسلم جمع فيها خلقه وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة جمع وجمعات ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون أى شهدوا الجمعة فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة بالالف واللام قال الامام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه أهل اللغة إلا بالالف واللام الا اذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من أعرب اذا بين قال ولم يزل يوم الجمعة معظما عند أهل كل ملة قال ويقال له حربة أى مرتفع غال كالخربة قال وقيل من هذا اشتق الحراب ويقال جامع الرجل امرأته أى وطنها وقولهم فى العيد والكسوف ينادى لها الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الصلاة على الافراد وجامعة علي الحال ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا فى الاسلام وقيل سماه كعب بن لؤى وكانت قريش يجتمع اليه فيه فيخطبهم فيه ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بالايمان به ومن ذكر الخلاف فى الجمعة السهبلى ويقال جمعت الشئ المفرق واجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع بكسر الميم هو الذي بلغ أشده قال الجوهري وغيره

ومكروه فى الآخر قال وقيل معنى يجلب الغم اى يطيب النكمة ويزيل الخلوف ومن قاله بالحاء فعناه يتمص الريق ويجهد الصائم فيورث العطش *

﴿جلو﴾ قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا عنها *

﴿جر﴾ جمار الرمي فى الحج معروفة وهى الحصا وصفتها معروفة فى هذه الكتب وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى أبو الوليد الأزرقى عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدرى وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم قالوا ما تقبل من الجمار رُفِعَ وما لم يتقبل تُرِكَ قال ابن عباس وكل بها ملك *

﴿جمع﴾ يوم الجمعة معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فأما الضم والاسكان فشهورتان وأما الفتح فغريبة حكاهما الواحدى عن الفراء ورحمهما الله تعالى قال الفراء الضم قراءة عامة القراء والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة نبي عقيل كأنهم ذهبوا بها الى صفة اليوم لانه يجمع الناس كما يقال ضحكة للذى يكثر الضحك وسمى يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه هذا هو الأشهر فى اللغة وجاء فى الحديث

ولا يقال ذلك للنساء ويقال للجارية اذا شئت
قد جمعت الثياب أى لبست الدرع والخنار
والملحفة وقد تجمع القوم أى اجتمعوا ويقال
للموضع الذى يجتمعون فيه بجمع القوم بفتح
الميم وكسرهما مثل مطلع ومطلع ذكرها
الجوهري ويقال للمزدلفة جمع بفتح الجيم
واسكان الميم سميت به لاجتماع الناس
بها وقيل جمعهم بين الصلاتين بها وجمع
الكف بضم الجيم واسكان الميم هو حين
يقبض أصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع
وجمع بضم الميم وكسرها أى لم يطأها وماتت
فلانة بجمع بضم الميم أى ماتت وولدها
في جوفها . والجامع المسجد الاعظم من
مساجد البلد جمعه الناس ويقال المسجد
الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من
الاضافة عند النحويين الكوفيين وعند
البصريين لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه
فيقولون معناه مسجد المكان الجامع والجمعاء
من البهائم التى لم يذهب من نديها شيء
قال الكسائي وغيره يقال أجمعت الامر
وعلى الامر إذا عزمت عليه والامر بجمع
ويقال هذا الشيء مجموع أى جمع من هاهنا
وهاهنا ويقال استجمع السبل أى اجتمع
من كل مكان ويقال قبضت حتى أجمع
للتوكيد ويقال جاء القوم بأجمعهم بضم الميم

وفتحها لفتان فصيحتان مشهورتان الضم
أجودهما معناه كلهم ويقال جماع الامر كذا
أى الذى يجمعه وقوله في خطبة التنبيه اذا
قرأه المنتهى تذكر به جميع الحوادث وفى
خطبة الوجيز بنحوه هذا من العام الذى
يراد به الخصوص أى تذكر كثيرا منها
ويجوز ان يراد به الحقيقة لمن كان
متبحرا . وجامعه على امر كذا أى اجتمع معه
عليه كذا قاله الجوهري . وقال الحريرى فى
درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان
وانما يقال اجتمع فلان وفلان *

﴿جبل﴾ وقعة الجبل فى خلافة علي
رضى الله عنه مشهورة كانت سنة ست
وثلاثين وكانت صيفين سنة سبع وثلاثين
وكانت وقعة الجبل فى جمادى الاولى سنة
ست وثلاثين وذكر ابن الاثير فى كتابه
معرفة الصحابة فى ترجمة يعلى بن امية أن
اسم الجبل الذى كانت عليه عائشة رضى
الله عنها يوم الجبل عسكر *

﴿جنب﴾ يقال أجنب الرجل وجنب
بضم الجيم وكسر النون من الجنابة والاول
افصح واشهر ورجل جنب وامرأة جنب
ورجلان ورجال ونساء جنب كله بلفظ
واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن
وفى لغة مشهورة يثنى ويجمع فيقال جنبان

وجنبون وأجناب *

﴿جنن﴾ قال الازهرى في باب عنن قال عمر بن أبى عمرو عن ابيه يقال المجنون معنون ومصروع ومخفوع ومعنوه وممنود وممنه إذا كان مجنوناً وزاد في باب العين والهاء والراء وممسوس قال صاحب المحكم في باب خلع الخلاع والخيلع والخولع كالخبيل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فرج يرقى في الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس قال الامام أبو الحسن الواحدى في آخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلف العلماء في حكم مؤمنى الجن فروي سفيان عن الليث أن نوابهم انبجروا من النار ثم يقال لهم كونوا تراباً كالبهايم قال وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا ثواب لهم الا لانجاة من النار وذهب آخرون انهم كما يماقبون بالاساءة يجازون بالاحسان وهو مذهب مالك وابن ابى ليلى قال الضحاك والجن يدخلون ويأكلون ويشربون قال الزجاج يقال جنه الليل واجنه وجن عليه اذا ظلم وستره جنونا وجنانا واجنانا ووجنت الميت واجنته دفنته وفي صحيح البخارى في باب ذكر الجن في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة

لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابنى احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأنتمه بأحجار أحملها في طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال عظم والروثة قال هما من طعام الجن وأنه أتانى وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألونى الزاد فدعوت الله تعالى أن لا يروا بعظم ولا روثة ألا وجدوا عليها طعاماً *

﴿جهبذ﴾ الجهبذ بكسر الجيم والباء الموحدة وبالذال المعجمة هو الفائق في تمييز جيد الدراهم من رديتها والجمع جهابذة وهى عجمية وقد تطلق على البارع فى العلم استعارة وقيل الجهابذة السماسرة ذكره شارح مقامات الحريرى فى المقامة السادسة *

﴿جهد﴾ قال الرازى الاجتهاد فى عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع فى النظر فيما لا يلحقه فيه لوم *

﴿جهر﴾ الجوهر معروف الواحدة جوهره قال الجوهرى وغيره هو معروف وأما الجوهر الفرد الذى يستعمله المتكلمون فهو ما تميز وقد سبق ذكره فى فصل جسم *

﴿جهل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى فى كتابه البسيط فى التفسير فى

الحر المفرط حتى يبطل الثمر وقال الازهري
أيضا في كتاب شرح ألفاظ المختصر الجوائح
جمع الجائحة وهي الآفة تصيب ثمر النخل
من حره فط أو برد يعظم حجمه فينفص
الثمر ويلقيه . قال الامام أبو سليمان الخطابي
الجوائح هي الآفات التي تصيب الثمار
فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم
واجتاحهم الزمان اذا أصابهم بمكروه عظيم
وفي الحديث «أمر بوضع الجوائح» معناه أن
يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التي تلتفت
بالجائحة *

﴿جود﴾ الجواد من أسماء الله تعالى
قال أبو جعفر النحاس في أسماء الله تعالى
وصفاته الجواد في كلام العرب الذي يفضل
على شيء لا يستحق والذي يعطى من لا يسأل
ويعطى الكثير ولا يخاف الفقر من قوهم
مطر جواد اذا كان كثيرا وفرس جواد اذا
كان يمدو كثيرا *

﴿جون﴾ ذكر في باب العدد من
الوسيط أن الجون مشترك بين الضوء والظلمة
وهو بفتح الجيم واسكان الواو وقال أهل
اللغة الجون يطلق على الاسود والأبيض
قالوا والسُدُنة (١) تعلق على الظلمة والضوء
في هذا الذي قاله الفرالي مخالف للغة *

(١) السدفة من الاضداد

قول الله تعالى (يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية) قال الجاهلية زمان القفرة قبل
الاسلام قال الجوهري الجهل خلاف العلم
وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل أرى
من نفسه ذلك وليس به واستجهله عده
جاهلا واستخفه أيضا والتجهيل أن تنسبه
الى الجهل والجهلة الامر الذي يملك على
الجهل ومنه قولهم الولد مجهلة وقولهم كان
ذلك في الجاهلية الجاهلاء تؤكد للاول يشتمق
له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتدواتد
وليلة ليلاء ويوم أيوم هذا كلام الجوهري
قلت والجهل عند أهل الاصول اعتقاد
الشيء جزما على خلاف ماهو به وقوله في
الوسيط في باب الربا في مسألة مدعجوة
والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة في
الربا قال الامام الرازي أراد بالجهل هنا
عدم العلم والافحقيقة الجهل بمعناه المشهور
هو الجزم بكون الشيء على خلاف ماهو
وهو ضد التخمين والظان فلا يكون الشيء
تخمينا وجهلا بذلك المعنى *

﴿جوح﴾ قال الازهري قال الشافعي
رضي الله عنه جماع الجوائح كل ما أذهب
الثمر أو بعضها من أمر سماوي بغير جنابة
آدمي قال الازهري والجائحة تكون بالبرد
يقع من السماء وتسكون بالبرد المحرق أو

فصل في أسماء المواضع

المسافرين وعقد الذمة من المهذب هي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلدة على ساحل البحر بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجدة والجدة شاطئ البحر وبه سميت جدة المدينة المعروفة على ساحل البحر بقرب مكة شرفها الله تعالى *

﴿جزيرة العرب﴾ مذكورة في كتاب الجزية وفي حديثها قولان مشهوران وقد حكاهما في المهذب *

﴿الجمرة﴾ بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند امامنا الشافعي والاصمعي رضى الله عنهما وأهل اللغة ومحدثي الحديث وغيرهم منهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبد الله بن وهب وأكثر المحدثين قال صاحب مطالع الانوار أصحاب الحديث يشددونها وأهل الاقنات والادب بخطوئهم ويخففون وكلاهما صواب وحكى اسماعيل

﴿الجحفة﴾^(١) ميقات أهل الشام وعصر والمغرب بضم الجيم واسكان الجاء وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبعم مراحل من المدينة ونحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو ستمة أميال قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان السيل جحفها وحمل أهلها ويقال لها مهيبة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في شرح مسلم يقال أيضا مهيبة كعميشة قال أبو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم جحف السيل واجتحف اذا اقتلع ما يمر به من شجر وغيره وهذا الاسم من باب النرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما يفره غرفة بالضم كذلك جحف السيل جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم *

﴿جدة﴾ مذكورة في باب صلاة

(١) وهي بالقرب من رابع بكسر الموحدة واديين الحرمين قرب البحر فن أحرم من رابع وهو الموضع الذي يحرم الناس منه على يسار الناهب الى مكة فقد أحرم قبلها أى قبل الجحفة لانها متأخرة عنه فيجوز التقدم عليها ومن الاحوط أى الموجب للوجوب أنه يحرم من رابع أو قبله لعدم التيقن بمكان الجحفة

﴿جهنم﴾ اسم لنار الآخرة نسأل الله
الكريم العافية منها ومن كل بلاء قال الامام
ابو الحسن الواحدى قال يونس واكثر
التحويين جهنم اسم للنار التي يعاقب الله
تعالى بها في الآخرة وهي عجيبة لا تنصرف
للتعريف والعجبة قال وقال آخرون جهنم
اسم عربي سميت نار الآخرة بها بعد
قمرها ولم تنصرف للتعريف والتأنيث قال
قطرب حكى لنا عن رؤبة انه قال

* ركية جهنم * يريد بعيدة القمر هذا
ما ذكره الواحدى في سورة البقرة وذكر في
قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش) قال جهنم لا تنصرف للتعريف
والتأنيث قال وقال بعض أهل اللغة
واشتقاقها من الجهومة وهي الغلظ يقال
جهم الوجه أى غليظه فسميت جهنم لغلظ
أمرها في العذاب *

﴿الجولان﴾ بفتح الجيم واسكان
الواو كورة معروفة وهو اقليم مشتمل على
نحو ما في قرية قاعدتها بليد تناوى وهي طرفه
الشرقى وبين نوى ودمشق دون مرحلتين
وطول الجولان أكثر من مرحلة وعرضه
نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازى وأشعار
العرب وهو الذى قال فيه النابغة

التاضى عن على بن المدينى قال أهل المدينة
يثقلونها ويثقلون الحديبية وأهل العراق
يخففونها ومذهب الأصمى تخفيف
الجرانة وسمع من العرب من يثقلها
وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرأنا على
المتقنين وهي ما بين الطائف ومكة وهي الى
مكة اقرب هذا كلام صاحب المطالع *

﴿جلولاء﴾ ذكرها في باب الاستبراء
من المهذب وهي بفتح الجيم وضم اللام
وبالمد وهي بلدة بينها وبين بغداد نحو
مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه غنموا من
الفرس مبايا وغيرها من بحمد الله تعالى
وفضله قالوا وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح
بلغت غنائها ثمانية آلاف الف *

﴿الجمرات﴾ التي في الحج مواضع
معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة
جمرة العقبة ليست من منى بل هي حد
منى من الجانب الغربى جهة مكة والجمرة
اسم لمجتمع الحصى ويقال جمرة العقبة الجمرة
الكبرى *

﴿جمع﴾ مذكور في صفة الحج من
المهذب هي بفتح الجيم واسكان الميم وهي
المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها
وقال الواحدى لجمهم بين المغرب والعشاء *

الياء وضم الحاء المهملة المذكور في الروضة
 في أول كتاب الحج في فصل الاستطاعة
 في ركوب البحر وهو النهر المعروف في
 طرف خراسان عند بلخ . قال أبو الفتح
 الهمداني يمكن أن يكون فعلونا وفيعولا
 فإن جعلته فعلونا كان من الاجتياح والنون
 زائدة سميت بذلك لاختذه مياه الانهار
 التي بقره واجتذابه اياها الى نفسه يقال
 من ذلك جاحه يجيحه ويجوحه لغتان فإن
 جعلته فيعولا فالنون أصل وهو من الجحن
 بفتح الجيم والحاء يقال غلام لجحن اذا
 كان سيء الغذاء فكأنه قيل له جيحون
 لقلة أصله وصغر ينبوعه ولك في جيحون
 أن كان عربيا الصريف على معنى التذكير
 وترك الصريف على معنى التأنيث وان كان
 عجميا فيترك الصريف لا غير ونهر آخر
 يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيعالا من
 ذلك هذا آخر كلام أبي الفتح . وقال الحافظ
 أبو بكر الخازمي سيحان نهر عند المصيصة
 له ذكر في الآثار قال وهو غير سيحون
 وأما الجوهرى فقال في الصحاح في فصل
 جحن جيحون نهر بلخ وهو فيعول قال
 وجيحان نهر بالشام والصواب أن جيحان
 نهر المصيصة من بلاد الأرمن وسيحان
 نهر آذنة وهما عظيمان جدا أكبرهما

بكي حارث الجولان من قنبره
 وهوران منه موحد متضائل
 وهو الذي عناه حسان بن ثابت رضى الله
 تعالى عنه بقوله
 قدعى جاسم الى بيت رأس

فالجوابى فحارث الجولان
 قيل حارث جيل وقيل رجل بعينه قال
 أبو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان
 بفتح الاول واسكان الثانى وهو مشتق من
 الجولان بفتحهما من جال يجول فالجولان
 بفتح الواو المصدر وبالسكان الاسم
 سمي بذلك لاتساعه هذا كلام أبي الفتح
 وكذا ذكر الخازمي في المؤلف ان الجولان
 ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه

﴿جابية﴾ وأما الجابية فقرية معروفة
 بجانب نوى على ثلاثة أميال منها من
 جانب الشمال وإلى هذه القرية ينسب
 باب الجابية أحد أبواب دمشق قال أبو
 الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجي فيه
 الماء فان الجابية اسم للحوض فسميت
 جابية لكثرة مياهها قال والجابية أيضا
 جماعة القوم فيجزر أن تكون سميت بذلك
 لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لسكونها
 أرض خصب وخير

﴿جيحون﴾ بفتح الجيم واسكان

جبحان هكذا أخبرت الثقة الذين شاهدوها | وغلط الجوهرى في قوله جبجان نهر بالشام

حرف الحاء

أو حجارة تبني في مجرى الماء لتحبس الماء
فيشرب منه القوم ويسقوا أمواهم والجمع
أحباس ويسمى مصنعة الماء حبسا *
﴿جبل﴾ في الصحيح عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال «نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع جبل الحبلية»
وهو بفتح الحاء والباء في جبل وفي الحبلية
قال القاضي عياض ورواه بعضهم بأسكان
الباء في الاول وهو قوله جبل وهذا غلط
والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلية هنا
جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب
وكتابة قال الاخفش يقال حبلت المرأة
فهي حابل ونسوة حبلية قال ابن الانباري
وغيره الهاء في الحبلية للمبالغة واتفق أهل
اللغة على ان الحبل مختص بالآدميات وإنما
يقال في غيرهن الحمل يقال حبلت المرأة
ولدا وحبلت بولدا وحبلت من زوجها وحملت
الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال
حبلت . قال أبو عبيدة لا يقال لشيء من
الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع حبل
الحبلية فقيل هو البيع بشمن مؤجل الى أن

﴿حبر﴾ الحبر الذي يكتب به
مكسور الحاء وأما العالم فيقال بفتح الحاء
وكسرهما لفتان مشهورتان والحبرة وعاء
الحبر وفيها لفتان فتح الميم وكسرها ومن
ذكر الفتين فيها شيخنا جمال الدين بن
مالك رضي الله تعالى عنهما في كتابه المثلث
قوله برد حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء
كعنية وهي مفردة والجمع حبر وحبرات
كعنية وعنب وعنبات ويقال برد حبرة
على الوصف وبرد حبرة على الاضافة وهو
أكثر في استعمالهم ويقال برد حبير على
الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
أو كتان مخطط حبر أي مزين والتجبير
التزيين والتحسين *

﴿حبس﴾ قال الجوهرى الحبس ضد
التخلية وحبسته واحتبسته بمعنى واحبس
أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى وتحبس
على كذا أي حبس نفسه على ذلك والحبسة
بالضم الاسم من الاحتباس ويقال للخصم
حبسه واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى
أي وقفت فهو محتبس وحبيس والحبس
بالضم ما وقف والحبس بالكسر خشب

الصلاة من المهذب هو بفتح الحاء والدال
المهلمتين والدال مخففة هكذا الرواية فيه
وجاء في صحيح مسلم وسنن أبي داود «فرمانى»
وهذا ظاهر المعنى وأما رواية حدقتى فرويناها
في مسند أبي عوانة الاسفرايينى كما ذكرها
في المهذب وكذا رواه الخطيب البغدادي
في كتاب الفقيه والمتفقه وهى مشكلة ولم
يذكر أهل اللغة في هذه الكتب المشهورة

حدقتى بمعنى نظر وانما ذكر واحدق بالتشديد
اذا نظر نظرا شديدا لكنه لازم غير
متعد يقال حدقتى اليه وذكر جماعة من
التأخرين أن معنى حدقتى رمونى بأحدقهم
والمعروف فى نحو هذا حدقتى أصاب

حدقتى ولكن قد جوز هذا هنا شيخنا
جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه
وهو إمام أهل اللغة والأدب فى هذه
الاعصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم عنته
أصبته بالعين وركبه البعير أصابه بركبته
ونظائره وأما الحديقة فاختلف أهل اللغة
فيها فقال الليث الحديقة أرض ذات شجر
مشمر وقال أبو عبيدة معمر الحديقة الحائط
يعنى البستان وقال الفراء أنما يقال حديقة
لكل بستان عليه حائط فأن لم يكن عليه
حائط لا يقال حديقة

﴿حدم﴾ قولهم فى باب الخيض دم

تلد الناقة ويلد لها وهذا تفسير ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما ومالك والشافعى وغيرهم
رحمهم الله تعالى. وقيل هو بيع ولد الناقة
الحامل فى الحال قاله أبو عبيدة وأبو عبيد
وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وهو
أقرب الى اللغة لكن الأول أقوى لانه
تفسير الراوى وهو أعرف والبيع باطل على
التقديرين *

﴿حنت﴾ فى الحديث «حنته ثم
أقرضيه» قالوا الحنت هو الخك والقرض هو
تقطيعه وقامه بالظفر قال الأزهري فى باب
العين والثاء قرأ ابن مسعود (عتى حين) فى
موضع حتى *

﴿حجن﴾ قوله فى المهذب فى الطواف
استلم الركن بحجن هو بيم مكسورة وحاء
مبهلة ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهى
عصى معقفة الرأس كالصولجان جمعه
عجاجين *

﴿حدقتى﴾ قال أهل اللغة الحدقة
مواد العين وجمعها حدقا وحدقتى قال ابن
فارس يقال للحدقة الحديقة يعنى بكسر
الحاء ونون بعدها ويقال حدقتى القوم بالرجل
وأحدقوا به أى أطافوا به واحاطوا قالوا
والتحديق والحداقة شدة النظر. وفى الحديث
«فحدقتى القوم بأبصارهم» ذكره فى باب ما يفسد

الحيض هو المحتدم القسائي المحتدم بالحاء
والدال المهملتين والدال مكسورة قال
أصحابنا هو اللذاع للبشرة بحدته قالوا وهو
مأخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد حره
وقال أهل اللغة هو الذي اشتدت حرته
حتى اسود والفعل منه احتدم *
﴿حذف﴾ قوله في باب صدقة التطوع
من المهذب أن رجلا جاء بمنل البيضة من
الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«هاهما مغضبا فحذفه بها حذفة لو أصابه
لاوجهه أو عقره» قوله حذفه هو بالحاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب
الحديث كسنن أبي داود وغيره وفي المهذب
وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من
تكلم على ألفاظ المهذب ومعناه رماه بها
قالوا وهو مجاز فأن الحذف يكون بالعصا
ونحوها والحذف يكون بالحصاة ونحوها
فالخذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا
جاء في الحديث بيانه *

﴿حرص﴾ قال صاحب المحكم
الحرص شدة الارادة والشرة الى المطلوب
وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا
وحرصا ورجل حريص من قوم حرصاء
وحرصا وامرأة حريصة في نسوة حرصا
وحرصا وحرص الثوب يحرصه حرصا
خرقه وقيل هو ان يده حتى يجعل فيه ثقباً

﴿حرص﴾ قال صاحب المحكم
الحرص شدة الارادة والشرة الى المطلوب
وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا
وحرصا ورجل حريص من قوم حرصاء
وحرصا وامرأة حريصة في نسوة حرصا
وحرصا وحرص الثوب يحرصه حرصا
خرقه وقيل هو ان يده حتى يجعل فيه ثقباً

﴿حذم﴾ قوله في باب الاذان من
المهذب لما روى عن ابن الزبير «وذن بيت
المقدس قال قال لي عمر رضي الله تعالى
عنه «أذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحذم»
هذا الحديث روينا في كتاب السنن
الكبير للبيهقي رحمه الله تعالى قوله «فاحذم»

لا تقول العرب انحسر الماء عن شيء وإنما
تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في
كتاب العين قال وجوابه أن ابا العباس
كوشاذ الأديب قال يقال حسر الماء
وانحسر لغتان *

﴿حس﴾ قوله في المذهب في باب
الآنية ويقبل قول الاعمى يعنى في تنجيس
الماء لان له طريقا الى العلم به بالحس
والظهر هكذا ضبطناه بالحاء وهو الصواب
وكذلك وجدناه في نسخ قولت أو قرئت
على المصنف رحمه الله تعالى وليس هو
بالجيم لان الحس بالحاء اعم والله تعالى
أعلم *

﴿حسن﴾ قول الله تعالى (وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا)
ذكره في المذهب في اول باب نفقة الاقارب
قال المفسرون وأصحاب المعاني والاعراب
معناه وأوصى بالوالدين احسانا وبعضهم
يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه أمر أن
تحسنوا إليهما بالبر لهما والعطف عليهما
قال الفراء تقول العرب أمرك به خيرا
وأوصيك به خيرا قال وكان معناه أوصيك
أن تفعل به خيرا ثم تحذف أن فتنصب
خيرا بالامر والوصية *

﴿حشر﴾ قال أهل اللغة الحشر

وشقوقا والحرسمة من الشجاج التي حرصت
من وراء الجلد ولم تخرقه والحارصة والحريصة
اول الشجاج وهي التي تحمص الجلد تشقه
قليلا وحرص القصار الثوب شقه والحارصة
السحابة التي تحمص وجه الارض أي تقشره
من شدة وقمها وقال الهروي في الغربيين
في الشجاج الحارصة وهي التي تحمص الجلد
أي تشقه وكذا قال القزاز في جامعه
حرصت رأسه أحرصه يعنى بكسر الراء
حرصا اذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا
ذكر حرصت رأسه أحرصه بكسر الراء في
المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم
والهروي والقزاز في جامعه والجوهري في
صحاحه *

﴿حرم﴾ قوله في الوجيز في فصل
الطواف فرع لوطاف المحرم بالصبي الذي
أحرم عنه اجزا عن الصبي قال الامام
الرافعي الأولى أن يقرأ أحرم بضم الهمزة
وكسر الراء أذلا فرق بين أن يكون الحامل
وليه الذي احرم عنه او غيره *

﴿حصر﴾ قال الشافعي رضي الله
عنه في كتاب المزارعة وان تكارها
والماء قائم عليها وقد ينحسر يعنى الماء قال
البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ
الشافعي رضي الله عنه قال المصترض

﴿حصر﴾ قولهم لو اختلف عدد محصور
بمدد محصور أو بغير محصور هذا اللفظ
مما تكرر في أبواب من هذه الكتب وقل
من بين حقيقة الفرق بينهما وقد نقلت في
الروضة في أواخر باب الصيد والذبائح فيه
كلام الغزالي قال الامام الغزالي إن قلت
كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو
اراد أنسان حصر أهل بلد لنذر عليه ان
تمكن منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه
الامور غير ممكن وإنما يضبط بالتقريب
فتقول كل عدد لو اجتمع في صعيد واحد
لعسر على الناظر عده بمجرد النظر كالالف
ونحوه فهو غير محصور وما سهل كالعشرة
والعشرين فهو محصور وبين الطرفين
أوساط متشابهة تلحق بأحد الطرفين بالظن
وما وقع الشك فيه استفتي فيه القلب هذا
كلام الغزالي *

﴿حصن﴾ الاحصان في الشرع
خسة أقسام أحدها الاحصان في الزنا
الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطء
بنكاح والثاني الاحصان في المقدوف وهو
العفة وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين
جلدة والثالث الاحصان بمعنى الحرية والرابع
الاحصان بمعنى التزويج والخامس الاحصان
بمعنى الاملا م فأما الاحصان في الزنا فليس

وقال الاصمعي الحشمة الغضب والاستحياء
واحشمه واحتشمت منه بمعنى قال الكمي
ورأيت الشريف في أعين الناس وضيما
وقل منه احتشامى * ورجل حشم أى محشم
وحشم الرجل خدمه ومن ينضب له سموا
بذلك لانهم ينضبون له *

﴿حشو﴾ قوله في مختصر المزني إذا
لم يمكنه الرمل أحببت أن يصير في حاشية
الطواف قال الأزهري في تفسير هذا
اللفظ الحاشية الناحية وحاشية الثوب وكل
شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه الاقصى
وكذا حشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم
حاشى لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشى
من الحشى وهو الناحية وإذا استثنى شيئا
فقد نجاه عما حلف عليه قاله ابن الاعرابي
وابن الانباري. هذا كلام الأزهري *

﴿حصب﴾ الحصباء بفتح الحاء
وإسكان الصاد وبلد الحصى الصغار مذكور
في المهندي في الدفن والحصبة بفتح الحاء
وبفتح الصاد وكسرهما وأسمائها ثلاث
لغات الاسكان أفصح وأشهر ولم يذكر
كثيرون أو الاكثر من سواه ومن حكي
الثلاث صاحب نهاية الغريب والحصبة بئر
تخرج في الجسد تقول منه حصب جلده
بكسر الصاد يحصب *

عنهم والشعبي و ابراهيم والسدي رحمهم
الله تعالى فاما شرط المحصن الذي يرحم في
الزنا فهو البالغ العاقل الحر الواطيء في
نكاح صحيح في حال تكليفه وحرينه
وأما المحصن الذي يجلد قاذفه ثمانين جلدة
فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وأن
شئت قلت في الموضوعين المكلف بدلا
عن البالغ العاقل والاول أولى لثلا يخرج
السكران والنائم فانهما ليسا مكلفين. قال
الامام الواحدي الاحسان في اللثة أصله
المنع وكذلك الحصانة ومنه مدينة حصينة
ودرع حصينة أي تمنع صاحبها من الجرح.
والحصن الموضوع الحصين لمنعه والحصان
بكسر الحاء الفرس لمنعه لصاحبه من الهلاك
والحصان بفتح الحاء المرأة العفيفة لمنعها
فرجها من الفساد وحصنت المرأة تحصن
حصنا فهي حصان مثل جينت تجبن جبنا
فهي جبان وقال سيبويه وقالوا أيضا حصنا
قال أبو عبيد والكسائي والزجاج حصانة
وقال شمر امرأة حصان وحصان هي العفيفة
فحصن من هذا أنه يقال امرأة حصان
وحاصن بئنة الحصن فالحصن والحصانة
ثلاث مصادر قال الزجاج يقال امرأة حصان
بئنة التحصين وفرس حصان بين التحصن
والتحصين وبناء حصين بين الحصانة ولو

له ذكر في القرآن العزيز لإلإفي قوله تعالى
(محصنين غير مسافحين) قالوا معناه مصيبين
بالنكاح لا بالزنا وأما الاربعة الباقية فمذكورة
في الكتاب العزيز فاما الاحسان في المقنوف
فهو المراد بقول الله عز وجل (والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) وفي
قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات)
وأما الاحسان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله
تعالى (والمحصنات من المؤمنات والمحصنات
من الذين أتوا الكتاب من قبلكم) وفي
قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان
ينكح المحصنات المؤمنات) وأما الاحسان
بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى (حرمت
عليكم أمهاتكم وبناتكم) إلى قوله (والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) وأما
الاحسان بمعنى الاسلام فهو المراد بقوله
تعالى (فاذا أحصن فإن أتبن بفاحشة)
واختلف العلماء في المراد بأحصن هذا
فقليل أسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح
الهمزة وتوسطها اقراءتان في السبع قال الواحدي
من ضمها فمعناه أحصن بالازواج أي
تزوجن قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
ومعني بن جبير ومجاهد وقتادة رحمهم
الله تعالى ومن فتحها فمعناه أسلمن كذا
قاله ابن عمر وابن مسعود رضى الله تعالى

وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقال
الجوهري التحفيل مثل التصرية وهو ألا
تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفلة ومصراة وكذا قال
الازهرى وغيره المحفلة معناها المصراة وقال
غيره هي مأخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله
تعالى في حديث المحفلة ليس إسناده بذلك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن
والآثار هذه الرواية غير قوية يعنى حديث
ابن عمر في المحفلة *

﴿ حقب ﴾ قال الهروي الحاقب
الذي احتاج الى الخلا فم يتبرز وحصر
غائطه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب
من ثيله فدغمه من أن يبول *

﴿ حقد ﴾ قولهم حقد المعدن أى
امتنع خروج النيل منه وأصل الحقد المنع
تقول العرب حقد المعدن منع ثيله وحقدت
السماء منعت قطرها وحقد فلان على فلان
منعه بره ولطفه *

﴿ حقق ﴾ قولهم يقول اذا فرغ رأسه
من الركوع أهل الشناء والمجد حق ماقال
العبد كلنا لك عبد هكذا هو في كتب
الفقه والذي في صحيح مسلم وسنن ابى
داود وسائر كتب الحديث أحق ماقال

قيل في هذا كله الحصانة لجاز باجماع. قال
الواحدى وأما الاحصان فيقع على معان
ترجع إلى معنى واحدها الحرية والعفاف
وكون المرأة ذات زوج فالاحصان هو أن
يحمى الشيء ويمنع والحررة تحصن نفسها
وتحصن هى أيضا والعفة مانعة من الزنا
والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام مانع
من الفواحش والحصنة المزوجة لان الزوج
يمنعها قال الواحدى واختلف القراء في قوله
تعالى (والحصنات) فقرأوا بفتح الصاد
وكسرها في جميع القرآن الا الحرف الاول
في النساء (والحصنات من النساء) فانهم أجمعوا
على فتحه قاله أبو عبيدة هذا آخر كلام
الواحدى *

﴿ حفل ﴾ في الحديث من ابتاع
محفلة مذكور في باب المصراة من المهنذب
المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح
الفاء قال الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة
أو البقرة أو الناقة لا يجلبها صاحبها أياما
ليجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها بعد
ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها أيام
تحفيلها. وقال صاحب المحكم حفل اللبن
في الضرع بحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل
اجتمع وحفله هو وضرع حافل والجمع حفل

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة وفسره في الحديث في المذهب أن يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة *
 * حقن * قال المروى الحاقن للبول كالحاقب بالفائض قال شمر الحقن والحاقن الذي حقن بوله *

* حكر * الاحتكار بكسر التاء قال الجوهري احتكار الطعام جمعه وجسه يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم * حكك * قوله في المذهب في باب طهارة البدن لان الانسان لا يخلو من بثرة وحكة الحكة بكسر الحاء وهي الجرب قاله الجوهري *

* حكم * قوله نجاسة حكيمية وعينية فالحكيمية هي التي لا يجس لها طعم ولا لون ولا ريح والعينية تقيضها *

* حلب * الحلب المذكور في زكاة الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب وهذا يشترط الاتحاد فيه في ثبوت الخلطة بلا خلاف وأما الحلب بكسر الميم فهو الاناء الذي يحلب فيه وفي اشتراط الاتحاد فيه لثبوت الخلطة وجهان أصحهما لا يشترط وكذا الوجهان في اشتراط اتحاد الحالب والاصح أنه لا يشترط أيضا وهذا الذي ذكرته هنا من النقائص المقتنمة *

العبد وكنا لك عبد باثبات ألف في أحق ووأو في وكنا وهذا هو الصواب وتقديره أحق ما قال العبد لآمانع لما أعطيت إلى آخره واعترض بينهما قوله وكنا لك عبد وهذا الاعتراض كثير في القرآن والسنة وفي كلام العرب وقد جمت جملة منه في آخر صفة الوضوء من شرح المذهب ومنه قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) الآية اعترض قوله (وله الحمد في السموات والارض) وامثاله كثيرة وقولهم فلان أحق بكذا وكذا وصار المتحجر احق به واشباهه وفي الحديث « الايم احق بنفسها » قال الازهرى في شرح ألفاظ المختصر لفظ أحق في كلام العرب له معنيان أحدهما استيماب الحق كله كقولك فلان احق بماله أى لاحق لاحد فيه غيره والثاني على ترجيح الحق وإن كان الآخر فيه نصيب كقولك فلان أحسن وجهان فلان لا تريد به نفي الحسن عن الاول بل تريد الترجيح قال وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الايم أحق بنفسها من وليها) أى لا يفتات عليها فيزوجها بنير أذنها ولم يرد أبطال حق الولي فإنه هو الذي يعقد عليها وينظر لها *
 * حقل * في حديث جابر رضى

دينه. وقال بعض من شرح أحاديث المذهب في قول ابن مسعود معناه لا يؤمن بحلال الله تعالى وحرامه وقوله ذيلها جعل لها ذيلًا والشملة والخيلاء تأتي في بابها إن شاء الله تعالى. وأما تسمية الزوج حليلاً والمرأة حليلة فقيل لأن كل واحد منهما يحمل مباشرة لصاحبه وقيل لأنهما يحلان بمكان واحد وقيل لأن كل واحد منهما يحمل أزار صاحبه وقيل لأنه يحال صاحبه أي ينازله قوله في المذهب وإن أدخل في إحليله مسباراً الإحليل بكسر الهمزة واللام قال أهل اللغة هو النقب الذي في رأس الذكر يخرج منه البول وجمعه إحليل. الحلة ثوبان عند جمهور أهل اللغة لا تكون إلا ثوبين سميت به لأن أحدهما يحل فوق الآخر قيل ويقال للثوب الواحد الجديد قريب العهد حلة لأنه يحل من طيه حكاة عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ.

﴿ حلوة ﴾ في حديث أبي مسعود البدرى رضى الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء وسكون اللام قال الامام ابو سليمان

﴿ حلقة ﴾ الحلقوم بضم الحاء والقاف قال الجوهري هو الحلق وقد أوضحه الشيخ أبو اسحق في المذهب فقال في باب الصيد والذباح الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة أن الحلقوم مجرى النفس خروجاً ودخولاً والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم ويقال لهما مع الودجين الوداج.

﴿ حل ﴾ قوله في باب ستر العورة من المذهب وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً عليه شملة قد ذيلها وهو يصلى قال أن الذى يجزئ ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هكذا ذكره المصنف موقوفاً على ابن مسعود من قوله. وذكر البينوى صاحب التهذيب في شرح السنة أن بعضهم وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله «ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام» معناه أنه بعيد عن رضا الله عز وجل قال القلعي معناه ليس من الله تعالى في شيء قال الواحدى الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى (ليس من الله في شيء) أي ليس من دين الله في شيء فحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعنى انه قد بري من الله تعالى وفارق

قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
أقطع» وفي رواية «كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد
لله فهو أجذم» وفي رواية «بسم الله الرحمن
الرحيم» وقد أوضحت روايته وطرقه ومعناه
في شرح المهذب ولهذا الحديث بدأ العلماء
في أوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى أقطع
ناقص قليل البركة واجذم بمعناه وهو
بالجيم وذال معجمة. قال الامام الواحدى
الالف واللام في الحمد يمتثل كونها للجنس
اى جميع المحامد لله تعالى لانه الموصوف
بصفات الكمال في نعوته وافعاله الحميدة
ويحتمل كونها للمهدى الحمد لله الذى حمد به
نفسه وحمدته وألباؤه واللام في الله لام الاضافة
ولها معنيان الملك والاختصاص قال ابن
فارس سمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
محمدا لكثرة خصاله المحمودة يعنى ألهم
الله تعالى اهله تسميته بذلك لما علم من
خصاله الحميدة. قال اهل اللغة رجل محمد
ومحمود اى كثر الخصال المحمودة. وانشد
الجوهري وغيره

اليك ايت اللدن كان كلالها

الى الماجد القرم الجواد المحمد

القرم السيد*

* حمد في الحديث المتفق على

ضعفه في اول المهذب أن النبي صلى الله

الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن
هو ما يأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم
وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئا يعنى
رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك
وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو
مذكور في حرف الكاف قال قال ابن
الاعرابى ويقال لحلوان الكاهن الشيع
والصميم قال الهروي الحلوان ما يعطاه
الكاهن على كهانته يقال حلوته أحاوه
حلوانا قال وقال بعضهم احييه من الحلوة
شبه بالشىء الحلو يقال حلوت فلانا اذا
اطعمته الحلوى كما يقال غسلته وتمرته قال
ابو عبيد ويطلق الحلوان ايضا على غير
هذا وهو أن يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه
وذلك عيب عند النساء قالت امرأة تمدح
زوجها *

* لا يأخذ الحلوان عن بناتنا*

* حمد الحمد هو الثناء على المحمود
بجميل صفاته وأفعاله والشكر الثناء عليه
بانعامه على الشاكر وتقيض الحمد الذم
وتقيض الشكر الكفر والحمد أعم ويقال
حمده بكسر الميم بحمده بفتحها وفي الحديث
الحسن في سنن أبي داود وابن ماجه
ومسند أبي عوانة المخرج على شرط مسلم
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

أنت أحمق فقال ان كنت أحمق فأنت طالق واختلفت عبارة الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار في المهذب والتهذيب انه من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان أنه من يفعل ما يضره مع علمه بقبحه. وفي الحاوي أنه الذي يضع كلامه في غير موضعه فيأتي بالحسن في موضع الفصح وعكسه. وقال أبو العباس الروياني من أصحابنا الاحق من نقصت مرتبة أمور وأحواله عن مراتب أمثاله نقصا بينا بلا مرض ولا سبب. وقال أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح سئل أبو العباس نعم لب عن الاحق فقال هو الكاسد العقل لا ينفع بعقله قال ابن الاعرابي انحمت النوق إذا كسدت قال الجوهري الحق والحق قلة العقل وقد حرق الرجل بالضم حماقة فهو أحمق ويقال أيضا حرق بالكسر يحرق حمقا مثل غنم يغرم غنما فهو حرق وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حرق وحمقى وحماقى وحمقت النوق بالضم كسدت واحمقت المرأة جاءت بولد أحمق فهي محرق ومحقة فان كان عادتها أن تلد الحقى فهي محراق ويقال أحمقت الرجل اذا وجدته أحمق وحمقته نسبته الى الحق وحماقته مساعدته على حماقة واستحمقته عدته أحمق

عليه وسلم قال لعائشة يا حميراء لا تفعل هذا فانه يورث البرص قال المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميراء هنا البيضاء قال أهل اللغة تقول العرب لشديد البياض أحمراء ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعثت الى الاسود والاحمر» والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن. والتصغير في الحميراء هنا تصغير تحبيب كقولهم يابني ويأخى قولهم حمار قبان هود وبية تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها، قوله في الوسيط في استيفاء القصاع له القصاص في حارة التيفاض هو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهو شدة حره. قال الجوهري وربما خففت الراء في الشمر للضرورة قال والجمع حمار*

﴿ححص﴾ الححص هو الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم اثنان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر *

﴿ححق﴾ نص الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجزى عتق الاحق في كفارة الظهار وغيرها فيحتاج الى ضبطه وقد ذكرته في آخر باب تعليق الطلاق من الروضة فيما اذا قالت له زوجته

عباس رحمه الله انه قال حم اسم من اسماء
الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم «لا يبولن
أحدكم في مستحبه ثم يفتسل فيه فان عامة
الوسواس منه» ذكره في المهذب هو بضم
الميم وفتح الحاء أخرجه أبو داود في سننه
والترمذى في جامعه وغيرهما قال الترمذى
هو حديث غريب. قال الخطابى رحمه الله
تعالى المستحتم المغتسل سمي باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يفتسل به قال وأما
ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان جلدا
صلبا أو مبلطا ولم يكن له مسلك ينفذ فيه
البول ويسيل فيه الماء فيتوهم المغتسل انه
أصابه شئ من قطره ورشاشه فيورثه
الوسواس وقال أبو عيسى الترمذى قد ذكره
قوم من أهل العلم البول في المغتسل ورخص
فيه آخرون منهم ابن سيرين فقيل له انه
يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله
لا نشرك به شيئاً. وقال ابن المبارك وقد وسع
في البول في المغتسل إذا جرى فيه الماء.
والحمام بالتحديد معروف قال الأزهرى
قال الليث الحميم الماء الحار والحمام مشتق
من الحميم يذكره العرب قال ويقال طاب
حميمك وحميتك للذى يخرج من الحمام أى
طاب عرفتك والحصى معروفة وحم الرجل
واحمه الله تعالى فهو محموم ذكره الأزهرى

وتحامق تكلف الحفاة وانحمت الذوق
كسدت وانحمت الثوب أخق *

* حم * قول الله عز وجل (حم)
جاء ذكره في المهذب فى سجود
التلاوة وقال الأزهرى قال بعضهم
معناه قضى ما هو كائن وذكر الماوردى فيه
خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء
الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس رضى
الله عنهما والثانى انه اسم من اسماء القرآن
قاله قتادة والثالث أنها حروف مقطعة من
اسماء الله تعالى الذى هو الرحمن الرحيم
الرابع هو محمد قاله جعفر بن محمد والخامس
هو فواتح السور قاله مجاهد والله أعلم. ذكر
فى باب العاقلة فى المهذب آياتا من
الشعر فيها (يناشدنى حم) قيل معناه
القرآن أى يستجبر منى بالقرآن وفى الحديث
«شعاركم حم لا ينصرون» قال الأزهرى
سئل أبو العباس عن قوله حم لا ينصرون فقال
معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس
بدعاء رأيت فى فصل م ح وقال أبو سليمان
الخطابى فى معالم السنن فى كتاب الجهاد
عن أبى العباس احمد بن يحيى ثعلب قال
مضاه الخبر ولو كان معناه الدعاء لكان
مجزوماً أى لا ينصروا وإنما هو اخبار كأنه
قال والله لا ينصرون وقدرى عن ابن

﴿والحمام﴾ الطير المعروف قال أهل اللغة الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقارى والنظا والوراشين وأشباها قالوا والحمامة تقع على الذكر والانثى وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمام وقد ذكره في الوسيط مجموعاً في كتاب الوقف في قوله وان وقف على حمامات مكة والله أعلم *

﴿حنا﴾ الحناء الذي يخضب به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد وأصله الهمز يقال حنأت حناته تخنثه وتحنيداً إذا خضبت بها الحناء جمع الحناء كذا قاله ابن ولاد في المقصور والمدود له وقال الجوهري الحناء أخص من الحناء *

﴿خنت﴾ الخانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهري الخانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وأصله خانوه مثل ترقوه فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذي جاوز أربعة أحرف الى الرابع في الجمع والتصغير إذا لم يكن الرابع منه حرف لين هذا كلام الجوهري وذكر هذا الحرف في فصل حين لانه أصله وانما ذكرته هنا أنا لان المتفقين واكثر من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون له مظنة

(٥٠١ - ج ١ تهذيب الاسماء واللغات)

وغيره والحمة المذكورة في باب الاستطابة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفها قال الازهرى قال الليث الجهم الفحم البارد الواحدة حمة قوله في المهذب روى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ نهى عن الاستنجاء بالحمة هذا بعض حديث أخرجه أبو داود في سننه ولفظه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال « قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثه أو حمة فان الله تعالى جعل لنا فيها رزقا قل قهى النبي صلى الله عليه وسلم « فالحمة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفها قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى الحمة الفحم وما أحرق من الخشب والعظام ونحوهما والاستنجاء به منى عنه لانه جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم قال وفيه أيضاً انه إذا مس ذلك المكان وناله أدني غمز وضغط تفتت لرخاوته فعلق به شيء متلوئاً بما يلقاه من تلك النجاسة قال وفي معناه الاستنجاء بالتراب وفات المدر ونحوها وذكر البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة هذا الحديث ثم قال فقد قيل كلها طهام الجن والاستنجاء منى عنه وقيل المراد منها العظم المحترق والله تعالى أعلم

المطالع التحنيك هو أن تمضغ التمرة وتجعلها في في الصبي ويحك بها حنكه بسببته حتى تتحلل في حلقه وحنكه أعلى داخل الفم والله تعالى أعلم. قال الهروي يقال حنكه وحنكه يعني بتخفيف النون وتشديدها *

﴿ حوذ ﴾ في الحديث « ما من ثلاثة في قرية أو بدولا تقام فيهم الجماعة الا قد استحوذ عليهم الشيطان » ذكره في باب صلاة الجماعة من المهذب ومعنى استحوذ استولى وغلب وتمكن منهم *

﴿ حول ﴾ قال صاحب المحكم الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوؤل وحال الحول حول حولاتهم وأحاله الله علينا أتمه وحال عليه الحول حولاً وحوؤلأ أتى وأحال الشيء واحتمل أتى عليه حول كامل وأحول الصبي أتى عليه حول من مواده وأحال الحول بلغه والحول والحيل والحيلة والحويل والحالة والاحتيال والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة علي دقة التصرف ورجل حول وحولة وحوؤل وحوالى وحوالى وحوؤل شديد الاحتمال وما أحوله وأحيله وهو أحول منك وأحيل ولا محالة من ذلك أى لا بد والمحال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله

غير هذا الفصل فأردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه في الخطبة وقد نهت على أصله فحصل الجمع بين الغرضين وأما قوله في الوجيز في أول الباب الثالث من كتاب الاجارة استاجر دكاناً أو حانوتاً فهو ما أنكر عليه وصوابه حذف أحدهما فان الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وغيره وسيأتي بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق انكاره للإمام الرافعي *

﴿ حنط ﴾ الحنوط المذكور في طيب الميث هو بفتح الحاء وضم النون ويقال الحنط بكسر الحاء قال الازهرى يدخل في الحنوط الكافور وذريرة القصب والصندل الاحمر والابيض قال غيره الحنوط كل شيء خلط من الطيب الميث خاصة وقد حنط الميث تحنيطاً ونحظ الرجل بالحنوط إذا استعمله متأهباً للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضی الله تعالى عنهم في الغزوات والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط *

﴿ حنك ﴾ قوله في المهذب في العميقة يستحب أن يحنك المولود بالتمر وأستند بحديث أنس رضی الله تعالى عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب

ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند الشافعي رضى الله تعالى عنه على الاول تكون الحياء من الحول والقاف من القوة واللام من الله تعالى وعلى الثانى الحياء والواو واللام من الحول والقاف (١) قال والاول اولى ومثل الحوقلة الخيطة والحمدلة والبسملة والهيلة واله بجملة وسيأتى بيان ذلك فى فصل الخيطة ان شاء الله تعالى . والخيطة بكسر الحاء الاسم من الاحتيال قال الجوهري وكذلك الحول والحيل يقال لا حيل ولا قوة لفة فى حول قال الفراء يقال هو أحيل منك وأحول أى أكثر حيلة وما أحيله لنة فى ما أحوله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم لا محالة أى لا بد يقال الموت آت لا محالة والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين حوالة واحتال من الخيلة وحوله عن القبلة أى أداره عنها فتحول قال الجوهري وحول أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله فى باب الاذان عقب قول النبي ﷺ الأئمة ضمنا وعوا المؤذنون أمناء والأئمة أمناء أحسن حالا من الضميين فسره المحاملي فى التجريد فقال لان الامين متطوع بما يفعله والضامن يفعل

(١) هنا سقط ولعل سوابه من القوة ووجد

محالا وأحال أى بمحال ورجل محوال كثير الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشيء محاولة وحوالا رامة وكما حجز بين شيئين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشيء الحوال وتحول عن الشيء زال عنه الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول والحويل وفى التنزيل (لا يفتنون عنها حولا) وحال الشيء محولا وحزولا يحول قوله لا حول ولا قوة الا بالله قال المروى قال أبو الهيثم الحول الحركة يقال أحال الشخص اذا تحرك ويقال استحل هذا الشخص أى أنظر هل يتحرك أم لا وكأن القائل يقول لا حرك ولا استطاعة الا بمشيئة الله عز وجل وكذا قاله أبو عمر فى الشرح عن أبى العباس قال معناه لا حول فى دفع شر ولا قوة فى درك خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بهمة ولا قوة على طاعة الله الا بعونه ويحكى هذا عن عبد الله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ويقال فى التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الحوقلة بفتح الحاء واسكان الواو وبمدها قاف ثم لام كذا قالها الازهرى فى التهذيب والأكثر من العلماء وقال الجوهري فى صحاحه هى الحوقلة بتقديم اللام على القاف والمعروف المشهور هو الاول . قال

ما يجب عليه. قوله في أول كتاب الرهن من المهذب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف *

﴿ حيض ﴾ قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة نحيض حيضاً ومحيضاً فهي حائض بغير هاء لان هذه صفة لا تكون للمذكر فلم يمتحج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكي الجوهري عن الفراء أنه يقال أيضاً حائضة بالهاء وأنشد * كحائضة يرنى بها غير طاهر * قال أهل اللغة عركت بفتح العين والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعوداً أى حاضت قال الهروي في الغريبين يقال حاضت المرأة ونحيضت ودرست وعركت وطمئت نحيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً اذا سال دمها في أوانه فاذا سال في غير أوقاته المعلومة فهي المستحاضة. قال أهل اللغة ويقال نساء حيض وحوائض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة بكسر الحاء اسم للحالة والهيئة وفي الحديث « خذى ثياب حيضتك » هذا بالكسر وفي الحديث الآخر « اذا أقبلت الحيضة » قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر

لان المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا أقبل الحيض وفي الحديث « تحيضي في علم الله تعالى » أى التزمي أحكام الحيض وافعلى فعلهن وكل هذه الاحاديث صحيحة وفي الحديث الآخر « لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار » المراد بالحائض البالغة هنا كما في الحديث الآخر « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » أى بالغ وليس للتقييد بالحائض هنا مفهوم يعمل عليه فيكون دليلاً على أن غير البالغة من المميزات تقبل صلاتها بغير خمار بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه النائب كما في قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم) وقوله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق) وقوله (فان ختمت ألا يقبأ حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به) وقوله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا) وقوله تعالى (ولا تكرر هوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً) ومن زعم أن هذه الآية ليست مما نحن فيه فهو جاهل أولم يشكر والله تعالى أعلم * قال أهل اللغة والحيضة بالكسر أيضاً اسم للخرفة التي تستنفر بها المرأة

قال الجوهري ومنه قول عائشة رضی الله تعالى عنها ليتني كنت حيضة ملقاة . قال وكذلك الحيضة وجمعها محائض هذا ما يتعلق بتصرف الكلمة . وأما أصلها فقال الامام أبو منصور الازهرى في كتابه شرح الفاظ مختصر المزنى رحمهما الله تعالى الحيض دم يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة وأصله من حاض السيل وقاض اذا سال يسمى حيضاً لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة أن يسيل الدم في غير أوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ويكون أسود محتملاً أى حاراً كأنه محترق وأما دم الاستحاضة فيسيل من العاذل وهو عرق فمه الذى يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضی الله تعالى عنهم هذا الكلام الازهرى وقوله العاذل هو بالعين المهملة وكسر الدال المهملة وباللام وقال الهروي قال ابن عرفة الحيض والحيض اجتماع الدم الى ذلك المكان وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر أن الحيض هو سيلان الدم في أوقاته المعتادة فقد اتفق الهروي وشيخه الازهرى على أن الاستحاضة عبارة عن جريان الدم في غير أوقاته وقد اختلف أصحابنا في حقيقة

الاستحاضة فذهب جماعة الى أن الاستحاضة لان تكون الادماء متصلاً بالحيض ليس بحيض أن ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر يوماً متصلاً فأما اذا رأت الدم قبل تسع سنين أو رأت بعد تسع دماً غير متصل بالحيض فإن رأت دون أقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من أصحابنا الى أن الجميع يسمى استحاضة فممن قال بالاول صاحب الحاوى فقال قال الشافعي رضی الله عنه لو رأت الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد لا يقال له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون على أثر حيض ثم قال بعد هذا بأسطر النساء أضرب ظاهر وحائض ومستحاضة وذات فساد فالظاهر ذات النقاء والحائض من ترى الدم في أوانه والمستحاضة من ترى الدم على أثر الحيض على صفة لا يكون حيضاً وذات الفساد من يتبدى بهادم لا يكون حيضاً هذا آخر كلام صاحب الحاوى وقد أشار كثير من أصحابنا أو أكثرهم الى معنى ما قال وهو أن الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فإن لم يتصل فدم فساد وصرح أبو عبد الله الزبيرى في كتابه الكافي والقاضي حسين وصاحبه صاحب

النتمة وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا فقالوا دم الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغيره متصل فالمتصل ان ترى البالغة الدم وتجاوز خمسة عشر وغير المتصل التي لها دون تسع سنين اذا رأت الدم والكبيرة اذا رأتها وانقطع لدون يوم وليلة وهذا الذي قاله هؤلاء صحيح ملبح موافق لما قدمته عن امامي الائمة الازهرى والهروي وقد استعمل في المذهب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى فقال في المذهب في فصل النفاس فان أدر الدم قبل الولادة خمسة أيام فمن أصحابنا من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان أصحهما أنه حيض والثاني انه استحاضة والله تعالى أعلم. وذكر أصحابنا اختلاف العلماء في الحيض المذكور في القرآن العزيز قالوا مذهبنا أن الحيض والحيض بمعنى الحيض كما قدمناه . وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض هو نفس الفرج وقد أوضحت هذا كله بأدلته في شرح المذهب قال صاحب الخاوي وللحيض خمسة أسماء أخر الطمث ويقال امرأة طامت والعراك ويقال امرأة عارك ونسوة عوارك والضجك وامرأة ضاحك ونسوة ضواحك

والاكبار والمرأة مكبراً والاعصار والمرأة المعصرو وأشد في كل هذا أيماناً أوضحتها في شرح المذهب. قال قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يبيض من الحيوان أربع المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله تعالى أنه قيل لعائشة رضی الله عنها ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قالوا نعم قالت سموه كما سماه الله عز وجل ونبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحيض «هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات آدم» فظاهره أنه لم يزل فيهن وحكى ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رضی الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء أنه قال كان أول ما أرسل الحيض على بني اسرائيل قال البخارى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر يعني أنه عام في جميع بنات آدم وحكى صاحب الخاوي وغيره عن ابن عباس رضی الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم ما حملك على أكل الشجرة قال زينته لى حواء قال أنى عاقبتها لا تحمل الا كرهاً ولا تضع الا كرهاً ودميتها والله تعالى أعلم واعلم أن بلب الحيض من الابواب العويصة وقد اعتنى أصحابنا رحمهم الله تعالى بايضاحه فيمنوه أحسن بيان وبسطوه

وأوضح بسط وقد جمع فيه امام الحرمين نحو نصف مجلدة في النهاية وجمع غيره نحوه ولم يكن فيه أعظم تصنيفاً من كتاب أبي الفرج الدارمي من أصحابنا العراقيين في طبقة القاضي أبي الطيب الطبري فجمع مجلدة ضخمة في مسألة المستخاضة المتحيرة وحدها لم يخلط معها غيرها وقد جمعت أنا فيه في شرح المهذب جملة مستكثرة نحو مجلدة مع أني حرصت على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق *

﴿ حيميل ﴾ قوله في باب الاذان يقول بمد الحيلة هي بفتح الحاء واسكان الياء وفتح العين قال الامام أبو منصور الأزهرى في أول كتابه تهذيب اللغة بعد أن فرغ من مقدمة الكتاب وشرع في الابواب. قال الليث قال الخليل ابن احمد رحمه الله تعالى العين والحاء لا يلتقيان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حى على فيقال منه حيميل قال الأزهرى وهو كما قال الخليل ورحم الله تعالى وأنشد غيره

﴿ حيميل ﴾ قوله في باب الاذان يقول بمد الحيلة هي بفتح الحاء واسكان الياء وفتح العين قال الامام أبو منصور الأزهرى في أول كتابه تهذيب اللغة بعد أن فرغ من مقدمة الكتاب وشرع في الابواب. قال الليث قال الخليل ابن احمد رحمه الله تعالى العين والحاء لا يلتقيان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حى على فيقال منه حيميل قال الأزهرى وهو كما قال الخليل ورحم الله تعالى وأنشد غيره

ألا رب طيف منك بات معانق
الى أن دعى داعي الصلاة بحيملا
ومعنى حى على الصلاة أسرعوا اليها

﴿ حين ﴾ قال البخارى في صحيحه في أول تفسير سورة الاعراف الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده *

﴿ حيا ﴾ الحياء ممدود وهو خصلة من خصال الايمان كما صح عن النبي ﷺ أنه قال « الحياء من الايمان » وصح عنه ﷺ أنه قال « الحياء خير كله » قال الواحدي قال أهل اللغة أصل الاستحياء من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقع العيب فالحياء من قوة الحس ولطفه وقوة الحياة وقال مجد الدين ابن الاثير في باب ما ينقض الوضوء من مسند الشافعي رضى الله عنه الحياء خير وانكسار يعرض للانسان من تخوف ما يعاب به ويندم عليه واشتقاقه من الحياة

فكان الحى جعل متنكس القوة منتقض الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقال استحييت منه واستحييته بمعنى ويقال استحييت بياه واحدة أمقطوا البياه الاولى والقوا حركتها على الحاء والاصل اثبات البياهين وهى اة أهل الحجاز وحذف الاولى لغة تميم والله تعالى أعلم وقولهم فى باب النسل فى حديث أم سليم رضى الله عنها ان الله لا يستحي من الحق معناه لا يستحي أن يبين ما هو الحق *

فصل فى أسماء المواضع

﴿الحجاز﴾ مذكور فى كتاب الجزية قال فى المهذب قال الشافى رضى الله عنه هى مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وهكذا فسره أصحابنا كما فسره الامام الشافى رضى الله عنه قال فى المهذب قال الاصمعى سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذى نقله عن الأصمعى قاله أيضاً ابن الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا فى حده واشتقاقه ﴿الحجر﴾ حجر الكعبة زادها الله تعالى شرفاً هو بكسر الحاء وإسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذى قاله العلماء من أصحاب الفنون ورأيت بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المهذب انه يقال أيضاً حجر بفتح الحاء كحجر الانسان سمي حجراً لاستدارته والحجر عرصة ملصقة بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار من الارض نحو ستة أزرع وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلاث وللجدار طرفان ينتهى أحدهما الى ركن البيت العراقى والآخر الى الركن الشامى وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدويرة الحجر تسع وثلاثون ذراعاً وشبر وطول الحجر من الشاذوران الملتصق بالكعبة الى الجدار المقابل له من الحجر أربع وثلاثون قدماً أو نصف قدم وما بين الفتحتين أربعون قدماً الا نصف قدم وميزاب البيت يضرب فى الحجر وقد اختلفت الروايات وأقوال أصحابنا فى أن الحجر كله من البيت أو ست أزرع فحسب أم سبيع وهذا الموضع لا يَحْتَمِلُ بسطها فأشرت الى أصلها وقد أوضحتها فى كتاب الايضاح فى المناسك الذى جمعه *

﴿الحجر الأسود﴾ زاده الله تعالى شرفاً

الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي رضي الله عنه وأهل اللغة وبعض أهل الحديث وقال أكثر المحدثين بتشديد الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجرأة فيها زيادة قال صاحب مطالع الأنوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقين وأما عامة القهاء والمحدثين فيشدونها قال وهي قرية ليست بالكبيرة سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة قال وهي على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة وهي شجرة سمرة بيعة الرضوان يوم الحديبية الفأ وأربعمائة وقيل الفأ وخسمائة وقيل الفأ وثلاثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما هذه الروايات الثلاث في باب غزوة الحديبية والأشهر الف وأربعمائة وفي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية «أتم خير أهل الأرض» وكنا الفأ وأربعمائة وكذا قال البيهقي وأكثر الروايات أن أهل الحديبية كانوا الفأ وأربعمائة رضي الله تعالى عنهم *

﴿ حديثه الموصل ﴾ المذكورة في حد سواد العراق هي بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء مشناة من تحت ساكنة

وهو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الأسود ويقال له وللركن اليماني الركمان اليمانيان وارتفاع الحجر الأسود من الأرض ذراعان وثلاثا ذراع قاله الأزرقى قال وذرع ما بين الركن الأسود والمقام ثمانية وعشرون ذراعاً وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروي الأزرقى في فضله وما يتعلق به أشياء كثيرة منها عن ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولولا ما مسه من أهل الشرك ماسه ذوعاهة الا شفى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم ليلة نزل *

﴿ الحجون ﴾ بفتح الحاء بعدها جيم مضمومة وهو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وهو الجبل المشرف على مسجد جبل الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ الحديبية ﴾ بضم الحاء وفتح

ثم ناء مثلثة ثم هاء *

﴿ الحرة ﴾ المذكورة في المذهب في حديث رجم ما عزرضى الله تعالى عنه الحرة التي خارج المدينة والمدينة حرتان وهما لا يتاها وقد تقدم تفسيرهما *

﴿ الحرم ﴾ حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً وهو ما أحاط بمكة من جوانبها وأطاف بها جعل الله عز وجل حكمه حكماً في الحرمة تشريفاً لها واعلم أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي أن يعنى به فإنه يتعلق به أحكام كثيرة وقد اعتنيت بتحقيق حدوده وأوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وهو على ثلاثة أميال وحده من طريق اليمن طرف أضاء ابن بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة أميال ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع على سبعة أميال أيضاً قال الأزرقى سمي جبل المقطع لانهم قطعوا منه أحجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل إنما سمي المقطع لانهم كانوا في الجاهلية إذا خرجوا من الحرم طلقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وان كان رجلاً هلق في رقبته

فأمّنوا به حيث توجهوا وقلوا هؤلاء وفد الله تعالى إعظماً للحرم وإذا رجعوا دخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبدالله ابن خالد على تسعة أميال عشرة الا واحداً ومن طريق الطائف على عرفات من بطن نرة على سبعة أميال عشرة الا ثلاثة ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال هكذا ذكر هذه الحدود أبو الوليد الأزرقى في كتاب تاريخ مكة وأصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ أبو اسحق في المذهب في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوى في الاحكام السلطانية الا أنهم لم يذكر احد من طريق اليمن وذكره الأزرقى والجماهير وانفرد الأزرقى فقال حده من طريق الطائف أحد عشر ميلاً وقال الجمهور سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة عشرة الا ثلاثة فاعتمد ما لخصته من حد الحرم الكريم فما أظنك تجده أوضح من هذا قال الأزرقى في انصاب الحرم على رأس الثنية ما كان من وجوها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل قال وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم ذكره في آخر الكتاب * أما حرم المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح ففيه

لقوله صلى الله عليه وسلم « أن مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس » رواه البخارى في صحيحه من رواية أبي شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة « فان هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلى وانه لم يحل الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة » رواه البخارى في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية ابن عباس رضى الله عنهما والقول الثانى أن تحريمها كان بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكانت قبله حالاً لقوله صلى الله عليه وسلم « أن ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة » رواه البخارى ومسلم في صحيحهما من رواية أبي هريرة رضى الله عنه قال الماوردى والذى يختص به حرم مكة من الاحكام التى تخالف نساءر البلاد خمسة احكام. أحدها أن لا يدخلها أحد الا باحرام حج أو عمرة والثانى ألا يجارب أهلها فان بنوا على أهل المدل فقد ذهب بعض الى تحريم قتالهم ويضيق عليهم حتى يرجعوا عن البغى ويدخلوا في أحكام أهل المدل والذى عليه أكثر الفقهاء انهم يقاتلون على بغيرهم

أكل مقنع وأبلغ كفاية رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المدينة حرم ما بين غير الى ثور » هكذا هو فى الصحيح وغيرهما غير الى ثور وغير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت. قال أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره من العلماء عبر جبل بالمدينة وأما ثور فجبل لا يعرف أهل المدينة بها جبلاً يقال له ثور قالوا فبرى أن أصل الحديث ما بين غير الى أحد وقال الحازمى الرواية الصحيحة ما بين غير الى أحد وقيل إلى ثور وليس بشيء. وثبت فى الصحيحين من روايات جماعة من الصحابة رعود « ما بين لا تبئها حرام » وفى مسلم « ما بين ما زميمها » واللابة والمأزم معروفان مذكوران فى هذا الكتاب فى موضعهما. قتل الماوردى واختلف الناس فى مكة وما حولها هل صارت حراماً وأما بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أم كانت قبله كذلك على قولين أحدهما لم تزل حراماً آمناً من الجبايرة ومن الخسوف والزلازل وأما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى أن يجعله آمناً من الجذب والتلحظ وأن يرزق أهله من كل الثمرات

لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على حال وانه لادم على المتمتع والقارن اذا كانا من أهله وأنه لا يجوز احرام المقيم به بالحج خارجه وانه لا يكره فيه صلاة النافلة التي لا سبب لها في أوقات الكراهة تشريفا لها وأنه يجرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والنائط في الصحراء وهذا الذي ذكره الماوردي من أن البغاة اذا امتنعوا في الحرم يقتلون عند أكثر الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي في كتابه اختلاف الحديث من كتب الام وقال القفال المروزي في أول كتاب النكاح في ذكر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة لا يجوز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود نبهت عليه لثلا يغتر به . وأما الحديث الصحيح بالنهي عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال وقتالهم بما يعم اذا تمكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحرز كفار في بلد آخر * وأما حرم المدينة فحده ما بين جبلها طولاً وما بين لا بئها عرضاً في الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا وفي المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب

اذا لم يمكن ردهم عن البغى الا بالقتال لان قتال أهل البغى من حقوق الله تعالى التي لا تجوز اضعافها ولان يكون محفوظا في حرم الله تعالى أولى من أن يكون مضيعاً فيه . والحكم الثالث تحريم صيده على الحلين والمحرمين من أهل الحرم ومن طراً عليه . الحكم الرابع تحريم قطع شجره . الحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقبها كان أو ماراً هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه وأكثر الفقهاء وجوزه أبو حنيفة اذا لم يستوطنوه هذا آخر كلام الماوردي وترك من الاحكام التي يتميز بها الحرم اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لمنشد لا التملك على المذهب الصحيح بخلاف غيره وترك أيضاً تحريم اخراج أحجاره وترابه منه الى غيره وهو حرام وبيانه مشهور في كتب المذهب وترك أيضاً ادخال الاحجار والتراب من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص نحر الهدايا ودماء الحج به وترك وجوب قصده بالنذر بخلاف غيره كمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس أحد التولين فيهما وترك أيضاً تنليط الدية بالقتل فيه وترك أيضاً تحريم دفن المشرك فيه وانه إن دفن ينش ان لم ينقطع وانه

الحديث فقيل البلدة وقيل القبيلة وهو الأظهر *

﴿ الحطيم ﴾ زاده الله تعالى فضلاً وشرفاً وهذا الموضوع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الأزرقى في كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الأسود والمقام وزمزم والحجرسمى حطياً لأن الناس يزدهون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضاً والدعاء فيه مستجاب قال وقل من حلف هناك آمناً إلا عجلت عقوبته وروى أشياء كثيرة في ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه وبالدعاء عليهم اظلمهم *

﴿ حفراًبى موسى ﴾ مذكور فى حد جزيرة العرب فى باب عقد الذمة من المذهب هو بفتح الحاء والفاء وبالراء هو منسوب الى أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه وهو من البصرة على ست مراحل سمي حفراًبى موسى لان أباموسى الأشعرى رضى الله عنه لما أقبل الى البصرة أخذ على فلج حتى نزل بالحفر فعطش الناس فأمر ببئر حفرت فأنبسطت عذبة فقيل حفراًبى موسى وهو بمعنى المحفور كما قال خيط أى مخيوط وهدم بمعنى مهدم ويسمى التراب أيضاً حفراًبى بمعنى محفور كما ذكرناه *

اندعاء فى باب التعوذ من غلبة الرجال عن عمرو بن أبى عمر ومولى المطلب عن أنس قال « أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فقال اللهم أنى أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم إبراهيم مكة » ورواه مسلم فى آخر الحج ويشترك الحرمان فى أمور ويختلفان فى أمور *

﴿ حضرموت ﴾ مذكورة فى باب صفة القضاء من المذهب فى قوله أن رجلاً من حضرموت ورجلاً من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الحاء والسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار وهذيل بضم الميم منها وهذا غريب قال أهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين على الفتح فتفتح التاء والراء ويجوز بناء الاول باعراب الثانى كاعراب مالا ينصرف فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاول والثانى فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرمى وجماعة حضارمة والتصغير حضيرموت ويصرف الاول قال أهل اللغة حضرموت اسم لبلد باليمن وهو أيضاً اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والفاظ المذهب فى المراد بحضرموت فى هذا

وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف
أنها مدن الجنة وكانت في أول الامر
أشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي في
العرائس في فضل الشام أنه نزل حص
تسعائة رجل من الصحابة *

﴿حنين﴾ تكرر ذكره في كتاب السير من
المهذب وهو واد بين مكة والطائف وراء
عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً
وهو مصرف كناطق به القرآن العظيم *
﴿الحيرة﴾ مذكورة في استطاعة المرأة في
كتاب الحج من المهذب حديثها في
صحيح البخاري رحمه الله وهي بكسر
الخاء واسكان الياء المشناة من تحت بعدها
راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند الكوفة
وهي مدينة النعمان فهذه هي المذكورة
في الحديث في كتب المذهب وليست
بالحيرة المحلة المعروفة بنيسابور والله تعالى
أعلم *

﴿الحفيا﴾ مذكورة في باب المسابقة من
المهذب وهي بجاه مبهلة مفتوحة ثم فاء ساكنة
ثم ياء مشناة من تحت ثم الف ممدود وهذا
هو الأشهر ويقال بالقتصر قال صاحب المطالع
الحفيا تمد وتقر قال وضبطه بعضهم بضم الخاء
وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ أبو بكر
الحازمي في كتابه المختلف والمؤتلف
في أسماء الاماكن أنه يقال فيها أيضاً
الحفيا بتقديم الياء على الفاء ذكره في حرف
الخاء قال والأشهر تقديم الفاء والله تعالى أعلم
﴿حلوان﴾ مذكور في حدسواد العراق
هو بضم الخاء واسكان اللام قال الامام
الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد
المعروف وهو آخر حد السواد مما يلي
المشرق نسب الى حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاة لانه بناه *

﴿حصص﴾ مدينة معروفة من مشارق الشام لا
ينصرف للمعجمة والعلمية والتأنيث كما وجوز

حرف الخاء

وأما قول الامام أبي سليمان الخطابي أن
المحدثين يروونه باسكان الباء وانه خطأ منهم
فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا
الباب وهو باب فعل بضمين جائز بلا
خلاف بين أهل اللغة والتصريف والنحو

﴿خبث﴾ قوله عند دخول الخلاء اللهم اني
أعوذ بك من الخبث والخبائث حديثه في
الصحيحين من رواية أنس وهو بضم الباء
ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائره ككتب
ورسل وعنق واذن ونحوها هذا هو الصواب

قال ويقال تخبروا خبرة اذا اشتروا شاة
فدبحوها واقسموا لحما وقال ابن الاعرابي
هي مشتقة من خبير لأن أول هذه المعاملة
كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف أصحابنا فيما هل هما بمعنى أم
لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى
صاحب البيان أن هذا قول أكثر أصحابنا
وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب
إليه جمهورهم ونص عليه الشافعي رضي الله
عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن
الجمهور أنهما مختلفان. والخبرة هي المعاملة
على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون
البذر من العامل. والمزارعة مثلها إلا أن
البذر من مالك الأرض قال الرافعي وقد
يقال الخبرة أكثراء الأرض ببعض
ما يخرج منها والمزارعة أكثراء العامل
ليزرع الأرض ببعض ما يخرج منها ولا
يختلف المعنى بهذا الاختلاف * واعلم أن
المشهور من مذهبنا أبطال الخبرة والمزارعة
جميعاً وهو نص الشافعي والأصحاب رضي
الله عنهم وذهب جماعة من محقق أصحابنا إلى
صحتهما وهو قول ابن سريج وابن خزيمة
واختاره أيضاً الخطابي وقد أوضحته في
الروضة والله الحمد وعن قال من أهل اللغة أن
الخبرة والمزارعة بمعنى واحد صاحب

وهو أجل من أن ينكر هذا ولعله أراد
الإنكار على من يقول أصله الإسكان
وأما الإسكان على سبيل التخفيف فلا
يمنعه أحد ومع هذا فعبارة مشككة. وأما
معناه فقال الخطابي الخبث جمع خبيث
والمراد ذكور الشياطين والخبائث جمع
خبثية والمراد أنث الشياطين وقيل غيره
الخبث بالإسكان الشر وقيل الكفر وقيل
الشیطان والخبائث المعاصي قال أهل اللغة
أصل الخبيث في كلام العرب المندوم
والمكروه والتبجح من قول أو فعل أو مال
أو طعام أو شراب أو شخص أو حال وقال أبو
عمر الزاهد قال ابن الاعرابي الخبيث في كلام
العرب المكروه فإن كان من الكلام فهو الشتم
وان كان من المثل فهو الكفر وان كان من
الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب
فهو الضار *

* خبر * وأما الخبرة فقال أبو عبيد
والأكثر من أهل اللغة والفقهاء هي
مأخوذة من الخبير وهو الأكار بتشديد
الكاف وهو الفلاح الحراث وقال آخرون
من الخبر وهي الأرض اللينة والمزارعة
قريب من الخبرة وقيل من الخبر بضم
الخاء وهو النصيب قال الجوهري قال
أبو عبيد هو النصيب من سمك أو لحم

الصحاح وقاله أيضاً الامام أبو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن
قال الخطابي الخبر النصيب *

﴿ خبل ﴾ قوله في المهذب في أول
صفة الصلاة وان كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو
فساد فيه. قال ابن السكيت الخبل فساد قال
الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه
خبول وقل المروى الخبل فساد الاعضاء
ورجل خبل ومخبل قال قال شعر الخبال
والخبل الفساد *

﴿ ختم ﴾ الخاتم والخاتم بفتح التاء
وكسرهما والخيتام والخاتام كله بمعنى
والجمع خواتيم هذه اللغات الأربع مشهورة *

﴿ خدع ﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري قال أبو عبيد قال أبو زيد
يقال خدعته خدعا وخديعه وأجاز غيره
خدعا بالفتح ويقال رجل خداع وخدوع
وخدعة اذا كان خداعا والخدعة ما خدع
به. وقال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول
الحرب خدعة يعني بضم الخاء وفتح
الدال. قال وقال أبو زيد مثله ورجل
خدعة اذا كان يخدع وروي في الحديث
الحرب خدعة أي ينقض أمرها بخدعة
واحدة وقيل الحرب خدعة ثلاث لغات

وأجودها ما قال الكسائي وأبو زيد
خدعة قال الامام الواحدى في البسيط من
التفسير اختلف أهل اللغة في أصل الخداع
فقال قوم أصله من اخفاء الشيء قال الليث
أخدعت الشيء أى أخفيتيه وقال آخرون
أصل اخداع والخدع الفساد قال ابن
الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره
قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر ويتقى
يعنى الجلاد المقاتل كالقرط والاخدع
فالخدع بفتح الهمزة على وزن الأحر
قال الامام الأزهرى الاخدعان عرقان في
صفحتى العنق قد خفيا وبطنوا والاخداع الجمع
ورجل مخدوع قد أصيب أخدعه. وقال
صاحب المحكم وقيل الاخدعان الودجان
قال وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعه قوله
في الوسيط والله تعالى لا يخدع فى العزائم
ذكره في كتاب السير فى مسألة الهزيمة
معناد والله أعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم
فى معنى الخداع. قال الواحدى قال اللحيانى
وأبو عبيدة خادعت الرجل بمعنى خدعته
قال الأزهرى والمخدع والمخدع الخزانة
قال واخدعت الشيء أخفيتيه وقال صاحب
المحكم الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه
يخدعه خدعا وخدعا وخديعه وخدعة وخداعا
وخدعه واخدعه وقيل الخداع والخدعية

والشراب الذي لا يسكر في العرس عن سهل
ابن سعد ان امرأة أبي سعد كانت
خادمتهم في عرسهم هكذا هو في معظم
الاصول خادمتهم بالتاء *

﴿ خرج ﴾ وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم
الله تعالى في المسألة قولان بالنقل والتخريج
فقال الامام أبو القاسم الرافعي في كتاب
التيمم معناه أنه اذا ورد نصان عن صاحب
المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين
ولم يظهر بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب
يخرجون نفيه في الصورة الأخرى
لاشتركا كما في المعنى فيجمل في كل
واحدة من الصورتين قولان منصوص
ومخرج المنصوص في هذه هو المخرج في
تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في
هذه فيقولون فيهما قولان بالنقل والتخريج
أي نقل المنصوص من هذه الصورة الى
تلك الصورة وخرج منها وكذلك بالعكس
ويجوز أن يراد بالنقل الرواية ويكون
المعنى في كل واحدة من الصورتين قول
منقول أي مروى عنه وآخر مخرج نم
الغالب في مثل هذا عدم إطباق الاصحاب
على ذلك التصرف بل ينقسمون غالباً

المصدر والخدع والخداع الاسم وتخدع
القوم خدع بعضهم بعضا وتخدع أرى
أنه قد خدع والتخدع ما يخدع به
ورجل خدعة يخدع كثيراً وخدعة يخدع
الناس كثيراً ورجل خداع وخدع وخيدع
وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بنير
هاء وخادعت فلان أرمته خدعه وخدعته
ظفرت به وقال الحرب خدعة وخدعة
وخدعة فن قال خدعة فمعناه من خدع
فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس
لها اقالة ومن قال خدعة أراد أنها تخدع
كما يقال رجل لعنة يلعن كثيراً واذا
خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فانما
خدعت هي ومن قل خدعة أراد أنها تخدع
أهلها ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد
مرة والتخدع الذي لا يوثق بمودته والتخدع
السراب لذلك وطريق خيدع وخادع
جائر مخالف للقصد لا يظن به وخدعت
الشيء واخدعته كتمته واخفيته والتخدع
الخنزارة قال سيبويه لم يأت مفعل اسمها الا
المخدع وما سواه صفة والتخدع والمخدع لغة
في المخدع *

﴿ خدم ﴾ وروينا في صحيح
البخاري في كتاب النكاح في باب النقيع

فريقين منهم من يقول ومنهم من يمتنع ويستخرج فارقاً بين الصورتين يستند إليه اقتراح النصين هذا كلام الرافعي. وقد اختلف أصحابنا في القول المخرج هل ينسب الى الشافعي رضي الله تعالى عنه فمنهم من قال ينسب والصحيح الذي قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو روج ذكر فارقاً ظاهراً قوله في المهذب في باب الكفن ويجعل الخنوط على خراج نافذ إذا كان. الخراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء وهو القرحة في الجسد *
 ﴿ خرع ﴾ قولهم اخترع الدليل أو الحكم وما أشبهه فمعناه ارتجله وابتكره ولم يسبق إليه قال الأزهرى اخترعه أى اخترقه قل والخرع الشق يقال خرعته فانخرع أى شققته فانشق وانخرعت القناة إذا انشقت قال صاحب الحكم اخترع الشيء ارتجله والاسم الخرعة •

﴿ خسف ﴾ يقال خسف القمر وخسفت الشمس وكسفت وكسفت وانخسفت وانخسفت وانكسفت وانكسفت وخسفاً وكسفاً كلها لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها في صحيح البخاري ومسلم من لفظ النبي ﷺ قال الأزهرى في باب العين والحاء والشين قال أبو زيد يقال خسفت الشمس

وكسفت وخسفت بمعنى واحد *

﴿ خشع ﴾ قال الامام الأزهرى التخشع لله تعالى الأخبث والتذلل وقال الليث خشع الرجل يخشع خشوعاً إذا رمى ببصره إلى الأرض والخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن وهو الاقرار بالاستخناء والخشوع في البدن والصوت والبصر هذا كلام الأزهرى وقال صاحب الحكم خشع واخشع وتخشع رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدى الخشوع في اللغة السكون قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين في تفسير الخشوع في الصلاة قال الأزهرى هو سكون المرء في صلاته وقال السدى خاشعون متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة *

﴿ خصر ﴾ قولهم في التنبيه هذا كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء في معنى المختصر فقال الشيخ أبو حامد الأسفرائنى شيخ أصحابنا العراقيين في تمليقه حقيقة الاختصار ضم بعض الشيء إلى بعض قال ومعناه عند الفقهاء رد الكثير إلى القليل وفى القليل معنى الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع

استيفاء المعنى ولم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكرهما جميعاً انهما على في المجموع وقال صاحب الحاوي قال الخليل بن احمد هو ما دل عليه على كثيره سمى اختصاراً لاجتماعه كما سميت المحصرة مخصرة لاجتماع السيور ومخصر الانسان لاجتماعه ودقته *

﴿خضر﴾ قوله في المذهب في باب السير . رر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كنيته فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم إلا الحدق قال الأصمعي الخضراء اسم من أسماء الكتيبة والكتيبة الخليل المجتمعة وقيل سميت خضراء الكثرة الحديد فيها والعرب تسمى شديد السواد أخضر قال الجوهري يقال ككتيبة خضراء لثي يعاوها سواد الحديد *

﴿خضع﴾ قال الازهرى خضع في كلام العرب يكون لازماً ومتعدياً تقول خضعت فخضعت وخضع الرجل رقبته فاخضعت وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضماً وخضوعاً واخضع ذل ورجل خيضع واخضع وخضيع الان كلامه للمرأة وخضعه الكبر بخضعه خضماً وخضوعاً وأخضعه حناه وخضع هو واخضع انحنى *

* (خطاً) قال الجوهري رحمه الله

تعالى انلطأ تقيض الصواب وقد يمد وقرىء بهما في قول الله تعالى (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ) تقول منه أخطأت وأخطأت بمعنى واحد ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله والخطأ الذنب من قول الله تعالى (ان قتلهم كان خطئاً كبيراً) أى إثمًا تقول منه خطيء بخطأ خطأ وخطئة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك أن تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للدلالة للاخلاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو او بعد الياء ياء وتندغم فتقول في مقروء مقروء وفي خبي مخبي بتشديد الواو والياء قال أبو عبيدة خطيء وأخطأ بمعنى واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطيء سهم صائب يضرب للذي يكتم منه الخطأ ويأتي في الاحيان بانصواب قال الاموى الخطيء من أراد شيئاً فصار الى غيره والخطاىء من تعمد لا ينبغي وتقول خطاؤه تخطئة وتخطيئاً اذا قلت له أخطأت وتخطأت له في المسألة أى أخطأت وجم الخطيئة خطايا وكان الأصل خطاىء على وزن فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استغقت والجم تعقيل وهو معتل مع

موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال الليث الخطاب مراجعة الكلام وخطب الخطاب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال الزجاج أيضا في معاني القرآن الخطبة بالضم ماله أول وآخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطباء وجمع الخطاب خطاب هذا ما ذكره الأزهرى وقال صاحب المحكم الخطب الشأن أو الأمر صغر أو كبير وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة الأولى عن اللحياني واختطبها وخطبها عليه وهي خطبة والجمع أخطاب وكذلك خطبة وخطبة الضم عن كراع وخطبا وخطبية وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة واختطب القوم فلاناً دعوه الى تزويج صاحبتهم والخطاب والخطابة مراجعة الكلام وخطب الخطاب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدراً ولا أدري كيف ذلك الا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو اسحق الى أن الخطبة عند العرب الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة قال الجوهرى

ذلك فقلبت الياء الفاء ثم قلبت الهمزة الأولى ياء لخفائها ما بين الألفين هذا آخر كلام الجوهرى وفي مسند أبي عوانة وأبي يعلى الموصلى عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم وروينا بهذه الحروف في صحيح البخارى ومسلم وفي حديث أبي ذر أحد قواعد الاسلام «يا عبادي انى حرمت الظلم على نفسى يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار» ولم يقل تخطؤون *

﴿ خطب ﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث الخطب سبب الامر تقول ما خطبك أي ما أمرك وتقول هذا خطب جميل وخطب يسير وجمعه خطوب والخطبة مصدر الخطيب وهو يخطب المرأة ويخطبها خطبة وخطبني وقال الفراء في قول الله تعالى (من خطبة النساء) الخطبة مصدر الخطب وهو بمنزلة قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال الازهرى والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز الاعلى وجه وهو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع

قال الماوردي في الاحكام السلطانية في باب ولاية الحج جميع الخطب مشروعة بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة والتي بعرفت. الخطابية الطائفة المبتدعة من الرافضة نسبوا الى ابي الخطاب الكوفي حكاه ابن الصباغ *

﴿ خطر ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة والمنزلة والمال والتشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت الخطر والسبق والتدب واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه ويقال فيه كل فعلٌ مشدداً اذا أخذه قال الليث والاشراف على شفا هلكة هو الخطر والانسان يخاطر بنفسه اذا أشفى بها على خطر مُلكٍ أو نيل ملكٍ ويقول خطر بيالى وعلى بالى كذا وكذا يخطر خطوراً اذا وقع ذلك فى بالك وهمك قال الفران يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر فى حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله واؤمه والخاطر ما يخطر فى القلب من تدبير أو أمر هذا ما نقلته من كتاب الازهري وقال صاحب المحكم الحاضر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر الاخيرة

خطب على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخطاب والخطيبي الخطيبة والخطابية من الرافضة ينسبون الى ابي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيباً وقال أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي من أصحابنا فى كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هى طلب النكاح والخطبة بالضم تأليف كلام يتضمن وعظاً وإبلاغاً وهذا الذى قاله حسن مفصح عن معنى اللفظة والله تعالى أعلم . واعلم أن الخطب المشهورة ثلاث عشرة خطبة خطبتان الجمعة وخطبتان للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب فى الحج وواحدة فى اليوم السابع من ذى الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر وثنتان بعرفت فى مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة الظهر فى يوم النحر وخطبة بمبى فى اليوم الثالث من أيام التشريق وكل هذه الخطب التى فى الحج بعد الصلاة افراد الا التى عند عرفات فاما خطبتان وقبل صلاة الظهر

عن ابن جنى خطوراً إذا ذكره بعد نسيان *

﴿خطط﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى رحمه الله تعالى قال الليث الخط الكتابة ونحوه مما يخط والخطبة الارض التي يخطها الرجل لم تكن له قال وانما كسرت الخاء لانها اخرجت على مصدر اعمل وقال في موضع آخر من الفصل اخط فلان خطه اذا تمجر موصفاً وخط عليه بجدار وجمعها الخطط قال صاحب المحكم خط الشيء يخطه خطا كتبه بقلم أو غيره والتخطيط التسطير والماشى يخط برجله الارض على التشبيه بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وكذلك تمر مخطط وخط وجهه واخطت صارت فيه خطوط والخطبة كالخط كأنها اسم للطريقة والخط والخطبة الارض تترك من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واخطها وكلما خطته فقد خطت عليه قال الجوهري الخطبة بالاكسر الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها لبيئتها إذا أراد ومنه خطط الكوفة والبصرة والخطبة بالضم القصة والامر وفي رأسه خطه إذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها

والعامة تقول خطية وقولهم خطة نائية أي مقصد بعيد وقولهم خذ خطة أي خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف والخطبة من الخطط كالنقطة من النقط واخطت الغلام نبت عنذاره والله تعالى أعلم وقول الفرزالي في كتاب الجملة خطة البلد وفي باب الوقف خطة الاسلام وأشبهه هذا كاه بكسر الخاء على ما تقدم قوله في الجنين ان بدا فيه التخطيط وجبت فيه الفرة واقضت العدة قال الرافعي في باب دية الجنين التخطيط قد يفسر بصورة الاعضاء من اليد والاصابع وغيرها وقد يفسر بالشكل والتقطيع الكلى قبل تعيين آحاد أعضائه وهيئاتها وهي الاكتر قال أبو الفتح الهمداني في كتاب الاشتقاق الخط قرية ينسب اليها الرماح يقال رماح خطية بفتح الخاء قال ومنهم من يكسرها و قيل لها ذلك لانها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام أبي الفتح واقتصر الجمهور على أن الريح الخطي بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر *
﴿خطف﴾ قال الأزهرى يقال خطفت الشيء واخطفته اذا اجتذبت به بسرعة والخطاف طائر معروف وجمعه خطاطيف قال الأصمعي الخطاف هو

الذي يجرى في البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القمو قال أبو الخطاب خطفت السفينة وخطفت أى سارت وقال صاحب المحكم الخطف الأخذ بسرعة واستلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه وتخطفه قال سيديويه خطفه واختطفه كما قالوا نزع وانتزعه ورجل خيطف خاطف وسيف مخطف يخطف البصر بلمعه وخطف البرق البصر وخطفه يخطف ذهب به وخطف الشيطان السمع واختطفه استرقه والخطاف المصفور الأسود وهو الذي تدعوه العامة مصفور الجنة هذا كلام صاحب المحكم والخطاف المذكور في كتاب الأطعمة قال أصحابنا لا يجلب أكله هذا هو الذي ذكره الأزهرى وصاحب المحكم وهو هذا الذي يأوى الى البيوت عند ارتفاع البرد وأقبال الربيع وهو بضم الخاء وتشديد الطاء •

منها خفير لصاحبه والاسم من ذلك كاه الخفرة والخفارة وقيل الخفرة والخفارة والخفارة الامانة وهو من ذلك الاول والخفرة أيضا الخفير الذي هو المجبر والخفارة أيضا جعل الخفير قال وخفرتة خفراً وأخفزه تقض عهده وغدره وأخفر الذمة لم يف بها هذا كاه كلام صاحب المحكم وقال الجوهري خفرت بالرجل أخفر بالسكر خفراً اذا أجزته وتخفرت بفلان اذا استجرت به وسألته أن يكون لك خفيراً وأخفرتة تقضت عهده ويقال أيضا أخفرتة اذا بشت معه خفيراً والاسم الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وقت خفرتك •

﴿خفش﴾ قال أهل اللغة الخفاش طائر معروف يطير بالليل وجمعه خفائش وأما الرجل الأخفش المذكور في الديات وذكره في الروضة في عيوب البيع فهو نوعان ذكرهما الجوهري وغيره أحدهما أن يكون ضعيف البصر من أصل الخلقة والثاني يكون لعله وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي النعم دون الصحو •

﴿خفر﴾ قوله أن تجد طريقاً آمناً من غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها وكسرهما ثلاث لغات كماها صاحب المحكم قال وهي جعل الخفير قال وقد خفر الرجل وخفر به وعليه يخفوه خفراً أجاره ومنه وأمنه وكذلك يخفر به فلان خفيري أى الذى أجيره والخفير المجبر وكل واحد

﴿خلب﴾ في الحديث نهى عن كل ذى مخلب من الطير هو بكسر الميم واصكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال

أهل اللغة والفقهاء وغيرهم المخلب للطير كالظفر للآدمي وفي الحديث «قل لا خلابة» هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديعة يقال منه خلبه يخلبه بضم اللام واخلبه مثله *

﴿خلع﴾ قال الإمام أبو منصور الأزهرى يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امرأته وخالها إذا افتدت منه بما لها فطقتها وأبائها من نفسه قال وسى ذلك الفراق خلعاً لأن الله عز وجل جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لهن فقال (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) وهي ضجيمه وضجيمته فإذا افتدت منه بما له تعطيه ليبيها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانث منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه فال الاسم من ذلك الخلع والمصدر الخلم وقد اخلعت المرأة منه اختلاعا إذا افتدت بما لها فهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال واخلعته خياره يعنى بضم الخاء وكسرها قال وقال أبو سعيد سعى خيار المال خلعاً لأنه لم يخلع قلب الناظر إليه قال والخلعة يعنى بالكسر من الثياب ما اخلعته فطرحت على آخر أو لم تطرحه قال والخلع كالنزع إلا أن فيه مهلة قال وأصابه في بعض أعضائه خلع وهو زوال

المفاصل من غير ينونته ويقال للشاطر من الفتيان خليع لأنه خلع رسنه وتخلع الرجل في الشراب شربه بالليل والنهار والخلع الذي خلعه أهله وتبرؤا منه وخلع من الدين والحياء وقوم خلعاء يبينوا الخلاعة هذا آخر كلام الأزهرى رحمه الله تعالى وفي كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه الخلعمة بالضم لغة في الخلع وهو مصدر خلع المرأة قوله في دعاء القنوت من المهذب وتخلع من يفجرك أى تترك ونهجر من يصبك قوله في آخر باب الخلع من المهذب وان قال أحدها خالعتني على الف درهم وقال الآخر بل الف مطلق تخالعا قوله خالعتني هو بفتح التاء خطاب للمذكر ومراده قال أحد الزوجين أو أحد الشخصين أو أحد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالى عزل وخالعت المرأة بملها فهي خالعة والاسم الخلعمة وقال صاحب المحكم خلع الشيء يخلعه خلعا واخلعه كترعه إلا أن في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الربة من عنقه نقض عهده وتخالع القوم تقصوا العهد وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعا أطلقتها من قيدها وخلع عذاره القاه عن نفسه فمدا بشر

أهل الخبرة أنها خلفه إذا تبينا أنه لم يكن في بطنها ولد. والخامس ذكره الرافعي أنه قيل ان الخلفة تطلق أيضا على التي ولدت وولدها يتبعها *

﴿ خاق ﴾ قولهم في السجود تبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المصورين والمقدرين *

﴿ خلل ﴾ تكرر في الأحاديث في المهذب ذكر الخليل في حديث « هذا وضوئي ووضوء خليلي ابراهيم » وقوله « أوصاني خليلي بثلاث » قال الامام أبو الحسن الواحدى فى قول الله عز وجل (واتخذ الله ابراهيم خليلا) قال أبو بكر ابن الأبارى الخليل معناه المحب الكامل المحبة والمحجوب الموفى بمحبة المحبة اللذان ليس فى حبهما نقص ولا خلل قال فتأويل قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) اتخذ الله ابراهيم محباً له خالص الحب ومحجوباً له وشرفه بلزوم هذا الاسم له الذى لا يستحق مثله الا أنبياءه ومن شرفه الله تعالى ورفع قدره قال ابن الأبارى وقال بعض أهل العلم معناه واتخذ الله ابراهيم قتيلاً اليه لا يجعل قدره وفاقته الى غيره ولا ينزل حوائجيه بسواه فالخليل

وهو على المثل وخلم امرأته خلما وخلعا فاختلعت أزالها عن نفسه وطلقها أنشد ابن الاعرابى :

مولعات بهات هات وأن شة

رمال أردن منك انخلعا
شفرمال قل. وخلمه عن النسب أزالها وخلع
الرجل خلاعة فهو خليع تباعد والخليع
الشاطر منه والائى خايمة بالهاء
وتخلع فى مشيته هز منكبيه وأشار بيديه
واخلم واخلم زوال المفصل من اليد أو
الرجل من غير بينونة وخلع أوصالها أزالها
وثوب خليع خليق هذا آخر كلام
صاحب الحكم *

﴿ خلف ﴾ وفى الحديث أربعون خلفة فى بطونها أولادها هذا مما يسألون عنه فىقال الخلفة التى فى بطنها ولدها فى حكمة قوله فى بطونها أولادها وجوابه من خمسة أوجه أحدها أنه توكيد وايضاح والثانى أنه تفسير لها لا قيد والثالث أنه نفي لوم متوهم يتوهم أنه يكفى فى الخلفة أن تكون حملت فى وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها فى الدية والرابع أنه ايضاح لحكمها وأن يشترط فى نفس الأمر أن تكون حاملا ولا يكفى قول

وهي مؤنثة في اللثة الفصيحة المشهورة
 وذكر أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكور
 والمؤنث في موضعين منه أن قوما فصحاء
 يذكرونها قال سمعت ذلك ممن اتق به
 منهم وذكرها أيضاً ابن قتيبة في أدب
 السكاك فيما جاء فيه لغتان التذكير
 والتأنيث ولا يقال خمرة بالهاء في اللثة
 الفصيحة وقد تكرر استعمالها بالهاء في
 الوسيط وهي لغة ولا انكار عليه
 وقد روينا في الجعديات الكتاب
 المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال « الشيطان يحب الخمرة » هكذا
 هو في الرواية بالهاء وكذا ذكر هذه اللغة
 الجهرى وغيره قال الجوهري خمرة
 وخمر وخمرر كتمررة وتمر وتمور وذكر
 أبو حاتم أنه يقال خمرة كما قالوا دقيقة
 وسريقة وذهبة وعسلة. قال شيخنا جمال
 الدين ابن مالك في كتابه المثلث الخمر
 هي الخمر. قال الامام أبو الحسن الواحدى
 الخمر عند أهل اللغة سميت خمرًا لسترها
 العقل قال الليث اختار الخمر ادراكها
 وغلباتها وخمرها متخذها وخمرت الدابة
 أخرها سقيتها الخمر. قال الكسائي يقال
 اختمرت خمرًا ولا يقال أخرتها وأصل
 هذا الحرف التفضلة وقيل سميت خمرًا

على هذا القول فيعمل من الخلة بمعنى
 الفقير ونحو هذا قال الزجاج الخليل الحب
 الذى ليس في محبته خلل فجاز أن يكون
 ابراهيم سمي خليلًا لأنه الذى أحبه الله
 تعالى محبة تامة وأحب الله هو محبة تامة
 قال وقيل الخليل الفقير قال الواحدى
 فهذان القولان ذكرهما جميع أهل المعاني
 والاختيار هو الأول لأن الله عز وجل
 خليل ابراهيم و ابراهيم خليل الله عز وجل
 ولا يجوز أن يقال الله تعالى خليل
 ابراهيم من الخلة التي هي الحاجة هذا
 آخر كلام الواحدى. وقال القاضى عياض
 رحمه الله تعالى أصل الخلة الاختصاص
 والاستصفاء. وقيل أصلها الاقطاع الى
 من خالت. وقيل الخلة صفاء المودة وقيل
 هي الحبة والألطف *

﴿ خلوة ﴾ قوله إذا أراد دخول الخلاء
 أى موضع التغوط يقال له الخلاء والمذهب
 والمرفق والمرحاض وأصله الخلوة لأنه شيء
 يستخلى به قوله في الوجيز في باب الصيد
 والذبايح لورمي سهمًا في خلوة ولا يرجو
 صيداً حرم قال الامام الرافعى ذكر
 الخلوة لا معنى له في هذا المعنى الا أن
 يريد في موضع خال عن الصيد *

﴿ خمر ﴾ الخمر هي الشراب المعروف

لخامس والسادس صنغان من عبید النوبة معروفان عنده قلت قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي رضي الله عنهما قد اعترض الشافعي رضي الله عنه في هذا فقيل ان أهل اللغة يقولون عبد خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا سباعي قال وجوابه أن الأزهرى قال الخماسي الذي يكون خمسة أشبار وانما يقال خماسي ورباعي فيمن يزداد طولاً ويقال في الثوب سباعي قال الأزهرى والسادس في الرقيق والوصائف أيضاً جائز أيضاً عندي قال البيهقي وقال أبو منصور الخشادي في كتابه اختلفت العرب في السداسي فمنهم من يفرقه ومنهم من يجوزه كالخامس قال البيهقي وبلغني أن ذلك لغة هذيل ثم روى البيهقي في ذلك حديثاً من حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن أخي عبد الله بن مسعود قال أذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجاسني في حجره ومسح رأسي ودعالي وأدركتني البركة *

* (خم) قال صاحب المحكم خمت الضبع تخم خمأ وخموعاً وخماعة عرجت وكذلك كل ذي عرج وبنو خماعة بطن *

* (خث) الخث بكسر النون

لانها تغطي حتى تدرك. وقال ابن انباري سميت خمرأ لانها تخامر العقل أي تخالطه هذا كلام أهل اللغة في هذا الحرف. وأما حدها فقد اختلف العلماء فيه فقال سفيان الثوري وأبو حنيفة وأهل الرأي الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيغلي بطبعه دون عمل النار وما سوى ذلك ليس بخمر وقال مالك والشافعي وأحمد وأهل الأثر رضي الله عنهم أن الخمر كل شراب مسكر فسواء كان عصيراً أو نقيماً مطبوخاً كان أو نديماً واللغة تشهد لهذا قال الزجاج القياس لنا ما عمل عمل الخمر يقال له خمر وان يكون في التحريم بمنزلة هذا آخر كلام الواحدى *

* (خمس) قوله في المختصر في باب السلم يقال في العبد أنه خماسي أو سداسي وأنه يصف سنه قال الرافعي واختلفوا في تفسيره فقيل المراد بالخماسي والسادسي التعرض للقدح يعني خمسة أشبار أو ستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس أو ست ومن قال بالأول حمل قوله يصف سنه على المعنى الثاني ومن قال بالثاني حمل قوله يصف سنه على الأسنان المعروفة وأنه يذكر أنه مفلج الأسنان أو غيره وذلك من طريق الأولى دون الاشتراط. وحكى المسعودي أن

والتمتة في أول كتاب الزكاة يقال ليس في شيء من الحيوانات خنتي الا في الآدمي والابل قلت وتكون في البقرة كما حكيتة *
 * (خندق) * الخندق معروف مفتوح الحياء والبدال ذكره ابن قتيبة في بلب ما يتكلم به العرب من الكلام الاعجمي *
 * (خنزير) * الخنزير هو بكسر الحاء وهو معروف. قال ابو البقاء العكبري في كتاب اعراب القرآن في سورة البقرة النون في الخنزير أصل وهو علي مبال عزيزب قال وقيل هي زائدة مأخوذة من الخزر *

* (خوف) * في آيات المرأة التي أنشدت الشعر في باب الايلاء من المهذب مخافة ربي يجوز في مخافة الرفع والنصب والرفع أجود *

* (خير) * الخير ضد الشر تقول منه خرت يارجل فأنت خائر. وخار الله تعالى لك والخيار. خلاف الاشرار والخيار الاسم من الاختيار والخيار القناء وايس بعربي قال هذه الجملة الجوهري قال والاستخارة طلب الخير وخيرته بين الشيتين أي فوضت اليه الخيار وفلافة خير الناس ولا تقل خيرة الناس وفلان خير الناس ولا تقل أخير. لا يثنى ولا يجمع لأنه في معني

وقنتها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذي خلقه خلق النساء في حركاته وهيته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان أحدهما من يكون ذلك خلقه له لا يتكلفه ولا صنع له فيه فهذا لا إثم عليه ولا ذم ولا عيب اذ لا فعل له ولا كسب والثاني من يتكلف ذلك فليس ذلك هو بخلقته فيه فهذا هو المذموم الآثم الذي جاءت الأحاديث بلعنه. قوله صلى الله عليه وسلم « لعن الله الخنثين ولعن المتشبهين بالنساء من الرجال » سمي خنثاً لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشيء اذا عطفته. اما الخنثي فضربان أشهرهما من له فرج النساء وذكر الرجال والثاني من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحداً منهما وهذا الثاني ذكره البغوي والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثي في البقر فجاءني جماعة أتق بهم يوم عرفة سنة أربع وسبعين وسماثة قالوا أن عندهم بقرة هي خنثي ليس له فرج الأثني ولا ذكر الثور وانما لها خرق عند ضرها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية بها فقلت لم تجزى لأنها ذكر أو أنثى وكلاهما مجزى وليس فيه ما ينقص اللحم واستثبتهم فيه فقال صاحب

واين أخيرنا» كذا هو في الأصول أخبرنا بالألف فيهما •

• (خيل) • الخيل والخيلاء تكرر ذكرهما قال الامام الواحدى في أول سورة آل عمران الخيل جمع لا واحده من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت خيلاً لا اختيالها في مشيتها بطول أذناها والاختيال مأخوذ من التخيل وهو التشبه بالشيء فالمختال يتخيل في صورة من هو أعظم منه كبراً والخيال صورة الشيء والأخيل الشقراق لأنه يتخيل مرة أحر ومرة أخضر هذا آخر كلام الواحدى وكذا قال جمهور الأئمة أن الخيل لا واحده من لفظه . وقال أبو البقاء في اعرابه مثل ما قال الجمهور قال وقيل واحده خائل مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور فرس والفرس اسم المذكر والأنثى قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث الخيل مؤنثة وتجمع على خيول وتصغير الخيل خييل قال وقولهم يا خيل الله اركبي معناه يا أصحاب الله خيل الله اركبوا •

• (خيم) • قوله في المهذب في باب قسم الصدقات وان كان من الخيم هو بفتح الخاء واسكان الياء ويجوز كسر الخاء وفتح الياء يقال في الواحدة خيمة

افعل ورجل خير وخير مشدد ومخفف وكذلك امرأة خيرة وخيرة هذا كلام الجوهري . وقال الفراء رحمه الله تعالى يقال امرأة خيرة وخيرة وخيرة ثلاثة أوجه وكذلك الجمع قال المبرد والخيرة المتقدمة والفاضلة قوله في الحديث «لم أجد الا جملاً خياراً» ذكره في باب القرض من المهذب هو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء أى جيداً مختاراً يقال جعل خيار وإبل خيار وناقة خيار بلفظ واحد ذكره صاحب مطالع الانوار قوله في المهذب في آخر الخلع قال طلقتهك بهوض فقالت طلقتنى بعد مضى الخيار بانته باقراره والقول في العوض قولها . معني قولها بعد مضى الخيار انى التست منك الطلاق على العوض فلم تطلقني عقيب سوى الى بحيث يصلح أن يكون جواباً بل طلقتنى بعد ذلك طلاقاً مستأنفاً والله تعالى أعلم . وقولهم وصلاته على محمد خير خلقه هو صلى الله عليه وسلم خير الخلق ودلائله واضحة وتبت في صحيح البخارى في باب قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال «قالت اليهودى عبد الله بن سلام أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا

بيتاً من شعر فهو دوح يعنى بالخاء المهملة
فان كان من ادم فهو من طرف يعنى
بالفاء وقال ابن السكيت الخيام أعواد
تنصب يجعل عليها عوارض ويلقى عليها
التمام وسعف النخل يسكن القيط وهو
أبرد من الأنبيسة قال الأزهرى بمد
حكايته هذا كله الخيام تكون للعبيد
والأماء سويت للزوايا وربما يظال بها .
والنواطير يسوونها يتظلون بها براعون
الثمار من اخصاصها هذا آخر كلام الأزهرى
في شرح المختصر *

والجماعة خيم كتمرة وتمر وجمع الخيم
خيام ككباب وكلاب ذكره الواحدى
في تفسير قوله تعالى (حور مقصورات في
الخيام) وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات
وخيم مثل بدرة وبدرات وبدر والخيم
مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وفراخ
قال الأزهرى قال ابن الاعراب الخيمة
لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تسقف
بالتأم ولا تكون من ثياب قال الأزهرى
وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخباء
بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان

فصل في اساء الموضع

أبو الفتح الهمداني ويقال له أيضاً خرسان
بجذف الألف واسكان الراء *
(الحنديق) * المذكور في قولهم يوم
الحنديق تكرر ذكره في هذه الكتب هو
حنديق مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لما تحزبت
عليهم الأحزاب في يوم الحنديق هو يوم
الأحزاب وكان في سنة أربع من الهجرة
وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم
خمس عشرة يوماً ثم أرسل الله تعالى على

(خانقين) * قوله في كتاب الصيام
من المهذب أتنا كتاب عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ان
الأهله بعضها أكبر من بعض هي بنحاء
••••• حجة ثم ألف ثم نون ثم قاف مكسورتين
ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهي
بليدة بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلاث
••••• راحل في جهة الجبال *

(خراسان) * الاقليم العظيم
المعروف موطن الكثير أو الأكثر من
علماء المسلمين رضى الله تعالى عنهم قال

أربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوائل سنة سبع من الهجرة أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصارهم بضع عشرة ليلة. وذكر الخازمي في المؤتلف أن أراضى خيبر يقال لها خيبر بفتح الخاء *

الكفار ربحاً وجنوداً لم يرها المسلمون فهزمهم بها في صحيح البخارى في أول باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة كانت غزوة الخندق في سنة أربع. وحديث ابن عمر عرضت يوم أحد ويوم الخندق * (خيبر) * البلدة المعروفة على نحو

حرف الدال

والتحصين والخروج من التعنين والخروج من الایلاء وتنيير اذن البكر في التماح وأن الأمة لا يلحق السيد ولدها بوطنه في الدبر بخلاف القبل وفي مسألتي البكر والأمة وجه ضعيف قال الراجعي التسيير تعليق العتق بدبر الحياة سمي تدبيراً من لفظ الدبر وقيل لانه دبر أمر دنياه باستخدامه واسترقاقه وأمر آخرته باعتاقه وهذا عائد الى الأول لأن التدبير في الأمر مأخوذ من لفظ الدبر أيضاً لأنه نظر في عواقب الأمور وادبارها *

* دبر * الدبر بضم الباء واسكانها دبر الحيوان وهو الآخر من كل شيء وتدبير الممالك معروف. والمقابلة التي قطع من مقدم أذنها فلفة وتدلّت في مقابلة الأذن ولم تنفصل. والمدابرة التي قطع من مؤخر أذنها فلفة وتدلّت منه ولم تنفصل واللفة الأولى تسمى الاقبالة والأخرى تسمى الادبارة هذا هو المشهور في كتب اللغة والحديث والفقهاء. وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه غريب الحديث المقابلة من الشاء الموسومة بالنار في باطن أذنها والمدابرة في ظاهر أذنها وفي الحديث رجل يأتي الصلاة دبراً أي بعد فواتها وهو بكر الدال. وحكم الوطاء في الدبر حكم الوطاء في القبل الا في أحكام التحليل

* دبس * دبس معروف قوله في المهذب في الصيد والذبائح وانزى الصيد بالبندق و الدبوس هو بفتح الدال وهو

معروف وجمعه دبايس أنشد فيه للعرب
ثم قال أراه معرباً *

﴿ دحو ﴾ قال أهل اللغة الدحو
البسط قال الله تعالى (والأرض بعد ذلك
دحاها) أي بسطها يقال دحوت الشيء
أدحوه دحواً ويقال للاعب بالجوز ابعده المدى
وادحه أي ارمه قوله في المسابقة من المهذب
ولا تجوز المسابقة على مداحة الأحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالأحجار
والرمي بها وقيل هو أن تحفر حفرة ثم ترمي
الأحجار إليها فن وقع حجره فيها فقد
سبق وقيل هو إشالة الأحجار باليد وقيل
هو أن يضرب بعضهم إلى بعض كفعل
الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة فيه
على عوض *

﴿ دخن ﴾ قال الجوهري دخان النار
معروف والجمع دواخن كما قالوا عثان
وعوائن على غير قياس والدخن أيضاً
الدخان ومنه هدنة على دخن أي سكون
لعله لا للصلح *

﴿ درج ﴾ قوله في باب الأذان
يرتل الأذان ويديرج الاقامة فقوله يديرج
يجوز فيه وجهان أحدهما يديرج بضم الياء
وكسر الراء والثاني بفتح الياء وفتح الراء
ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا

يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض
بخلاف الأذان. قال الأزهرى في شرح
بعض ألفاظ المختصر ادراج الاقامة هو أن
يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها ترسله
في الأذان قال وأصل الادراج الطي يقال
أدرجت الكتاب والثوب ودرجتهم
إدراجاً ودرجاً إذا طويتها على وجوهها
وذكر في باب الاقطة من المهذب الدراج
وهو نوع من الطير معروف قال أهل
اللغة الدراج بضم الدال وتشديد الراء
وبعدها ألف الواحدة درجة كذلك الا
أنها بغير ألف وهي طائر باطن جناحيه
أسود وظاهرهما أغير على خلقة القظالا
أنها أطف *

﴿ درر ﴾ قوله ضربه عمر رضى الله
تعالى عنه بالدره هي بكسر الدال وتشديد
الراء وهي معروفة ويقال لها العرقة بفتح
العين والراء وبالقف ذكره صاحب المحكم *

﴿ درك ﴾ وأما ضمان الدرک فهو بفتح
الدال وفتح الراء وإسكانها لغتان حكاهما
الجوهري وقال الجوهري الدرک التبعة قال
أبو سعيد المتولى في كتاب التبعة سمى
ضمان الدرک لالتزامه الغرامة عند ادراك
المستحق عين ماله ، قوله في مختصر المزني
أشهر الحج شوال وذو القعدة وتسع من

﴿ دقع ﴾ في الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » ذكره في المهذب في باب بيع النجش وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر التاف قال الهروي قال أبو عبيد الدقع الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من الدقواء وهو التراب ومنه الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » أي شديد يقضى بصاحبه الى الدقواء وقال ابن الاعرابي الدقع سوء احتمال الفقر . قال الجوهري فقر مدقع أي ملصق بالدقواء والدقواء التراب يقال دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلاً قال صاحب المحكم دقع الرجل دقماً وأدقع لصق بالدقواء وغيره من أي شيء كان ودقع وأدقع افتقر وذكر الازهرى مثل قول الهروي وقال قال شمر أدقع فلان فهو مدقع اذا لثق بالارض فقراً ويقال دقع أيضاً قال ابن شميل الدقواء والأدقع والدقواء التراب ورأيت القوم صقعي دقعي أي لاصقين بالارض من الجوع والدقوع الشديد قال صاحب المحكم والدقوع يعني بكسرتين الدقواء الميم زائدة والدقع بفتحين سوء احتمال الفقر والدقواء الذرة ﴿ دكك ﴾ الدككة بفتح الدال كذا

ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه من قبل الفجر يوم النحر فقد فاتته الحج هذائمه . قال الرافي قال المسعودي قوله هو يوم عرفة معناه التاسع يوم عرفة وفيه معظم الحج . وقوله فمن لم يدركه قال الأثكثرون معناه من لم يدرك الاحرام بالحج وقال المسعودي أي من لم يدرك الوقوف بعرفة *

﴿ درهم ﴾ في الدرهم ثلاث لغات حكاهن أبو عمر الزاهد في شرح النصيح عن شيخه واستأذنه لم يلعب عن سلامة عن الفراء قال أفصح اللغات درهم والثانية درهم والثالثة درهام يعني الأولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسورة فيهن واحتج بعضهم الدرهم بقول الشاعر :
لو أن عندي مائتي درهم

لجاز في آفاقها خاتمي

﴿ دفن ﴾ قال صاحب البحر في باب الاعتكاف . اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم في البصاق في المسجد خطيئته وكفارتها دفنها فقال بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخرجها من المسجد *

ضبطه أهل اللغة قالوا وهي المكان المرتفع الذي يقعد عليه *
 رضى الله عنه ودلا رجله في البئر ثم جاء
 عمر رضى الله عنه ودلا رجله في البئر
 هكذا هو في النسخ *

﴿ دمم ﴾ قوله في أول النكاح من
 المهذب عن عمر رضى الله عنه لا تزوجوا
 بنا أنكم من الرجل الديميم هو بالدال المهملة
 المفتوحة ومن قالها بالمعجمة فقد صحف
 بلا خلاف بين أهل اللغة قال الجوهري
 الديميم القبيح وقد دممت يارجل تدم وتدم
 دمامة أى صرت دميما. وروينا في حلية
 الاولياء في آخر ترجمة سفيان الثوري عن
 هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن
 العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « يعمد أحدكم الى
 ابنته فيزوجها القبيح الديميم إنهن يردن
 ما تريدون » *

﴿ دور ﴾ قوله في المهذب في باب
 الأذان ولا يستدير لما روى أبو جحيفة
 قال رأيت بلالا خرج الى الأبطح الى
 قوله لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدير
 هكذا ضبطنا اللفظ في المهذب ولا يستدير
 بكسر الدال ويدها ياء مثناة من تحت
 وكذا ضبطنا الحديث لم يستدير لا أنه
 لم يستدير بالباء الموحدة وضبطنا قوله في
 التنبيه يستدير بالباء الموحدة وحديث

﴿ دكن ﴾ الدكان بضم الدال المهملة
 معروف وهو مذكر. قال الجوهري الدكان
 واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي
 معرب. وقوله في الوجيز في أول الباب
 الثالث من الاجارة استأجر دكانا أو حانوتا
 مما أنكر عليه لانهما بمعنى كما ترى وقد
 ذكرناه في حرف الحاء *

﴿ دلب ﴾ الدولاب المذكور في باب
 الزكاة وباب المساقاة وهو الذى يستقى عليه
 معروف. قال الجوهري وغيره هو فارسي
 معرب وذكره الشيخ تقي الدين بن
 الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
 اعتنى بألفاظ المهذب بفتح الدال والذى
 رأيت أنه أنافى صحاح الجوهري مضبوطا بضمها
 وجمعها وداليب قوله في باب المساقاة من الروضة
 لا تجوز المساقاة على الدأب هو بضم الدال
 واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له
 الواحدة دلبة وأرض مدلبة ذات دلب *

﴿ دلو ﴾ في الصحيحين من حديث
 أبي موسى الأشعري رضى الله عنه في حديثه
 الطويل المشتمل على معجزات قال دخل
 النبي صلى الله عليه وسلم بئر أريس وكشف
 عن ساقيه ودلاهما في البئر قال ثم جاء أبو بكر

أبي جحيفة رضى الله عنه هذا أخرجه أبو داود هكذا في سننه واختلف ضبط الرواة فيه في يستدير ويستدبره ورواه الترمذى وقال فيه « رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا » وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخارى رأيت بلالا يؤذن فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا بالأذان ومسلم يقول يمينا وشمالا ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح *

﴿ دون ﴾ قال الجوهري دون تقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً والدون الحفير الخسيس ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول دان منه يدون دوناً وأدين ادانة ويقال هذا دون ذلك أى أقرب منه ويقال فى الاغراء بالشىء دونك وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفى لغة بفتحها وهو فارسى معرب قال الجوهري أصله دو ان ف عوض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ويقال دونت الديوان قال أقضى التتضاة الماوردى فى الاحكام السلطانية الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن

يقوم بها من الجيوش والعمال قال فى سنن تسميته ديواناً وجهان أحدهما أن كسرى اطلع يوماً على كتاب ديوانه فرآهم يحسبون مع أنفسهم فقال دوانة أي مجانين ثم حذف الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفاً والثانى أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسمى الكتاب باسمهم لحذوقهم بالامور ووقوفهم على الجلى والخفى وجمعهم لما شد وتفرق وسمى مكانهم باسمهم. وأول من وضع الديوان فى الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى سببه أقوال وذكور الماوردى فى أحكام الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كراسة مشتملة على نفائس نقات منها الى الروضة جلا فى باب قسم النية والله تعالى أعلم *

﴿ ديت ﴾ قوله فى المهذب فى فصل الغناء من كتاب الشهادات إن اتخذ جارية ليجمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه ديانة هى بكسر الدال وتخفيف الياء وهى فعل الديوث وهو الذى يقر السوء على أهله كذا قاله جماعات. وقال الزبيدى هو الذى يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهري هو الذى لا غيره له وكل هذا متقارب *

﴿ دير ﴾ قول الشافى رضى الله عنه فى الجزية وأصحاب الديارات قد أنكره

جماعة وقالوا ان أرادوا جمع دير فصوابه ديور كمين وعيون. قال البيهقي قال أبو منصور الخشادي هي لغة صحيحة تستعمل في نواحي الشام وبلاد الروم وهي جمع الجمع يقال دار وديار وديارات كجمل

وجمالات. وروى البيهقي باسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انما هلك من كان قبلكم بشديدتهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات »

فصل في أسماء المواضع

﴿ داريا ﴾ القرية المعروفة بجنوب دمشق علي دون ثلاثة أميال وهي بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها ومن سكنها من الصحابة رضى الله عنهم بلال المؤذن وبها قبران مشهوران يقصدان الزيارة لسيدينا جليلين أبي مسلم الخولاني وأبي سليمان الداراني رضى الله عنهما قال أبو الفتح الهمداني داريا وزنها فعليان من الدار والالف للتأنيث انما زيدت فيها هذه الزوائد دلالة على التكثير لانها كانت مجعماً للدور آل جفنة الغسانيين ومنازلهم ومثلها من الكلام مرحيا وبرديا حكاهما سيديويه *

مطلى بالقطران طلياً كثيراً قدعم جسده وجرى عنه وبذلك سمي الدجال لانه مطلى بالكفر والعدا ولا لانه يطلى أصحابه بذلك وسميت دجلة لتغطيتها بماؤها مبر عليه وغلبتها عليه قال ويجوز أن تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنها اشتقاق الدجال لكثرة جموعه فسميت دجلة لكثرة ماؤها قال ويجوز أن تكون من معنى السرعة والدوام من قولهم للابل التي تحمل الانتقال دجالة فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته *

﴿ دومة الجندل ﴾ مذكورة في باب الجزية من المهذب يقال بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما وأشار الحازمي وغيره من المحدثين الى ترجيح الضم قال الجوهري في صحاحه أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال وأهل

﴿ دجلة ﴾ النهر المشهور بالعراق وهو بكسر الدال ولا يدخلها الالف واللام. قال أبو الفتح الهمداني يجوز أن تكون مشتقة من قولهم بغير مدجل أي

نخل وزرع يسقون على النواضح وحولها
عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة
عليها سور ولها حصن عادي مشهور في
العرب هذا آخر حكاية الحافظ ولم ينكر
منها شيئاً ومحل من الاتقان والمعرفة بأرفع
الغايات ويقاربه ما قاله الامام أبو الفتح
الهمداني في كتاب الاشتقاق قال دومة
الجندل قرية على عشرة مراحل من الكوفة
وثمان من دمشق وثنى عشرة من مصر
وعشر من المدينة وفيها اجتمع الحكمان
قال والدومة مجتمع الشيء ومستداره
فكأنما سميت دومة لان مكانها مستدار
الجندل *

الحديث يفتحونهم ما قال ابن دريد الصواب
الضم قال وأخطأ المحدثون في الفتح. قال
صاحب المطالع ويقال فيها دوما حكاه عن
الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب
تبوك. وقال الحازمي هي أرض بالشام
بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها
وبين المدينة خمس عشرة ليلة
وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب
ما نقله الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر
في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت
غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام
وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة
ومن الكوفة على عشر مراحل ومن دمشق
على عشر مراحل في برية وهي أرض

حرف الذال المعجمة

الواحدى قال الزجاجي سمي هذا الطائر
ذباباً لكثرة حركته واضطرابه وقال غير
الواحدى سمي بذلك لانه يذب أي يدفع
والذب المنع والدفع *

(ذرع) * الذراع ذراع اليد فيه
لغتان التذكير والتأنيث والذراع الذي
ينزع به يقال منه ذرعت الثوب وغيره
أذرعه ذراعاً وجمع الذراع أذرع وذراعان

* (ذئب) * الذباب معروف واحدته
ذبابة وجمعه في القلة أذبة وفي الكثرة
ذبان بكسر الذال وتشديد الباء كذراب
وأغربة وغربان وقراد وأقردة وقردان.
قال الجوهري قال أبو عبيد يقال أرض
مذبة يعني بفتح الميم والذال أي ذات
ذباب. وقال الفراء أرض مذبوبة كما
يقال أرض موحوشة أي ذات وحش قال

الاول جمع قلة والثاني كثرة وقد ذرعه
 القى أى غلبه وصبغه وضاق بالامر ذرعاً
 اذا لم يطلقه ولم يقو عليه . قال الامام أبو
 منصور الازهرى الذرع يوضع موضع
 الطاقة قال والاصل فيه أن يذرع البعير
 بيديه فى سيره ذرعاً على قدر سعة خطوته
 فاذا حمل عليه أكثر من طاقته ضاق ذرعه
 عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق
 الذرع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة
 فيقال مالى ذرع ولا ذراع أى مالى طاقة
 والدليل على صحة هذا أنهم يجمعون الذراع
 موضع الذرع فيقولون ضقت به ذرعاً قال
 الواحدى لم أجد أحداً ذكر فى أصل الذرع
 أحسن مما ذكره الأزهرى قال وذكر ابن
 الأنبارى فيه قولين أحدهما أن أصله من
 ذرع فلاناً القى اذا غلبه وصبغه فغنى
 ضاق ذرعه أى ضاق عن حبس المكروه
 فى نفسه والثانى قريب من معنى قول
 الأزهرى وقول الازهرى أبين وأحسن
 والذريعة بفتح الذال الوسيلة وتذرع بذريعة
 أى توسل بوسيلة وجمعها ذرائع والقفل
 الذريع السريع وأذرعات بفتح الهمزة
 وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح
 وهى بلدة معروفة بالشام حماها الله تعالى
 بينها وبين دمشق مرحلتان والى بصرى

دون مرحلة والى القدس نحو أربع مراحل
 والنسبة اليها أذرعى بفتح الراء . قال أبو
 الفتح الهمداني فى اشتقاق البلدان أذرعات
 جمع أذرعة وأذرعة جمع ذراع فى لغة من
 ذكر قال وكأنها سميت بذلك لانها كانت
 صغيرة متقاربة الاقطار متدانية البيوت
 ثم أدنى بعضها شيئاً فشيئاً ليصح خروجهم
 من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع . قوله فى
 المهذب فى باب المسابقة قال الشاعر :

أن المدرع لا تغنى خؤولته

كالبغل يعجز عن شوط المحاضير
 المدرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح
 الراء هو الذى أمه أشرف من أبيه كذا
 قاله الجمهور . وقال ابن فارس فى الجمل
 المدرع من الرجال هو الذى أمه عربية
 وأبوه خسيس غير عربى قال ابن فارس
 وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين فى
 ذراع البغل لانهما أتيا من ناحية الحمار
 ومعنى هذا البيت أن الشاعر هجا آل
 ذى الجدين حيث زوجوا سليماً مولى زياد
 بعض بناتهم لانه ليس كفقوا وشبهه باتيان
 الحمار الفرس فقوله لا تغنى خؤولته أى
 لا تكفى فضيلة نسب أمه وكرم أخواله
 وكونهم عرباً والمحاضير الخيل الجياد
 الشديدة العدو مأخوذ من الحضر وهو

العدو فعناه المذرع ناقص ولا يرفعه
شرف خاله كما أن البغل لا يرفعه شرف
خاله وهو الفرس ولهذا تراه يعجز عن
شوط الفرس *

﴿ ذرق ﴾ ذرق الطائر معروف وهو
منه كلروث من الفرس والحمار وهو بفتح
الذال المعجمة واسكان الراء وفعله ذرق
ينرق ويندرق بضم الراء وكسرها في
المضارع حكاهما الجوهري *

﴿ ذكر ﴾ قد تكرر في الكتب
قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام
أبو الحسن الواحدي أصل الذكري اللغة
التنبيه على الشيء ومن ذكرك شيئاً فقد
نبهك عليه واذا ذكرته فقد نبهته عليه
قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس
ثم يكون تارة بالفعل وتارة بالقول وليس
بشرط أن يكون بعد نسيان هذا كلام
الواحدى وقد اتفق العلماء على أن الذكر
على ضربين ذكر القلب و ذكر اللسان
قالوا و ذكر اللسان يتوصل به الى اذمة
ذكر القلب قالوا و ذكر القلب أفضل من
ذكر اللسان واذا ذكر بالقلب واللسان
معاً فهو الذكر الكامل . وفي حديث الزكاة

ابن اللبون لا يكون الا ذكراً فليل هو
تأكيد ونفي لئلا يطرق الى ذلك فان
اسنان الزكاة كلها مؤنثة وهذا وحده
مذكر فحسن تأكيده بذكر الذكر وقيل
هو تنبيه على العلة كأن المعنى لا تستكبره
أيها الدافع اكبر سنه فانه ناقص لكونه
ذكراً ولا تستقله أيها الاحد فانه وان
كان ذكراً أسن من بنت الخاض قال
الجوهري الذكر خلاف الانثى والجمع
ذكور و ذكران و ذكارة كحجر و حجارة
والذكر المعروف والجمع مذا كبر على غير
قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو
الفعل وبين الذكر الذي هو المصوفى
الجمع . قال الاخفش هو من الجمع الذي
لا واحد له والذكر بالسكر
خلاف النسيان وكذا التذكرة . وقولهم
اجعله منك على ذكر و ذكر بمعنى والذكر
الصيت والغناء و ذكرت الشيء بعد
النسيان و ذكرت به لسانى و بقلبي و تذكرته
وأذكرته غيرى و ذكرت به بمعنى والتذكرة
ما تستذكر به الحاجة و اذكرت المرأة
ولدت ذكراً والمذكور التي عادت لها تلد
الذكور *

﴿ ذكي ﴾ في الحديث « ذكاة الجنين
ذكاة أمه » وهو حديث حسن رواه أبو

ابن لبون ذكراً اختلف العلماء في الحكمة
في قوله صلى الله عليه وسلم ذكراً مع أن

داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة أمه يرفع ذكاة وبعض الناس ينصبها ويجعلها بالنصب دليلاً لأصحاب أبي حنيفة وحمه الله تعالى في أنه لا يحل الأبدكاة ويقولون تقديره كذكاة أمه حذف الكاف فانتصب وهذا ليس بشيء لأن الرواية المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام أبو سليمان الخطابي وغيره وتقديره على الرفع يحتمل أوجه أحسنها أن ذكاة الجنين خبر مقدم وذكاة أمه مبتدأ والتقدير ذكاة أم الجنين ذكاة له كقول الشاعر :

* بنونا بنو أبائنا *

ونظائره وذلك لأن الخبر ما حصلت به الفائدة ولا تحصل إلا بما ذكرناه وأما رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة أمه وأما قولهم تقديره كذكاة أمه فلا يصح عند النحويين بل هو لحن وإنما جاء النصب باسقاط الحرف في مواضع معروفة عند الكوفيين بشرط ليس بوجودها والله تعالى أعلم *

* ذم * قولهم ثبت المال في ذمته وتعلق بذمته ويرث ذمته واشتغلت ذمته مرادهم بالذمة الذات . والذمة في اللغة تكون للعهد وتكون للإمانة ومنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم «يسعى بذمتهم أدناهم . ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل » ولهم ذمة الله ورسوله فاصطلح الفقهاء على استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس فقولهم وجب في ذمته أى في ذاته ونفسه لأن الذمة العهد والامانة محلها النفس والذات فسمى محلها باسمها *

* ذنب * قوله في باب السلم من المهذب إذا سلم في الرطب لا يلزمه قبول المذنب . المذنب بضم الميم وفتح الذال المعجمة وكسر النون المشددة وهو البسر الذي بدأ فيه الأرتاب من قبل ذنبه فحسب . قال الجوهري وقد ذنبت البصرة فهي مذنبة *

* ذوق * يقال ذقت الشيء أدوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ومذاقة وما ذقت ذواقاً أى شيئاً وذقت ما عند فلان أى خبرته وذقت القوس أى جذبت وترها لأنظر ما شدتها وأذاقه الله وبال أمره وتذوقته أى ذقته شيئاً بعد شيء وأمر مستذاق أى مجرب معلوم والذواق الملول قوله في باب الديات من المهذب وان جني على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء من المذاق وهي الخمسة الحلاوة والمرارة والحوضة والملوحة والمذوبة . المذاق يفتح

بينكم) قال أبو العباس أحمد بن يحيى تعلب
معنى ذات بينكم أي الحالة التي بينكم
فالتأنيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين
قل وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة
وصالحكم والبين الوصل. قال الواحدى فذات
عنده بمعنى النفس كما يقال ذات الشيء
ونفسه. قال الواحدى وقال صاحب النظم
ذات كناية عن الخصومة والمنازعة ههنا
وهي الواقعة بينهم وفي الحديث في صلاة
العبد أمرنا بأن نخرج ذوات الخدور. أي
صواحب الخدور وهي بكسر التاء منصوب
يقال بكسر التاء في حال النصب والجر
وترفع في الرفع. وأما ذات المفردة فتلحقها
الحركات الثلاث *

الميم وتخفيف الذال والقاف *
﴿ ذوى ﴾ قولهم ذو كذا معناه صاحبه
هذا معناه في اللغة وأما قولهم في باب
الايان وان حلف بصفة من صفات الذات
وقول صاحب المذهب في كتاب الطلاق
اللون السواد والبياض أعراض تحمل
الذات فرادهم بالذات الحقيقة وهذا
اصطلاح للمتكلمين وقد أنكره بعض
الادباء عليهم وقال لا يعرف ذات في لغة
العرب بمعنى حقيقة وإنما ذات بمعنى صاحبة
وهذا الإنكار منكر بل الذى قاله الفقهاء
والمتكلمون صحيح. وقد قال الامام أبو
الحسن الواحدى في أول سورة الانفال
في قول الله تعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات

فصل في أسماء المواضع

بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع .
وقد ثبت في الصحيحين عن أبي موسى
الأشعري قال تنقبت أقدامنا فكنا نلف
على أقدامنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع كما كنا نمصب أرجلنا من الخرق .
قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله
تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بأن

﴿ ذات الرقاع ﴾ بكسر الراء مذكورة
في باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع
قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به
وقيل لان أقدامهم تقبت فلفوا عليها
الخرق وبهذا فسرهما مسلم في كتابه وقيل
سميت برقاع كانت في ألبتهم والأصح
أنه موضع لقوله في خبر جابر حتى إذا كنا

يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره أبو موسى . قلت معناه أن جابر أقال حتى إذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله أبو موسى لأنه صحابي شاهد الأمر وفمسر نفسه برا موافقاً للواقع ولغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه *

﴿ ذات السلاسل ﴾ بسنين مهملتين

الاولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في أرض بني عذرة. قال ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاصي رضي الله عنه حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وقال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكأنت غزوة ذات السلاسل في جمادي الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادي الأولى . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره أهل المغازي سوى ابن اسحق فإنه قال هي قبل مؤتة والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الاولي وذكر ابن الاثير في كتابه نهاية الغريب أنها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال

وهو السهل وأظن ابن الأثير استنبطه من صحاح الجوهرى من غير نقل عنده فيه ولا دلالة في كلامه *

﴿ ذات عرق ﴾ ميقات أهل العراق

هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بمدّها قاف وهو على مرحلتين من مكة . قال الخازمي وهي الحد بين أهل نجد ونهامة *

﴿ ذو الحليفة ﴾ ميقات أهل المدينة

زادها الله شرفاً بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء المثناة من تحت وبالفاء وهو على نحو ستة أميال من المدينة وقيل سبعة وقيل أربعة . وفي شرح مسلم لمياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة علي لفظ الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من نهامة أو بحليفة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهي منزل على اثني عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار بني سليم . أو اشتبه بحليفة مثل الذي قبله الا أنه بالفاء وهو جبل بمكة يشرف على أجيال ذكرهن عن الخازمي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمس في بيتين فقال :

عرق العراق يعلم العين

وبندي الحليفة بحرم المدني

والشام جحفة ان مررت بها

ولأهل نجد قرن فاستبين

* (ذو طوى) * مذكور في باب دخول

مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء على

الأفصح ويجوز ضمها وكسرهما وفتح

الواو المخففة ويصرف ولا يصرف لغتان

قرى بهما في السبع موضع عند باب مكة

بأسفل مكة في صوب طريق العمرة

المعتادة ومستجاب عائشة ويعرف اليوم

بأبواب الزاهر يستحب لمن دخل مكة أن

ينسل به بنية غسل دخول مكة أي داخل

كان ممن يصح إحرامه بجمع أو عمرة حتى

الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به

والا اغتسل في غيره *

* (ذو مرخ) * بميم ثمراء مفتوحتين

ثم خاء معجمة المذكور في شعر الحطية في

كتاب الأفضية من المهذب وسيأتي بيانه

في حرف الميم ان شاء الله تعالى *

حرف الراء

* (رب) * قول الله تبارك وتعالى

(وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم

اللاتي دخلتم بهن) قال الامام أبو اسحق بن

ابراهيم السري الزجاج في كتابه معاني القرآن

قال أبو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم

بهن نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب

لا غير. قال أبو العباس والدليل على ذلك

أن إجماع الناس أن الريبة تحمل اذا لم

يدخل بأماها وأن من أجاز أن يكون قوله

من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لا أمهات

نسائكم يكون معناه وأمهات نسائكم من

نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج أن

يكون اللاتي دخلتم بهن الربائب قال

الزجاج والدليل على أن ما قاله أبو العباس

هو الصحيح أن الجزء من الخبرين اذا

اختلفا لم يكن نعتها واحداً لا يجوز

النحويون مررت بنسائك وهربت من

نساء زيد الظريفات على أن تكون

الظريفات نساء هؤلاء النساء

قال والذين جعلوا أمهات نسائكم بمنزلة

قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما

يجوز لهم أن يكون منصوباً علي أعني

فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن قال وأن

يكون وأمهات نسائكم من تمام تلك

التحريمات المبهمات في أول الآية وتكون

الربائب هن اللاتي يحملن اذا لم يدخل

بأمتهم فقط ودون أمهات نسائكم هو
الجيد البالغ فأما الربيبة فهي بنت امرأة
الرجل من غيره ومعناها مربوبة لأن
الرجل هو يربئها قال ويجوز أن تسمى
ربيبة لأنه تولى تربيئتها وكانت في حجره
أو لم تكن تربت في حجره لأن الرجل
إذا تزوج بأمتها تسمى ربيبة والعرب تسمى

الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه
فيقال هذا مقتول أى قد وقع به القتل
وهذا قاتل أى قد قتل هذا آخر كلام
الزجاج رحمه الله تعالى * وقال غيره الدليل
على أنه لا يجوز عود قوله تعالى (الأنبياء
دخلتم بين) الى أمهات النساء بل يختص
بأمهات الرائب أن النساء في الموضوعين
يختلف موجب إعرابهما وجرهما ولا يجوز
وصفهما بلفظ واحد *

* (ربيع) * الربيع من المعدم معروف وهو
جزء من أربعة يقال ربيع وربيع باسكان
الباء وضمها وربيع بفتح الراء وكسر الباء
وبعدها ياء ثلاث لغات ذكرها في المحكم
قال ويتردد ذلك في هذه الكسور عند
بعضهم قال والجمع أرباع وربوع ويوم
الأرباع معروف وفيه ثلاث لغات
ذكرها صاحب المحكم ~~أرباعاً رباعاً رباعاً~~
بكسر الباء وفتحها وضمها والأشهر
والأجود الكسر قال صاحب المحكم هذا
اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام
عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم
الاثنين ثم الثلاثاء ثم الأربعاء قال ولكنهم
اختصوه بهذا البناء يعنى اختصوا أيام
الأسبوع كما اختصوا الدبران والسمك
لما ذهبوا اليه من الفرق. قال اللحياني كان
أبو زياد يقول مضى الأرباع بما فيه
فيفرده ويذكره وكان أبو إسحق الزجاج

* (ربط) * قال أهل اللغة يقال ربط
الشيء أى شده يربطه ويربطه بكسر الباء
في المضارع وضمها ومن حكاهما الأخفش
والجوهرى والموضع مربوط ومربط بفتح
الباء وكسرها والرباط المرابطة بالثغر
وأيضاً واحد الرباطات وهي الأبنية
المعروفة ورباط أخيل مرابطتها والرباط
ما تشد به القربة والدابة وغيرها وفلان
رباط الجأش وربط الجأش أى شديد

المربع أيضاً وهي عصى يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحمل ويضعاه على ظهر البعير . ويقال منه ربت البعير . والربوع بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف أكبر من كبار الفار قريب الشبه منه والياء زائدة وجمعه يرابيع *

﴿ ربو ﴾ الر بماقصور وأصله الزيادة قال الامام الثعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة على أصل المال من غير بيع يقال ربا الشيء اذا زاد ويقال الربا والربما . وقال عمر رضى الله تعالى عنه اني أخاف عليكم الرما يعني الربا قال وقياس كتابته بالياء لكسر أوله وقد كتبوه في القرآن بالواو قال الفراء انما كتبوه كذلك لان أهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة وانتمهم الربو فعملوهم صورة الحرف على لنتهم وكذلك قرأها أبو سهاك العدوي بالواو . وقرأ حمزة والكسائي بالامالة لكان ككسرة بالراء وقرأ الباقون بالتفخيم بفتح الباء فأما اليوم فأنت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء أو على ما في المصاحف أو بالالف هذا ما ذكره الثعلبي . وقال الجوهري ربا الشيء يربو ربواً أى زاد قال والربا في السبع وثنى ربوان وربيان وقد أربا الرجل والريبة مخففة لغة في الربا قال والرماء

يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرج مخرج المدد . وحكي عن ثعلب في جمعه أرباع ولست من هذا على ثقة وحكى أيضاً عنه عن ابن الاعرابي لا شك أربعاويماً أى ممن يصوم الاربعاء وحده هذا ما ذكره في المحكم ويسمى يوم الاربعاء دباراً بضم الدال وتخفيف الياء الموحدة ويجمع أربعاوات قولهم في كتاب الزكاة في المائتين هي أربع خمسينات وخمس أربعينات هذا قد أنكره بعض أهل العربية قال ولا يجوز جمع الحسين والأربعين ونحوها وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكاه ابن بري وغيره عن سيبويه قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالألف والتاء قياساً كحام وحامات فيجوز أربعينات ونحوها . وفي الحديث «لم أجد إلا جملاً رباعياً» ذكره في باب القرض من المهذب هو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الياء وهو القتي من الابل يقال هذا جل رباع ومررت برباع ورأيت رباعياً مثل قاض سواء والرباعية من الأسنان بتخفيف الياء . قوله في الزكاة من المهذب ابن الشظاظان وابن المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها

في الادهاش وتسمى إصابة الشيطان بالجنون أو الخبل خبطة ويقال به خبطة من جنون والمس الجنون يقال مس الرجل وبه مسيس وأصله من المس باليد كأن الشيطان بمس الانسان فيجنه ثم سمي الجنون مساً كما أن الشيطان يتخبطه ويطأه برجله فيخبطه فيسمى الجنون خبطة فالتخبط بالرجل والمس باليد فأما التفسير فقال قتادة أن آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً وذلك علم لأكلة الربا يعرفهم بهم أهل الموقف يعلم أنهم أكلة الربا في الدنيا قال الزجاج لا يقومون في الآخرة إلا كما يقوم الجنون من حال جنونه فعلى هذا معنى الآية يقومون مجانين كمن أصابه الشيطان بجنون قال ابن قتيبة يريد أنه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين لقوله تعالى (يخرجون من الأجداث سراغاً) إلا أكلة الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان ويسقط لانهم أكلوا الربا في الدنيا فأرياه الله تعالى في بطونهم يوم القيامة حتى أثقالهم فهم ينهضون ويسقطون ويريدون الاسراع فلا يقدرون قال وهذا المعنى غير الاول يريد أن أكلة الربا لا يمكنهم الاسراع في المشي كالذي خبله

بالمس الربا وأرما فلان أي أربا. قال الامام الواحدى الربا في اللغة الزيادة يقال ربا الشيء يربو ربواً وأربا الرجل اذا عامل في الربا قال والربا في الشرع اسم للزيادة على أصل المال من غير بيع . وقال أبو البقاء العكبرى لام الربا واو لانه من ربا يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف وأجاز السكوفيون كتبه وتثنيته بالياء قالوا لاجل الكسرة التي في أوله قال وهو خطأ عندنا وذكر في المهذب قول الله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال الواحدى معنى يأكلون الربا يعاملون وخص الأكل معظم الامر كما قال الله تعالى (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) وكما لا يجوز أكل مال اليتيم لا يجوز إتلافه ولسكنه نبه بالاكل على ما سواه وقوله تعالى (لا يقومون) يعنى يوم القيامة من قبورهم وقوله تعالى (الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) التخبط معناه الضرب على غير استواء وخبط البعير الارض باخفافه ويقال للرجل الذي يتصرف في أمر ولا يهتدى فيه تخبط خبط عشواء وتخبطه اذا مسه بخبل أو جنون لانه كالضرب على غير استواء

﴿ رجل ﴾ قول الله تبارك وتعالى (فان خفتهم فرجالاً أو ركبانا) قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى أراد فان خفتهم عدواً فحذف المفعول لاحاطة العلم به قال والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشياً كان أو واقفاً ويقال في جمع راجل مثل راحل رجل ورجالة ورجالة ورجال ورجال . والركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان . ومعنى الآية فان لم يمكنكم أن تصلوا قاعين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على أرجلكم وركباناً على ظهور دوابكم فان ذلكم يميزكم قال المفسرون هذا في حال المسابقة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان أمكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومئ للركوع والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الآية مستقبل القبلة وغير مستقبلها هذا ما ذكره الواحدى . وقد ذكر في المهذب قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عقب الآية وكان بعض شيوخنا يذهب الى أنه تفسير كما قال الواحدى وبعضهم يقول ليس بتفسير بل هو بيان حكم من أحكام صلاة الخوف وجاء عن نافع مولى ابن عمر رضي الله

الشیطان فأصابه بنجل في أعضائه من عرج أو زمانة فهو يقوم ويسقط وهذا ليس من الجنون في شيء والاول قول أهل التفسير . ويؤكد هذا الثانى ما روي في قصة الاسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم « انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم أحدهم فتميل به بطنه فيصرع قال قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » هذا ما ذكره الواحدى . وقال الماوردى قوله تعالى (يا كلون الربا) يعني يأخذون الربا فمبصر عن الأخذ بالأكل لأن الأخذ إنما يراد الأكل *

﴿ رئت ﴾ الأرت المذكور في صفة الأثمة وهو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة من فوق قال صاحب البيان قال أصحابنا هو الذى يدغم حرفاً في حرف يعنى على خلاف الادغام الجائز في العربية وأما أهل اللغة فقالوا الأرت الذى في كلامه عجمة وهى الرئة بضم الراء *

﴿ رجف ﴾ قولهم في كتاب الجهاد لا يأذن الامام لرجف قال الواحدى في سورة الأحزاب الارجاب إشاعة الباطل للاغتمام به *

وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضع في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وذكرته في آخر باب الجوع من الرياض وفيه حديث في صفة الصلاة فوضع يده اليمنى على كف اليسرى والرسغ والساعد هكذا هو في سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما من رواية وائل ابن حجر وهو حديث صحيح *

﴿ رسل ﴾ الرسول واحد رسل الله سبحانه وتعالى صلوات الله عليهم أجمعين . قال الامام أبو منصور الازهرى في شرح ألفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ أخبار من بعثه أخذاً من قولهم جاءت الابل رسلاً أى متتابعة . قال الواحدى في قول الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى أتى الشيطان فى أمنيه) الرسول الذى أرسل الى الخلق بارسال جبريل عليه الصلاة والسلام اليه عياناً وحاووره شفاهاً . والنبي الذى تكون نبوته إلهاماً أو مناماً فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا . قال الواحدى وهذا معنى قول الفراء الرسول النبي المرسل والنبي المحدث الذى لم يرسل هذا كلام الواحدى وفيه نقص فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره أن النبوة المجردة

تعالى عنهم أنه قال لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم بالصواب *

﴿ (رحب) ﴾ الابل الأرحبية مذكرة فى زكاة الوسيط والروضة بفتح الهمزة والحاء منسوبة الى أرحب بطن من همدان القبيلة المعروفة *

﴿ (ردب) ﴾ الأردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيال لأهل مصر معروف . قال الرويانى فى البحر الأردب أربعة وعشرون صادماً وهو أربعة وستون منا *

﴿ رسغ ﴾ قال الأزهرى فى كتاب الجنائيات من شرح المختصر الرسغ مفصل ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الرسغ من الدواب الموضع المستعق الذى بين الحافر وموصل للوظيفة من اليد والرجل يقال رسغ ورسغ مثل عشر وعشر . قال ابن دريد فى الجهرة الرسغ موضع الكف فى الزراع وموصل القدم فى الساق ومن ذوات الحافر وموصل وظيفي اليدين والرجلين فى الحافر ومن الابل موصل الأوظفة فى الأخفاف قال وجمع الرسغ أرساغ ويقال رسغ بالصاد

أى بتؤدة وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر أشهر. وقوله فى مختصر المزنى والمهذب يستحب أن يرسل فى أذانه قال الأزهرى معناه يتمهل فيه ويبين كلامه تبييناً يفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسله أى على هيئته غير عجل ولا متعبد بنفسه والمرسل من الحديث هو الذى انقطع اسناده وسقط بعض روايته هذا معناه عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب البغدادى وغيره من المحدثين وقال جماعات من أهل الحديث أو أكثرهم هو الذى سقط فيه الصحابي وحده ولا يحتاج به عندنا الا بشرط مشهورة وقد ذكرته مبيناً فى كتاب الارشاد مع فصل حسن فى مرسل سعيد ابن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكاً وقد يكون آدمياً قال الله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) وقد يكون نبياً وقد لا يكون ولا يكون النبى الا آدمياً *

﴿ رشا ﴾ الرشاء بكسر الراء وبالمد هو الحبل وجمعه أرشية كسقاء وأسقية والرشوة المحرمة على القاضى وغيره من الولاة معروفة وهى بضم الراء وكسرها

لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذى استشهد به يرد عليه. وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف. قال المروى وغيره يطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنيين والجمع ومنه قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) على أحد الأقوال وقول الله تعالى (والمرسلات عرفاً) فى المرسلات قولان مشهوران أحدهما الملائكة والثانى الرياح وحكى الماوردى صاحب الحاوى فى تفسيره عن أبى صالح قال هى الرسل. قوله فى الوسيط فى كتاب الطلاق فروع متفرقة نذكرها لإرسالاً معناه متتابعة وهو بفتح أوله وقولهم أرسل الصيد والبهيمة ونحوهما أى أطلقه وخلاه ورسل صدique وغيره كتب اليه رسالة. قوله فى آخر كتاب المسابقة من المهذب اذا اختلف الرامى ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسله أى مسابقه قال أهل اللغة رسل الرجل هو الذى يرأسه فى نضال أو غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل. وقوله فى صفة الوضوء فى المهذب اللحية المسترسلة هى بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك

لعتان فصيحتان مشهورتان وجمعهما رشا
بضم الراء وكسرهما ويقال منهارشاه يرشوه
رشواً إذا اعطاه وارتشى أخذها واسترشاه
طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة
مأخوذة من الرشا لانه يتوصل بها الى
مطلوبه كالخبل ولهذا قيل الرشوة رشا
الحاجة ثم الرشوة محرمة على القاضى وغيره
من الولاة مطلقاً لأنها تدفع اليه ليحكم
بمحق أو ليمتنع من ظلم وكلاهما واجب
عليه فلا يجوز أخذ العوض عليه وأما دافع
الرشوة فان توصل بها الى باطل فحرام
عليه وهو المراد بالراشى الملعون وان
توصل بها الى تحصيل حق ودفع ظلم فليس
بمحرّم ويختلف الحال في جوازه ووجوبه
باختلاف المواضع *

﴿رشد﴾ في الحديث «أرشد الله
الامة» قال صاحب المحكم الرشد والرشد
والرشاد نقيض الغي رشد يرشد رشداً
ورشداً ورشاداً وهوراشد ورشيد ورشد
أمره رشد فيه وقيل انما ينصب على توهم
رشده أمره وان لم يستعمل هكذا وأرشده
الى الأمر ورشده هداة واسترشده طلب
منه الرشد. قال الهروى الرشد والرشد
والرشاد الهدي والاستقامة يقال رشدي يرشد
رشداً ورشد يرشد رشداً لانه فيه قال

الجوهري رشد يرشد رشداً ورشداً بالكسر
يرشد رشداً لغة فيه وقال الواحدى الرشد
فى اللغة اصابة الخير وهو نقيض الغي
وحب الرشاد نبت يقال له النفاء قاله
فى المحكم *

﴿رشش﴾ قال الجوهري الرش الماء
والدمع والدم وقد رششت المكان رشا
وترشش عليه الماء قال والرشاش بالفتح
ما ترشش من الدم والدمع يعنى الماء
ونحوها *

﴿رطب﴾ قال أهل اللغة الرطب
بفتح الراء خلاف اليباس تقول منه رطب
الشيء بضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب
ورطيب ورطبة ترطيباً وغصن رطيب
ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب
بضم الراء واسكان الطاء الكلاء
ويقال بضم الطاء أيضاً كعسر وعسر
والرطوبة بفتح الراء القضيبي قال الجوهري
هى القضيبي ما دام رطباً والجمع رطاب
تقول منه رطبت الفرس رطباً ورطوباً
والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب الثمر
الواحدة رطبة والجمع رطاب وأرطاب وجمع
الرطوبة رطبات ورطب وأرطب البسر
صار رطباً ورطبت القوم ترطيباً أطعتمهم
الرطب وأرض مرطبة كثيرة الكلاء

وقوله في المذهب في باب من يصح لعانه في الحديث «من حلف على يمين ولو بسواك من رطب» هو بضم الراء واسكان الطاء *
 ﴿رطل﴾ الرطل بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان الكسر أجود وغالب استعماله يراد به الوزن وقال الازهرى في شرح ألفاظ المختصر في أول كتاب البيع الرطل يكون وزناً ويكون كيلا وقوله في باب الزنا من المختصر والوسيط والوجيز .
 راطل مائة دينار كأنه معناه وازن واعلم أن الرطل مقي أطلقوه في هذه الكتب ونحوها أرادوا به رطل بغداد وقد يصرحون به وقد لا يصرحون لشهرته والعلم به ومن أهم ما ينبغي أن يعرف ضبط رطل بغداد فانه يترتب عليه أحكام كثيرة في الزكاة والكفارات وغيرهما مما هو معروف وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم فانه تسعون مثقالا وكل مثقال درهم وثلاثة أسباع درهم وقيل مائة وثمانية وعشرون فقط وقيل مائة وثلاثون وبهذا جزم النزالي في الوسيط والوجيز والرافعي ولكنه ضعيف والأظهر الأول وقد أوضحت اعتبار هذا التقدير هل هو بالوزن أم بالكيل في الروضة في بابي زكاة المشتريات وزكاة الفطر *

﴿رعم﴾ قال صاحب المحكم رعاغ الناس سقاطهم وسفلتهم والرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعة ورعة ورعرع ورعرع أي مراهق وقيل محنم وقيل قد تحرك وكبر وقد ترعرع ورعرعه الله تعالى وقال الازهرى رعرعت سنه وترعرعت اذا تحركت *
 ﴿رغس﴾ قوله في أول حد الزنا في الجارية التي زنت مرغوس بدرهمين هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا نص عليه القاضي عياض في كتابه التنبیيات وكذا رأيت مضبوطا في نسخة معتمة من كتاب آداب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب البغدادي . قال الازهرى رجل مرغوس أي كثير الخير وقال صاحب المحكم الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله تعالى رغساً ووجه مرغوس طلق مبارك مرزوق ورغسه الله تعالى مالا وولدا أعطاه كثيراً منه وامرأة مرغوة ولود وشاة مرغوة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الأزهرى امرأة مرغوث أي ولود كذا قال مرغوس بلا هاء قلت وهذا الحرف الذي في المذهب يقوله الفقهاء بالعين المهملة والشين المعجمة وليس كذلك *

﴿ رفع ﴾ قوله في المهنذب في باب الأذان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً « يؤذن لكم خياركم » فقوله مرفوعاً يعني مضافاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « يؤذن لكم خياركم » قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى المرفوع ما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله وأما هذا الحديث فقد أخرجه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في السنن الكبير وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه *

﴿ رفق ﴾ المرفق مرفق اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر الفاء قال الواحدي قال الفراء أكثر العرب على كسر الفاء وقال الأصمعي لا أعرف الا الكسر وذكروا قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف فيقال منه رفق به يرفق وحكى أبو زيد رقت به وأرقته وترفت بمعنى والرفيق ضد الأخرق ويقال أرقته أى نفعته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون في السفر والجمع رفاقة تقول رافقته فترافقنا وهو رفاقي ومرافقي وجمع رفيق رفقاء . قال الأزهرى في شرح ألفاظ

المختصر سموا رفقة لأنهم يترافقون فينزلون معاً ويحملون معاً ويرتفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كغصب الماء ونحوه واحداها مرفق *

﴿ رقب ﴾ الرقبى بضم الباء نوع من الهبة وكذلك العمرى ولها ثلاث صور مذكورة في هذه الكتب وغيرها وهى مشتقة من الرقوب لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميهما هذين الاسمين *

﴿ رفع ﴾ في الحديث « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة » ذكره في المهنذب في كتاب السير قال الهروي سبعة أرقعة يعنى طباق السماء كل سماء منها رقت التى تليها كما يرقع الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم لسماء الدنيا لأنها رقت بالأشوار التى فيها وقال الأزهرى في تهذيب اللغات مثل ما ذكره الهروي قال صاحب المحكم الأرقم والرقيع اسمان لسماء الدنيا سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله تعالى أعلم قال وقيل كل واحدة من السموات رقيع للأخرى والجمع أرقعة وفي الحديث سبعة أرقعة على التدكير ذهب الى معنى السقف وكذلك قال الجوهري الرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر

لو اسيط لوقال أنا وركبان السفينة ضامنون
كذا وقع في النسخ ركبان بالنون في آخره
وهو منكرو والمعروف في اللغة أن يقال فيهم
ركب السفينة قاله أهل اللغة والركبان
را كبو الابل خاصة وبعضهم يقول را كبو
الدواب *

﴿ركب﴾ قال أهل اللغة ركد الماء
يركد بضم الكاف ركوداً أي سكن
وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس
إذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو
راكد وركد القوم هدؤا والمراد
المواضع التي يركد فيها الانسان وغيره
قال الجوهري جفنة ركود أي مملوءة *

﴿ركع﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة
الظهر أربع ركعات وكل قومة يتسلوها
الركوع والسجدتان من الصلوات كلها
فهى ركعة ويقال ركع المصلى ركعة وركعتين
وثلاث ركعات قال وأما الركوع فهو أن
يخفض المصلى رأسه بعد القومة التي فيها
القراءة حتى يطمئن ظهره راعماً يقال ركع
ركوعاً والأول تقول فيه ركع ركعة وكل
شيء ينسكب لوجهه ويس بركبته الأرض
أولا يمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راعم
وجمع الراكع ركع وركوع وهذا ما ذكره

السوات وذكر في معنى تذكير سبعة
أرقعة كما قال في المحكم قال الأزهري
قلوا الرقيع الرجل الأحمق سمى رقيعاً لأن
عقله كأنه قد أخلق فاسترم فاحتاج الى أن
يرقع ورجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد
رقع يرقع رقاعة وركعت الثوب وركعته
ورقني فما ارتفعت به أي لم أكرث به
ورقع الغرض بسهمه أصابه وكل أصابه
رقع وركعه رقعاً قبيحاً إذا شتمه وهجاه
ورقع ذنبه بسوط ضربه به . وبالبعير رقة
ونقبة من جرب وهو أول الجرب هذا
آخر كلام الأزهري. وقال صاحب المحكم
رفع الثوب والأديم يرقعه رقعاً وركعه ألحم
خرقه وفيه مترقع لمن يصاحبه أي موضع
ترقيع وكل ما سدت من خلاله فقد ركعته
ورقمته وقد تجاوزوا بذلك الى ما ليس
بعين فقالوا أجد فيك رقعاً للكلام وشاعر
مرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض
والرقعة ما رقع به وجهها رقع ورقاع
والرقعاء من النساء دقيقة الساقين ويقال
للمرأة الحمقاء رقعاء . مولدة هذا آخر كلام
المحكم *

﴿ركب﴾ قال الله تعالى (فان ختم فرجالا
أو ركبانا) تقدم تفسيره في فصل الراء
مع الجيم قوله في أواخر كتاب اللديات من

الازهري في تهذيب اللغة وقال في شرح
ألفاظ المختصر الركوع الانحناء *

﴿ ركن ﴾ أما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافي في أول صفة الصلاة
الركن والشرط يشتركن في أنه لا بد
منهما وكيف يفترقان قيل كافتراق العام
والخاص والشرط ما لا بد منه فعلى هذا
كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم
الشيخ أبو حامد الأسفرايني في تعليقه في
أول باب ما يجزى من الصلاة وقال
الأكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم
فسر قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة
كالطهارة وستر العورة ولأركان بما اشتمل
عليه الصلاة قال وذلك أن تفرق بينهما
بعبارتين إحداهما أن تقول الأركان هي
المفروضات المتلاحقة التي أولها التكبير
وآخرها التسليم ولا يلزم التروك لأنها أئمة
تلحق ولا تلحق ويعنى بالشروط ما
يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر
سواه والركن ما يعتبر لا على هذا الوجه
مثاله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع
والسجود *

﴿ رمض ﴾ الصوم والصيام في اللغة
هو الإمساك عن الشيء وفي الشريعة
إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت

مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر
رمضان أما الشهر فقال أهل اللغة هو
أخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء يشهره
شهرًا إذا أظهره فسمى الشهر شهرًا لشهرة
أمره في حوائج الناس اليه في معاملتهم
ومناسكهم من حجهم وصومهم وغير ذلك
من أمورهم وأما رمضان فاختلفوا في اشتقاقه
على أقوال حكاهما الواحدى المفسر. أحدها
أنه مأخوذ من الرمض وهو حر الحجارة
من شدة حر الشمس فسمى هذا الشهر
رمضان لأن وجوب صومه صادف شدة
الحر وهذا القول حكاه الأصمعي عن
أبي عمرو والقول الثاني وهو قول الخليل
أنه مأخوذ من الرميض وهو من السحاب
والمطر ما كان في آخر القيظ وأول الخريف
سمى رميضًا لأنه يدرأ سخونة الشمس
فسمى هذا الشهر رمضان لأنه يغسل
الأبدان من الآثام. والقول الثالث أنه
من قولهم رمضت النصل أرمضه رمضًا
إذا دقته بين حجرين ليرق فسمى هذا
الشهر رمضان لأنهم كانوا يرمضون
أسلحتهم فيه ليقضوا منها أوطارهم في
شوال قبل دخول الأشهر الحرم قال وهذا
القول يحكى عن الازهري قال الواحدى
فعلى قول الازهري الاسم جاهلى وعلى

ذلك عن مجاهد والحسن البصرى قال
 البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف
 والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب اليه
 الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
 البخارى في صحيحه وجماعات من المحققين
 أنه لا كراهة في ذلك مطلقاً كيفما قيل لان
 الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت
 في ذلك شيء وقد صنف جماعة لا يمحسون
 في أسماء الله تعالى مصنفاً مبسوطة فلم
 يثبتوا هذا الاسم وقد ثبت في الاحاديث
 الصحيحة جواز ذلك وذلك مشهور في
 الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك
 رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين
 لكن الغرض الاشارة الى حديث منها
 ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله
 تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال «إذا جاء رمضان فتحت أبواب
 الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت
 الشياطين» وفي بعض الروايات «إذا دخل
 رمضان» وفي رواية لمسلم «إذا كان رمضان»
 وفي الصحيح حديث نبى الاسلام على
 خمس منها «وصوم رمضان» *

* (رمل) * الرمل معروف وجمعه
 رمال قال الجوهري والرملة أخص منه
 وأما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء

القولين الاولين يكون الاسم إسلامياً
 وقيل الاسلام لا يكون له هذا الاسم قال
 الواحدى وروى سلمة عن الفراء أنه يقال
 هذا شهر رمضان وهذا شهر ربيع ولا
 يذكر الشهر مع أسماء سائر الشهور
 العربية ويجمع رمضان رمضانات هذا
 آخر كلام أهل اللغة وقد اختلف العلماء
 في أنه هل يكره أن يقال رمضان من غير
 ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى
 كراهته قال أصحابنا يكره أن يقال جاء
 رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل
 رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك
 مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر
 فان ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر
 كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر
 المبارك وما أشبه ذلك لم يكره هكذا قاله
 أصحابنا ونقله صاحب الحاوى وصاحب
 البيان وجماعة آخرون عن الاصحاب
 واحتج الاصحاب في ذلك بما جاء في
 الحديث عن أبي هريرة رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 «لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من
 أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان»
 وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه
 والضعف بين عليه وروى الكراهة في

والميم وهو إسراع المشي مع تقارب الخطا دون الوثوب والعدو وهو الخبيب. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزمي رضي الله عنه الرمل هو الخبيب قال الامام الرافعي وقد غلط من الأئمة من جعله دون الخبيب قلت قال أهل اللغة الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من أهل اللغة الأرملة من الرجال من لا زوجة له والأرملة التي لا زوج لها وقد أرملت المرأة اذا مات عنها زوجها وأنشد :

هدى الأرملة قد قضيت حاجتها

فمن حاجة هذا الأرملة الذكر
وقال ابن فارس أرملة الرجل اذا لم يكن معه زاد ثم أنشد هذا البيت فذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره *

﴿ رمن ﴾ الرمان معروف ونونه أصلية لقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر فيه والواحدة رمانة وهو من الفاكة باتفاق أهل اللغة وسيأتي في فصل الفاكة بيان ذلك إن شاء الله تعالى *

﴿ رنب ﴾ الأرنب قال الجوهري هي واحدة الأرناب قال صاحب المحكم الأرنب معروف يكون للذكر والأنثى

وقيل الأرنب الأنثى والخرز الذكر والجمع أرناب وأران عن اللحياني . فأما سيبويه فلم يجز أن الأرنب في الشعر *

﴿ رنج ﴾ الرانج المذكور في بيع الأصول والثمار صبطناه بكسر النون وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من صحاح الجوهري مضبوطاً بالكسور رأيت في نسخة من المحكم مفتوح النون . قال الجوهري هو الجوز الهندي قال وما أظنه عربياً . وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه أبو حنيفة وقال أحسبه عربياً *

﴿ روح ﴾ قوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم أعظم الملائكة خلقاً وقيل أشرف الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل أرواح بني آدم حكى هذه الأقوال الماوردي في تفسيره . قوله في الوسيط في كتاب الديات لو أوقد ناراً على السطح في يوم ريح . الصواب فيه إسكان الياء من ريحواضافة يوم اليه ومعناه في يوم ذي ريح ومراده ريح شديدة ولو قال في يوم راح لكان أولى أو قال في يوم ريح شديدة . وأما ما قاله بعضهم أن صوابه

ريح بفتح الراء وكسر الياء المشددة
فليس بصحيح فان الريح طيب الريح
ومراد المصنف ريح شديدة فيفسد المعنى
﴿رود﴾ قال أهل اللغة الارادة المشيئة
قال الجوهري اصلها الواو ومذهب أهل
السنة أن الله تعالى يريد بارادة قديماً وهي
صفة من صفات الذات ولم يزل مريداً قال
الامام أبو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية
المسترشد بن فان قيل يلزم على قولكم انه
لم يزل مريداً انه لم يزل راضياً ومحباً
وقاصداً ومختاراً وموالياً ومعادياً وغضبان
وساخطاً وكارهاً ورحماناً ورحيماً قلنا كذلك
تقول لان جميع هذه الاسماء والصفات
راجعة الى الارادة فقط •

﴿رود﴾ في حديث أم سلمة رضی الله
تعالى عنها أن امرأة كانت تمهراق الدم
حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه
مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن
ماجه والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح
على شرط البخاري ومسلم ومهراق بضم
التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه
بالمفعول به أو على التمييز على مذهب
الكوفيين هرقت الماء وأهرقته ذهب

بعض اللغويين الى أن هرقت فعلت
وأهرقت أفعلت وأنهما بمعنى واحد وهذا
قول من لا يحسن التصريف لانه يوم
أن الهاء أصل وهو غلط بل هما فصلان
رباعيان معتلان بالعين أصلهما أرتت فالهاء
بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت
الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته
والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة
عين الفعل عنها ونقلها الى الياء لان أصله
أريقت أو أروقت على اختلاف فيه فنقلت
حركة الواو والياء الى الراء فانقلب حرف
اللمة ألفاً لانه لا يفتح ما قبله الآن وتحركة
في الاصل ثم حذفت الألف لسكونها
وسكون القاف والساقطان كان واواً فهو
من راق الشيء يروق وان كان ياء فقد
حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل
علي أن الهاء فيها ليست فاء الفعل كاتوهم
أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه
كضربت فيقال هرقت أهرق هرقا كضربت
أضرب ضرباً أو مجري غيره من الثلاثية
التي مضارعها بضم العين ويجى بمصادرهما
مختلفة ويلزم جرى أهرقت كأكرمت
أكرم أكرماً ولم تقل العرب شيئاً من

ذلك بل يقولون في مضارع هرتت أهريق
بضم الهمزة وفتح الهاء فضما يدل على
أنه رباعى أعني هرتت لا ثلاثي واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء
لانها بدل من همزة قولو ثبتت على تصريف
الفعل لفتح فتقول في أرتت اذا لم
تحذف همزة يوريق وفي اسم فاعله موزيق
وفي مفعوله موراق وقالوا في مصدره هراقة
كأراقة واذا صرفوا هرتت بسكون الهاء
فمضارعه أهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله
مهراق ومصدره إهراقة فأسكنوا الهاء في
الجميع فدل على أنه رباعى متصل وليس
بفعل صحيح وأن هاءه بدل من همزة
أرتت أو عوض كما سبق والشاهد على
سكون هاء مهريق قول المدبيل بن الفرخ
المدبيلي ❦ فكنت كمهريق الذي في سقائه:
لرراق آل فوق رابية جلد

والشاهد على سكون اهراقة قول ذى الرمة
فلما دنت إهراقة الماء أنصنت
لأعزلة عنها وفي النفس أن أنى

❦ روم ❦ الروم جبل من الناس معروف
كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروم
الذين تسميهم أهل هذه البلاد الافرنج
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى هم
جبل من ولد روم بن عيصو بن اسحق

غلب اسم أبيهم عليهم فصار كلاسهم
للقبيلة قال وإن شئت هو جمع رومى منسوب
الى روم بن عيصو كما يقال زنجى وزنج
ونحو ذلك قال أهل اللغة رام فلان الشيء
برومه روماً أى طلبه والمرام بفتح الميم
المطلب قال ابن الأعرانى يقال رومت
فلاناً ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشيء ❦
❦ روى ❦ يقال رويت من الماء والابن
ونحوها أروى رياً ورياً بكسر الراء وفتحها
وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاهن
الجوهري وارتويت وترويت بمعنى رويت
ويوم التروية بفتح التاء وإسكان الراء
ذكره في المهذب فى صفة الحج هو اليوم
الثامن من ذى الحجة سمي يوم التروية
لانهم كانوا يرتون فيه الماء ويحملونه
معهم فى ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال
رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم أروهم
أى استقيت لهم ورويته الحديث والشعر
أى حملته إياه وجعلته راوياً له قال الجوهري
ويقال أيضاً أرويته إياه والمصدر تروية
ويقال فلان راوية للشعر اذا وصف بكثرة
روايته والهاء للمبالغة والراية العلم وجمعه
رايات والراوية البعير أو البغل أو الحمار
الذى يستقى عليه هذا أصلها ثم استعملت

كتاب المهذب ويرجم في معرفة ما يستطاب
من الحيوانات الذي جعلنا حاله الى العرب
من أهل الريف والقرى. الريف بكسر الراء
وإسكان الياء قال أهل اللغة هو الارض
التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف
وأريفن أي سرن الى الريف وأرافت
الارض بلا همز مثال أقامت معناه أخصبت
وهي أرض ريفة بتشديد الياء •

مجازاً في الزادة ويقال رويت في الامر
أي نظرت فيه وفكرت فيه قال الجوهري
يهمز ولا يهمز ويقال ماء روى بكسر
الراء والقصر وفتحتها مع المد أي عذب
ويقال رجل له رواء بضم الراء وبالمد أي
منظر ومن هذا قوله في خطبة الوجيز :
وهداية ينمحق في روائها أباطيل الخيالات •
•(ريف) • قولهم في باب الاطعمة من

فصل في اسماء المواضع

الأنوار وهي على ثلاث مراحل من المدينة
قريبة من ذات عرق •
•(راذان) • في حديث ابن مسعود لا
تتخذوا الضيعة قال عبد الله براذان بالمدينة
ما بالمدينة هذه اللفظة مما رأيت خلافاً
غلطوا فيها وآخرين تحيروا فيها فلم يدروا
ما هي ولا كيف هي يقال وآخرين
صحفوها وصوابها أن راذان بالراء والذال
المعجمة وآخره نون قاله الحازمي في كتابه
في الاماكن وهي ناحية من سواد العراق
تشمعل على قرى كثيرة ذوات مزارع
وهي صقمان راذان الأعلى وراذان الأسفل
هذا كلام الحازمي والباء التي في قوله
براذان هي باء الجر ليست من الكلمة

•(رام هرمز) • مذكور في المهذب
في باب صلاة المسافرين وفي فصل الأمان
من باب السير وهي بفتح الميم الاولى وضم
الهاء وإسكان الراء وضم الميم الثانية
وهي من بلاد خورستان بقرب شيراز •
•(الربذة) • ذكرها في باب الربا من المهذب
هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة
مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من
مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
منزل من منازل حاج العراق وبها قبر
أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه صاحب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحازمي
في المختلف والمؤتلف هي من منازل الحاج
بين السليلة والعمق وقال صاحب مطالع

ومعنى الكلام لا سيما إن اتخذتم الضيمة
براذان أو بالمدينة يعنى فى راذان أو فى
المدينة وإنما خص هذين الموضوعين لنفسهما
وكثرة الرغبة فيها *

﴿الردم﴾ المذكور فى أول باب دخول
مكة من الروضة هو بفتح الراء وإسكان
الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة
زادها الله تعالى شرفاً يرى الداخل الكعبة
الكريمة منها *

﴿الروحاء﴾ مذكورة فى أول باب الهبة
من المهذب هى بفتح الراء وإسكان الواو
وبالحاء المهملة ممدودة وهى موضع من عمل
الفرع بضم الفاء وإسكان الراء وبينها
وبين مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ستة وثلاثون ميلاً كذا جاء فى صحيح
مسلم فى باب الأذان عن سليمان الأعمش

قال قلت لأبى سفيان وهو طلحة بن نافع
التابعي المشهور كم بينها وبين المدينة قال
سنة وثلاثون ميلاً. وحكي صاحب المطالع
أن بينهما أربعين ميلاً وأن فى كتاب ابن
أبي شيبة بينهما ثلاثون ميلاً والله تعالى أعلم *

﴿روضة خاخ﴾ مذكورة فى آخر كتاب
السير من المهذب فى فصل وإن تجسس
رجل من المسلمين للكفار لم يقتل هى
بجاءين معجمتين عند المدينة وبها وجد
على ورفيقه الظعينة التى معها كتاب من
حاطب بن أبى بلتعة إلى أهل مكة قاله
الحازمى . وقال ابن الاثير هى موضع بين
مكة والمدينة *

﴿الرى﴾ مذكورة فى الوسيط فى صلاة
المسافر وهى مدينة كبيرة من مدن الجبال
وينسب اليها رازى وهو من شواذ النسب *

حرف الزاى

﴿زبب﴾ الزبب الذى يؤكل معروف
الواحدة زببة ويقال زبب فلان عنبه
تزبباً أى جعله زبباً وقوله فى الوسيط فى
باب الاحداث زببة الحسن وقوله فى موانع
النكاح ستدخل زببته الصغير هى بضم
الزاي تصغير الزب وهو الذكر وألحقت

الياء فيه كما ألحقت فى عسيلة ودهينة
ونحو ذلك *

﴿زبب﴾ قوله فى المهذب والتائب لا
تجوز المسابقة على الزبب بارزاي المكررة
الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء
الواحدة المكررة وهو جمع زبب على

مثال جمفر وهي سفينة صغيرة تتخذ للحرب
تشبه الزورق الطويل وليست عربية •

﴿زبل﴾ المزبلة بفتح الميم والباء وبضم
الباء أيضاً لغتان موضع الزبل بكسر الزاي
وهو السرجين يقال زبلت الارض اذا
أسدتها قاله كاه الجوهري والزبل بفتح
الزاي وبعدها باء مكسورة مخففة من غير
نون وهو القفة وجمعه زبل بضم الزاي
وسكون الباء قاله في المحكم قال الجوهري
فان كسرتة شددت قلت زبل أو زنبيل
لانه ليس في الكلام فطيل بالفتح •

﴿زحر﴾ قوله في باب الوصية الزحير
المتواتر هو بفتح الزاي وكسر الحاء وهو
استطلاق البطن قاله الجوهري قال وكذلك
الزُحار بالضم قال والزحير التنفس بشدة
يقال زحرت المرأة عند الولادة تزحر وتزحر

﴿زرع﴾ المزارعة المعاملة على الارض
ببعض ما يخرج منها ويكون البندر من
مالك الارض والمخارة مثلها إلا أن البندر
من العامل وقيل هما بمعنى وقد سبق بيانها
وبسط القول فيهما في حرف الخاء . قال
أهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضه
مزرعة وزدوع والزرع أيضاً طرح البندر
والزرع أيضاً الانبات يقال زرعه الله
تعالى أي أنبته الله تعالى ومنه قوله تعالى

(أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) •
﴿زرق﴾ قوله في أول الباب الثالث
من اللعان من الوسيط لانه يحتمل انزراق
المني كذا وقع انزراق •
﴿زعزع﴾ قوله في باب الايلاء من
المهذب في أبيات الشعر :

فوالله لولا الله لا شيء غيره

لززعع من هذا السرير جوائبه

هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية
قال الامام الازهرى زعزعت الشيء اذا
أردت إزالته من منبته فحركته تحريكاً
ومنه قول الشاعر :

« لززعع من هذا السرير جوائبه »

وقال صاحب المحكم وزعزعت زعزعة

وأشد البيت ثم قال : ويروي

لولا الله أني أراقبه •

﴿زق﴾ قال الازهرى قال الليث

وغيره الزعاق الماء المر الغليظ الذي لا

يطاق شربه من أجوجته وطعام مزعوق

أكثر مملحه وذكر صاحب المحكم مثله

وزاد الواحد والجمع في الزعاق سواء وأزق

أنبط ماء زعاقاً وزعق القدر يزعقها زعقاً

وأزعقها أكثر ما حبا وزعق دوابه طردها

مسرعا وقيل الزعاق الذي يسوق ويصيح

بها صياحاً شديداً وزعقة المؤذن صوته

هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الازهرى
في باب العين والقاف والذال المعجمة قال
الليث الزعاق بمنزلة الذعاق ومعناه المر
سمع ذلك من بعضهم فلا أدري اللغة أم
لثقة قال الازهرى لم أسمع ذعاق بالذال
لغير الليث قال وقال ابن دريد زعقه وزعقه
صاح به وأفرعه قال الأزهري وهذا من
أباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم
هاتين اللفظتين ولم ينكرهما *

* (زعم) * قال الامام الواحدى المفسر
رحمه الله تعالى في قول الله تعالى (ألم تر
الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك)
قال الزعم والزعم لغتان وأكثر ما يستعمل
بمعنى القول فيما لا يتحقق قال ابن المظفر
أهل العربية يقولون زعم فلان اذا شك
فيه ولم يدر لعله كذب أو باطل . وعن
الاصمى الزعم الكذب . وقال شريح
زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن
الاعرابي الزعم القول يكون حقاً ويكون
باطلاً وأنشد في الزعم الذى هو حق
لأمية بن أبى الصلت :

وإني أدين لكم أنه

مدينجزكم ربكم ما زعم

ومثل ذلك قال شعر وأنشد للجمدي
رضى الله تعالى عنه في الزعم الذى هو

حق يذكر نوحاً عليه الصلاة والسلام :

نودي قم واركن بأهلك

إن الله موفٍ للناس ما زعما

وهذا بمعنى التحقيق هذا آخر كلام
الواحدى وروينا في الحديث المرفوع عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
زعم جبريل كذا وروينا فى مسند أبى عوانة
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال
زعمنا أن سهم ذى القربي لنا فأبى علينا
قومنا أى قلنا واعتقدنا وروينا فى حديث
ضمام بن ثعلبة رضى الله تعالى عنه أنه قال
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زعم
رسولك أن علينا خمس صلوات فى كل
يوم وليلة وزعم أن علينا الزكاة وزعم
كذا وكذا الحديث وزعم فى كل هذا
بمعنى قال وليس فيها تشكك وقد أكثر
سيبويه رحمه الله تعالى فى كتابه الذى هو
قدوة أهل العربية من قوله زعم الخليل
كذا وزعم أبو الخطابوها شيخاه ويعنى
بزعم قال *

* (زغب) * قوله فى الروضة فى أول

الحجر الزغب الذى حول الفرج لا أثر

له فى البلوغ وهو بفتح الزاى والغين

المعجمة قال أهل اللغة هو الشعيرات الصفر

فوق الفرج وقد زغب الفسراج بزغبياً

وازتنب اذا طلع زغبه وازتنب الشعر اذا نبت بعد الخلق *

• (زَلَّ) * ذكر الغزالي رحمه الله تعالى في باب الوليمة من كتابيه زلة الصوفية وهي بفتح الزاي وتشديد اللام وهي الطعام يحملونه من المائدة قال أهل اللغة الزلة من الالفاظ المثلثة فالزلة بفتح الزاي الخطيئة وهي السقطة وهي الطعام الذي يدعى اليه الناس وهي المحمول من المائدة لقريب أو صديق والزلة بكسر الزاي الحجارة الملس والزلة بضم الزاي ضيق النفس *

• (زَمَر) * قوله زمور الشيطان هو بضم الميم وفتحها لغتان حكاهما ابن الاثير ويقال زمار ويقال زمارة بالهاء في آخره رواه البخارى في صحيحه في كتاب الجهاد في باب الدرق *

• (زَمَل) * ذكر في المهذب الزاملة في استطاعة الحج قال أهل اللغة هو البعير الذي يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه ومتاعه *

• (زَنَا) * قوله في الوسيط في باب صلاة الجماعة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم « لا يصلين أحدكم وهو زناء » هذا الحديث بهذا اللفظ رواه أبو عبيد في غريب الحديث بإسناد ضعيف وهو صحيح

المعنى فقد روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يجمل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلى وهو حاقن حتى يتخفف » رواه أبو داود وغيره وعن ثوبان رضى الله عنه نحوه رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا صلاة بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الأخبثان » رواه مسلم في صحيحه والأخبثان البول والفائط أما ضبط اللفظة التي في حديث الوسيط فهي زَنَا بزاي مفتوحة ثم نون مخففة ثم ألف ممدودة ومعناه الحاقن هو الذى اضطره البول وهو يدافعه قال الجوهري تقول منه زَنَا البول بالهمز يزَنَا زَنواً اذا احتقن. قوله في المهذب في باب القذف قال الشاعر :

« وارق الى الخيرات زَنَا في الجبل »

هذا الذى أتى به بعض بيتين قال ابن السكيت في إصلاح المنطق والازهرى والجوهري وغيرهم من أهل الآلة وغيرهم قالت امرأة من العرب قرقرس ابناً لها :

اشبه أبا أمك أو أشبه حمل

ولا تكونن كهلوف وكل

بصيح في مضجعه قد أنجدل

وارق الى الخيرات زَنَا في الجبل

قال الأزهرى حمل يعنى بفتح الحاء
والميم اسم رجل والهلوف يعنى بكسر
الهاء وفتح اللام المشددة الرجل العظيم
الخلق والوكل يعنى بفتح الواو والكاف
الرجل الضعيف وأنجدل سقط الى الجدلة
يعنى بفتح الجيم وهى الارض وكل هؤلاء
ذكروا البيتين لامرأة من العرب وأنشدهما
كما قدمته إلا الجوهرى فانه قال :

« أشبه أبا أمك أو أشبه عمل »

بعين بدل الحاء ذكره فى فصل العين
من حروف اللام وقال عمل اسم رجل
وسمى المرأة فقال هى منفوسة بنت زيد
الخليل . وقال أبو زكريا التبريزى انكاراً
على الجوهرى وإنما قال قيس بن عاصم
المنقرى يرقص ابناً له فقال : « أشبه أبا
أمك أو أشبه عمل » يعنى عملى ولم يرد
عمل اسم رجل كما قال الجوهرى واقتصر
الجوهرى فى فصل الزاى من حرف الهمزة
على التدر الذي فى المهدب ونسبه الى
قيس بن عاصم المنقرى فقال وقال قيس بن
عاصم المنقرى « وارق الى الخيرات زناً فى
الجبل » هذا بيان حال الشعر وأما ضبط
اللفظة فهى بفتح الزاى وإسكان النون
وبعدها همزة منصوبة منون وهما صموداً
قال أهل اللغة يقال زناً فى الجبل يزناً

زناً وزنواً بمعنى صعد •

﴿ زنى ﴾ قال الله تعالى (الزانية والزانى
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال
تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)
يقال ما الحكمة فى أن بدأ فى الزنى بالمرأة
وفى السرقة بالرجل وما الحكمة فى أن جعل
حد السارق بعقوبة العضو الذي وقعت به
الجنابة وهو اليد وفى الزانى بغيره والجواب
عن الاول أن الزنى من المرأة أقبح فانه
يترتب عليه تلطيح فراش الرجل وفساد
الانساب ولأنه فى العادة يستتبع منها
أكثر وتبالغ هى فى اخفائه أكثر من
الرجل وغير ذلك من الامور التى تقتضى
زيادة قبحه منها على الرجل ولهذا كان
تقديمها أم وأما السرقة فالغالب وقوعها
من الرجال فقدموا لذلك وأما الحكمة
الثانية فلأن قطع اليد يحصل به عقوبة
محل الجنابة من غير مفسدة وفى قطع
الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب
الى اكثاره ولأن الحد لزجر المحدود وغيره
فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل
الزجر ولو قطع الذكر لم يدر به ولم يجمل
قوله فى المهدب ولو قال للرجل يزاينة
بالهاء كان قدفاً لأن الهاء قد تزداد للمبالغة
كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله جماعة

هكذا هو في الصحيحين بالثناء وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «هذه زوجتي فلانة» يعني صفة في حديثه الطويل الذي فيه «أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» وثبت في صحيح البخاري في حديث ابن أبي مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة رضی الله تعالى عنهم في مرضها فقال أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرة غيرك وفي أوائل كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء عن ابن عباس قال «هذه ميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» هكذا هو بالهاء ويقال تزوج الرجل امرأة وتزوج بامرأة وزوجت زيدا امرأة وزوجته بامرأة يعدى بنفسه وبالهاء لفتان مشهورتان حكاهما جماعات من أهل اللغة عن ابن قتيبة في أدب الكاتب وأفصحها تزوج امرأة معدى بنفسه قال الله تعالى (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) وأما قوله تعالى (وزوجناهم بحور عين) فقد اختلف العلماء في المراد بالتزويج هنا فقال الامام أبو الحسن الواحدى في البسيط قال أبو عبيدة معناه

من أصحابنا وأنكره آخرون. قال الرازمي لم يرض إمام الحرمين وآخرون هذا قالوا وليس هذا مما يجرى فيه القياس بل هو مسموع ولا يصح أن يقال لمن يكثر القتل قاتلة ولا قتالة وإنما دليل كونه قد قال به إنه إذا حصلت الإشارة الى العين لم ينظر الى علامة التذكير والتأنيث كما لو قال لمبده أنت حرة لأنه لحن لا يمنع الفهم ولا يدفع العار *

﴿زوج﴾ يقال للرجل زوج وللراة زوج هذه اللفظة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضاً للراة زوجة بالهاء وهي لفة مشهورة حكاهما جماعة من أهل اللغة. قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث لفة أهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القرآن والجمع أزواج قال وأهل نجد يقولون زوجة للراة قال وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك أيضاً وأشد :

زوجة اشمطمر هوب بوادره

قد صار في رأسه التخويض والترع

وثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة أهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان

جعلناهم أزواجاً كما يزوج النعل بالنعل
 أى جعلناهم اثنين اثنين . وقال يونس
 أى قرانهم بهن وليس من عقد التزويج
 قل يونس والعرب لا تقول تزوجت بها
 وإنما تقول تزوجتها . قال الواحدي وقال
 ابن سلام يعني أبعبيد تيمم يقولون تزوجت
 بامرأة وتزوجت امرأة . قال وحكي
 الكسائي أيضاً زوجناه امرأة وزوجناه
 بامرأة قال وقال الأزهرى تقول العرب
 زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من
 كلامهم تزوجت بامرأة قال وقوله تعالى
 (وزوجناهم بحور عين) أى قرانهم قال
 وقال الفراء هي لغة في ازدشنة ، هذا
 كلام الأزهرى . وقال الأخفش في هذه
 الآية جعلناهم أزواجاً قال مجاهد أنكحناهم
 الحور العين . وقال الواحدي قول أبي عبيد
 حسن والله تعالى أعلم . وجزم البخارى في

صحيحه بأن معنى زوجناهم أنكحناهم .
 وفي صحيح البخارى عن أنس في قصة
 أم حرام وركوب البحر في الغزو . قال
 فتزوج بها عبادة بن الصامت ذكره في
 كتاب الجهاد في باب ركوب البحر *
 ﴿زود﴾ قال أهل اللغة الزاد طعام
 يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت
 فلاناً فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل
 فيه الزاد *

﴿زون﴾ قوله في باب المسابقة على
 الحراب والزانات هي بالزاي والنون وهي
 نوع من الحراب تكون مع الديلم رأسها
 دقيق وحديستها عريضة *
 ﴿زيت﴾ الزيت معروف ويقال له
 الخيِّلُ بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء
 وفتح اللام ذكره صاحب المحكم في باب
 خلع عن كراع والله تعالى أعلم *

فصل في أسماء المواضع

﴿زَمَزَم﴾ زادها الله تعالى شرفاً
 بزاءين وفتحهما واسكان الميم بينهما وهي
 بئر في المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفاً
 بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفاً
 ثمان وثلاثون ذراعاً قيل سميت زمزم
 لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزام
 اذا كان كثيراً وقيل لضم هاجر عليها
 السلام لماثا حين انفجرت وزمها إياها
 وقيل لزمنة جبريل وكلامه وقيل إنه غير
 مشتق ولها أسماء أخر ذكرها الأزرقي
 وغيره هزمنة جبريل والهزمنة الغمزة بالعقب
 في الارض وبرة وشباعة والمضمونة وتوكتهم

﴿زَمَزَم﴾ زادها الله تعالى شرفاً
 بزاءين وفتحهما واسكان الميم بينهما وهي
 بئر في المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفاً
 بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفاً
 ثمان وثلاثون ذراعاً قيل سميت زمزم
 لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزام

في زمزم أحد عشر ذراعاً وصعده فم زمزم ثلاث أذرع وثلاثون ذراعاً وعلى البئر مكبس ساج مربع فيه اثنتان بكرة يستقى عليها وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته قال الأزرقى ولم تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر كرادم وبئر خم على الأبل في المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض من آدم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا ولكن يستعذب لذلك الماء ثم وليها من بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل يسقى الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم ففتحت على آبار مكة كلها فكان منها يشرب الحاج وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فإذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في حوض من آدم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبيذه بماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جداً وكان للناس أسقية كثيرة يستقون منها الماء ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر ليكثر غلظ الماء وكان الماء العذب بمكة عزيزاً لا يوجد إلا لانسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث

ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب الأبرار وجاء في الحديث « ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم » وجاء « ماء زمزم لما شرب له » معناه من شربه حاجة نالها وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات أخروية ودنيوية فغالوا بحمد الله تعالى وفضله . وفي الصحيح عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أنه أقام شهراً بمكة لا قوت له إلا ماء زمزم وفضائلها أكثر من أن نحصر والله تعالى أعلم . وروى الأزرقى عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال تنافس الناس في زمزم في زمن الجاهلية حتى أن كان أهل العيال يفدون بمياهم فيشربون فيكون صبوحاً لهم وقد كنا نعدها عوناً على العيال . قال العباس وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباعة وفي غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال « خير بئر في الأرض زمزم وشر بئر في الأرض بئر رهوت » قال ابن قتيبة بئر رهوت بئر بمحضرموت يقال إن أرواح الكفار فيها وذكر له دلائل قال الأزرقى كان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل منثور وهي تسعة وعشرون ذراعاً وذرع تدوير

ثم لم تزل في يد العباس حتى توفي فوليها
بعده ابنه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
عنها فكان يفعل ذلك كفعله ولا ينازعه
فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه
علي بن عبد الله يفعل كفعل أبيه وجده
يأتيه الزيب من الطائف فينبذه حتى
توفي ثم كانت بيده الى الآن *

عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام
بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب
فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف
فكان يحمل زيبه وكان يداين أهل الطائف
ويقتضى منهم الزيب فينبذ ذلك كله
ويسقيه الحاج في أيام الموسم حتى مضت
الجاهلية وصدر من الاسلام ثم أقرها النبي
صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح

حرف السين

قال الشيخ وقول الغزالي صحيح من
حيث الحكم أن هذه الخصوصية إنما هي
بالنسبة الى المائعات فحسب لا مطلقاً فان
التراب طهور أيضاً بنص الحديث فهذا
وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل
الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع
في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة
صحيحة ذكرها غير الجوهري لم ينفرد
بها الجوهري بل وافقه عليها الامام
أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح
أدب الكاتب أن سائر بمعنى الجميع
واستشهد على ذلك واذا انفق هذان
الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد
سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا
يستغرقه كقولهم جاء سائر بني فلان أي

﴿سار﴾ قوله في أول الوسيط الطهورية
مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات قد
أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى
فقال في كلامه هذا استعمال للفظ سائر
بمعنى الجميع وذلك مردود عند أهل اللغة
معدود في غلط العامة وأشباههم من الخاصة
قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي
قال الشيخ ولا تنفقت الى قول الجوهري
صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه ممن
لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط
في هذا من وجهين أحدهما في تفسير ذلك
بالجميع والثاني في أنه ذكره في فصل سير
وحقه أن يذكره في فصل سار لأنه من
السور بالهمز وهو بقية الشراب وغيره

سائر من سار يسير فيحوز أن يقول لقيت
سائر القوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا
الاسم وأنشدوا على ذلك قول ابن الرقاع:
وحجر وزيان وإن يك حافظاً
توفى فليغفر له سائر الذنب

وابن أحر:

فلا يأتنا منكم كتاب بروعة
فلم تعدموا من سائر الناس باغياً
وقول ذي الرمة وقد سبق قول ابن أحر:
قضيباً من الریحان غلّه الندى
ومالت حماحيمه وسائرته ندى
وقال الأحوص:

فاني لأستحييكم أن يقودني

إلى غيركم من سائر الناس مجمع

وقال المعري:

أشرب العالمون حبك طبعاً

فهو فرض في سائر الابدان

وقال الأحوص:

فجلتها لنا لبابة ولما

رقد القوم سائر الحراس

﴿سبب﴾ والأصعب السبابة وهي تلى

الابهام سميت بذلك لأن الناس بشيرون

بها عند السب *

﴿سبب﴾ قوله في باب جامع الايمان

من المهذب وإن لبس شيئاً من الخرز

جلهم ولك سائر المال أي معظمه قال ابن
بري ويدل على صحة قوله قول ابن مضر
فأحسن أن يعذر المرء نفسه
وليس له من سائر الناس غادر
وقال ذو الرمة:

معرساً في بياض الصبح وقعته

وسائر السير إلا ذاك منجذب

إلا ذاك المستثنى التعريس من السير

فسائر بمعنى الجميع وأنكر أبو علي أن يكون

سائر من السؤر بمعنى البقية لأنها تقتضى

الأقل والسائر الأكثر ولخذفهم عينها في

نحو قوله:

وسود ماء المرء فإها فلونه

كأن الثور وهي إذا ماسارها

لأنها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالخذف

ولو كانت العين همزة في الأصل لما حذف.

وقال ابن ولاد سائر يوافق بقية في نحو

أخذت من المال بعضه وتركت سائره لأن

المتروك بمنزلة البقية يفارقها من حيث

أن السائر لما أكثر وبقية لما قل ولهذا

تقول أخذت من الكتاب ردة وتركت

سائره ولا تقول تركت بقيته وقوله الصحيح

إن سائر بمعنى الباقي قل أو أكثر لا شاهد

عليه لأنه استعمل للأكثر والبقية للأقل

كما قال أبو علي. وقال ابن بري من جعل

ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها
ومنه ما حكاه في هيئة الجمعة من المذهب
تعود الامام يقطع السبحة قال الجوهري
رحمه الله تعالى السبحة التطوع من الذكر
والصلاة تقول قضيت سبحتي قالوا وإنما

قيل للمصلي مسبح لكونه معظماً لله عز
وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له
فهو منزه بصورة حاله قالوا وجاء التسبيح
بمعنى الاستثناء ومنه قوله تعالى (قال أوسطهم
ألم أقل لكم لولا تسبحون) أى تستثنون
وتقولون ان شاء الله تعالى وهو راجع الى
معنى التعظيم لله عز وجل للتبرك باسمه
قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال
ميدويه رحمه الله تعالى معنى سبحان الله
برادة الله من السوء وسبحان الله بهذا
المعنى معرفة يدل على ذلك قول الأعشى:
* سبحان من هلكة الفاجر * أى براءة
منه قال وهو ذكر تعظيم لله تعالى لا يصلح
لفيذه وإنما ذكره الشاعر نادراً وردة الى
الأصل وأجراه كالمثل قلت ومواد ميديه
رحمه الله تعالى أنه اسم معرفة لا ينصرف
اذا لم يصف للعلمية وزيادة الالف والنون
ولهذا لم يصرفه الأعشى ومنهم من يصرفه
ويجمله نكرة كما تقدم في البيت السابق
والله تعالى أعلم قلت هذا أصل هذه

والسبيح هو السبج بسين مهملة ثم باء
موحدة مفتوحتين ثم جيم وهو خرز أسود
يلبس في العراق كثير أو هو فارسي معرب قاله
الجوهري . وقال ابن فارس في المجمل هو
عربي *

* سَبَّحَ * التسبيح في اللغة التنزيه
ومعنى سبحان الله تنزيهاً له من النقائص
مطلقاً ومن صفات المحدثات كلها وهو
اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر
لفعل محذوف تقديره سبحت الله تعالى
قال النحويون وأهل اللغة يقال سبحت
الله تعالى تسبيحاً وسبحاناً فالسبيح مصدر
وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالباً إلا
مضافاً كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى
المفعول به أى سبحت الله تعالى لأنه
المسبح المنزه. قال أبو البقاء رحمه الله تعالى
ويجوز أن يكون مضافاً الى الفاعل لأن
المعنى تنزه الله تعالى وهذا الذى قاله وإن
كان له وجه فالمشهور المعروف هو الأول
قالوا وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر:
« فسبحانه ثم سبحاناً أنزهه » * قال أهل
اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون
التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله سبحانه
وتعالى (فلولا أن كان من المسبحين) أى
المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة

سنين أراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر مشاهدة المحسوس ونظائر ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا إله إلا الله ومن ذكر هذين اللفظتين في ألفاظ التعجب من النحويين الامام أبو بكر بن السراج رحمه الله تعالى في كتابه الأصول والله تعالى أعلم. وقوله في السجود من المهذب يقول سبوح قدوس فيهما لغتان مشهورتان أفصحهما وأكثرهما ضم أولهما وثانيهما والثانية فتوح أولهما مع ضم ثانيهما. قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعمل فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وكذلك الزوج. وقال ابن فارس في الجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر العين فحصل خلاف في أنه اسم لله تعالى أو صفة من صفاته وتسمية هذا خلافاً بجرم على بعض أصحابنا المتكلمين من أن صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هي الذات ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسيح والمقدس فكأنه قال مسيح مقدس رب الملائكة والروح عز وجل والله تعالى أعلم * والسبحة بضم السين واسكان الباء خرز منظومة يسبح

الكلمة ثم أنها يؤتى بها للتعجب ومن ذلك قول الله عز وجل (سبحانك هذا بهتان عظيم) قال أبو القاسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الأمر قلت فان قيل فامعنى التعجب في كلمة التسبيح قلنا الأصل في ذلك أن يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من صنائه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت ومنه الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للفتنة من الحيض « خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها » وفي الحديث الآخر في الصحيح « أن أبا هريرة لما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنباً فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس » ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الأمر الذي لا يخفى ومثله ما حكاه في أول باب العدد من المهذب عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك بن أنس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عائشة رضي الله تعالى عنها لا تزيد المرأة على السنتين في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة محمد بن عجلان جارتنا تحمل أربع

بها معروفة تعنادها أهل الخبز مأخوذة من التسبيح والمسبحة بضم الميم وفتح السين وكسر الباء المشددة الأصمعي السبابة وهي التي تلي الاجهام سميت بذلك لأن المصلئ يشبر بها الى التوحيد والتزويه لله سبحانه وتعالى عن الشرك قال أصحابنا وتكون اشارته عند الهمزة من قوله «إلا الله» في قوله أشهد أن لا إله الا الله . وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذئ وغيره وذكرها الحاهلي وصاحب التتمة وغيرهم من أصحابنا وهي سنة حسنة وقد أوضحتها أكل ايضاح وسأز يدها ايضاحا في شرح المهنذب مبسوطه ان شاء الله تعالى . ومعنى سبوح قدوس المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق . قال الهروي وقيل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوساً أي أسبج سبوحاً أو أذ كر أو أعظم أو أعبد والسبابة بكسر السين العوم في الماء يقال سبج يسبج بفتح الباء فيهما والله تعالى أعلم •

﴿سبط﴾ يقال شعر سبط بكسر الباء

وفتحها أي مسترسل وسبط الشعر بكسر الباء يسبط بفتحها سبطاً بالفتح أيضاً ورجل سبط الشعر وسبط بكسر الباء واسكانها والسباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق أو نحوها والجمع سباط وسباطات وفي الحديث أتى سباطة قوم فبال قائماً بضم السين وتخفيف الباء وهي ملقى الكناساة والتراب ونحوهما تكون بقاء الدار . وسباط بضم السين اسم الشهر المعروف في شهور الروم •

﴿سبع﴾ قوله في مختصر المزني ويضطبع

الطائف حتى يكمل سبعة اختلفت نسخ المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالباء الموحدة قبل العين أي طوافه السبعة . وفي بعضها سعية بمثابة من تحت بعد العين وهي السعي بين الصفا والمروة وينبغي على هذا الخلاف في لفظ اختلاف أصحابنا في أنه يضطبع في الركعتين بعد الطواف أم لا فن قال بالباء قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع ثم صلى ثم أعاد الاضطباع للسعي ومن قاله بالمشناة قال يستديم الاضطباع في الطواف والصلاة والسعي والصحيح عند الأصحاب هو الأول وقد أوضحته في الروضة وأرجو ايضاحه في المناسك •

﴿سبغ﴾ قولهم ان اقتصر في الوضوء

المسابقة قال الامام الواحدى فى تفسير
أول سورة الحجر سبق اذا كان واقعا على
شخص فضاء جاز وخلف كقولك سبق
زيد عمراً أى جازه وخلفه وراه ومعنى
استأخر قصر عنه ولم يبلغه وأما اذا كان
واقعا على زمان فهو بالعكس من هذا
كقولك سبق فلان الحول وسبق عام كذا
أى مضى قبل مجيئه ولم يبلغه ومعنى
استأخر عنه جاوزه وخلفه وراه فقوله
تعالى (ما تسبق من أمة أجلها) أى لا
تقصر عنه فهلك قبل بلوغ الأجل (وما
يستأخرن) أى يتجاوزونه ويتأخر الأجل
عنهم *

﴿سجد﴾ قال الأزهرى السجود أصله
التطامن والميل وقال الواحدى أصله فى
اللغة الخضوع والتذلل قال وسجود كل
شئ فى القرآن طاعته لما سجد له هذا
أصله فى اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته
على الأرض سجد لأنه غاية الخضوع *

﴿سحر﴾ قولها بين سحري ونحري
السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان
الحاء المهملتين وهو الرئة وما يتعلق بها .
قال القاضى عياض وقيل انما هو شجري
بالشين المعجمة والجيم أى ضمته الى نحرم

على مرة وأسبغ أجزاءه وان نقص عن
المد والصاع وأسبغ أجزاءه . معنى أسبغ
عمم الأعضاء واستوعبها ومنه ثوب سابغ
ودرع سابغة *

﴿سبق﴾ فى الحديث «لأسبق الا فى
خف أو حافر أو نصل» قال الامام
أبوسليمان الخطابى فى معالم السنن السابق
بفتح السين والباء ما يجعل للسابق على سبقه
من حمل ونوال وأما السبق بسكون الباء
فهو مصدر سبقت الرجل أسبقه سبقاً قال
والرواية الصحيحة فى هذا الحديث السابق
مفتوحة الباء يريد أن العطاء والجمل لا
يستحق الا فى سباق الخيل والابل وما
فى معناهما من النضال وهو الرمي هكذا
قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله
تعالى أن الرواية الصحيحة فيه فتح الباء
وقوله فى باب المسابقة من المذهب أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلى رضى
الله تعالى عنه يا على قد جعلت اليك هذه
السُّبُقَة بين الناس هو بضم السين واسكان
الباء هكذا قيده جماعة من المصنفين فى
ألفاظ المذهب . وذكر بعض المصنفين
منهم أنه روى بفتح السين وأنكره
المحققون وقالوا الصواب الضم وهما أمر

مشبكة يديها عليه والصواب المعروف هو الاول *

﴿سحل﴾ قوله في المهذب في باب الكفن «كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاث أنواب سحولية» هو بضم الحاء المهملة وروى بفتح السين وضمها والفتح قول الأكتربن وروايتهم قال الأزهرى فى تفسير هذا الحديث سحول بفتح السين مدينة فى ناحية اليمن تحمل منها الثياب فىقال لها السحولية قال وأما السحولية بضم السين فهى الثياب البيض قال غير الأزهرى السحولية بالفتح نسبة الى سحول قرية باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم ثياب قمية من القطن خاصة وفى رواية لمسلم ثلاثة أنواب سحولية بضم السين قالوا هو جمع سحل وهو ثوب القطن *

﴿سدد﴾ قوله فى المهذب فى باب طهارة

البدن والثوب وان حمل يعنى المصلى قارورة فيها نجاسة وقد سد رأسها ففيه وجهان قوله سد هو بالسين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ أبو اسحق بأى شىء سد رأسها وسائر أصحابنا قالوا اذا سد رأسها بالصر والرصاص وما أشبههما والتحم بالقارورة ففيه وجهان وأما اذا سد رأسها بشعة أو خرقة وما أشبههما

فلا تصح صلته وجهاً واحداً قال واطلاق الشيخ يحمل على الصفر والرصاص وما أشبههما *

﴿سدر﴾ فى الحديث المحرم بنفسه بماه وسدر وفيه حديث صحيح مخرج فى صحيح البخارى ومسلم السدر معروف وهو من شجر النبق ويطلق السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجرة وواحدة الشجر سدرة ويجمع على سدرات وسدرات وسدرات وسدر الاولى بكسر السين وامكان الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين وفتح الدال من غير ألف بعدهما وكذلك يجمع كسرة *

﴿سرر﴾ قال الله تعالى (ولا تواعدوهن سراً إلا أن تهـنـنـوا قولاً معروفاً) قال صاحب المهذب وفسر الشافى رضى الله تعالى عنه السر بالجمع لأنه يفعل سراً وقد اختلف المفسرون وغيرهم فى هذا فنقل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره أنه الجماع كما قال الشافى رضى الله تعالى عنه وذهب جماعات الى أن المراد بالسر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن وقتادة والضحاك والريم وهو رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المريضة وهو يعرض بالكاح

الدين بن مالك رحمه الله تعالى في كتابه
 المثلث قال ولكن الضم أقيس وأشهر .
 وأنشد في المذهب في باب الالاء * لزعرع
 من هذا السرير جوانبه * المراد بالسرير
 هنا نفس المرأة التي أنشدت الشعر شبهت
 نفسها بالسرير من حيث أنها فراش
 للرجل موكوب كسرير الخشب الذي
 يجلس عليه . وقال الواحدى في تفسير
 سورة الحجر قال أبو عبيد يقال في جمع
 السرير سرر بضم الراء وسرر بفتحها
 وكل فعيل من المضاعف يجمع علي فعل
 وفعل بالضم والفتح وقال المفضل بعض
 تيم وكاب يفتحون لأنهم يستنقلون
 ضمتين متواليتين في حرفين من جنس
 واحد . وقال بعض أهل المعاني السرير
 مجلس رفيع موطؤ للسرور وهو مأخوذ
 منه لأنه مجلس سرور . وقال الامام أبو علي
 عمر بن محمد بن عمر الشلوبيني في كتابه
 شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية
 وإنما فتحوا عين فعل في مضاعفه والأعرف
 الضم . قال الشلوبيني مثاله سرر وسرر
 جمع سرير وجدد وجدد جمع جديد .
 وهذا قياس في النحو مطرد عند النحويين
 وذلك يرد قول يعقوب وغيره في قولهم
 ثياب جدد^ه ولا تقول جدد إنما الجدد

فيقول لها دعيني فاذا وفيت عدتك أظهرت
 نكاحك فهي الله سبحانه وتعالى عن
 ذلك . وقال الشعبي والسدى لا تأخذ
 عليها ميثاقا أن لا تنكح غيره وجمع
 الواحدى الأُقوال ثم قال فحصل في السرر
 أربعة أقوال : النكاح والجماع والزنا والسر
 الذى تخفيه وتمكته عن غيرك قال وقوله
 تعالى (إلا أن يقولوا قولنا معروفا) يعنى
 به التعريض بالخطبة وتقديره قولنا معروفا
 في هذا الموضع لأن التعريض مأذون فيه
 معروف والتصريح مزجور عنه فهو منكر
 غير معروف قال ويجوز أن يكون المعنى
 قولنا معروفا منه الفحوى دون التصريح
 والسرير معروف وهو مشترك بين سرير
 المولود وسرير الميت وهو نفسه وسرير
 الملك وجمعه امرأة وسرر بضم السين
 والراء كما قال الله تعالى (على سرر) هذه
 هي اللفظة الفصيحة المشهورة ويجوز فتح
 الراء الاولى عند المحققين من النحويين
 وأهل اللغة قال الجوهري في صحاحه جمع
 السرير سرر الا أن بعضهم يستقل
 اجتماع الضمتين مع التصغير فيرد الاولى
 منها الى الفتح لخصته فيقول سرر وكذلك
 ما أشبهه كذليل وذلل ونحوه هذا كلام
 الجوهري . وقد ذكر الفتح شيخنا جمال

الطرائق فان الضم في جدد جمع جديد
 جائز على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال
 أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح في أوائل
 باب المضموم أوله سمعت المبرد يقول
 ثياب جدد وثياب جدد وسرير وسرر
 وسرر لغتان فصيحتان . وقولهم تسرى
 بجارية قال الأزهرى تسرى بمعنى تسرر
 لكن كثرت الراءات فقلبت أحدها نياء
 كما قالوا تظنيت من الظن وأصله تظننت
 وقال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
 ألقاظ الشافعي . قال أبو العلاء بن كوشاد
 يقال تسرى الجارية وتسررها واستسرها*
 سرف قال الأزهرى وغيره
 السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله *

سرق قال الجوهري سرق منه
 مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح
 الراء قال والاسم السرق والسرقه بكسر
 الراء فيهما قال وربما قالوا سرقه مالا
 وسرقه نسبة الي السرقه قوله في المهذب
 في باب السلم بعد أن ذكر ابن عمر رضى
 الله تعالى عنهما في السلم في السرق والسرق
 الحرير فالسرق بفتح السين والراء المهملتين
 ولكن قال الجوهري هو شقق الحرير ثم
 قال قال أبو عبيد الا أنها البيض منها
 الواحدة منها سرقه . قال وأصلها بالفارسية

سرة أى جيد فعبوه كما عرب برق للحمل
 ويلحق للقباء واستبرق للغليظ من الديداج
 والله تعالى أعلم *

سرل قال الأزهرى أما سرل
 فليس بعربي صحيح والسراويل أعجمية
 عربت وجاء السراويل على لفظ الجماعة
 وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من
 الأعراب يقول سروال وإذا قالوا سراويل
 أنشوا . وفي حديث أبي هريرة رضى الله
 تعالى عنه أنه كره السراويل المخرفجة
 يعنى الواسعة الطويلة قال وقال الليث
 السراويل أعجمية أعربت وأنثت والجمع
 سراويلات قال وسرولته أى ألبسته
 السراويل هذا ما ذكره الأزهرى . وقال

صاحب المحكم السراويل فارسي معرب
 يذكر ويؤنث . ولم يعرف الأصبهاني فيها
 الا التأنث والجمع سراويلات . قال
 سيبويه ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع
 الى لفظ الواحد فترك وقد قيل سراويل
 جمع واحده سرواله وسروله فتسرول ألبسه
 إياها فلبسها والسراوين السراويل زعم
 يعقوب أن النون فيها بدل من اللام .
 وقال الجوهري للسراويل معروف يذكر
 ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه
 سراويل واحدة وهي أعجمية أعربت

لهم وهو منصوب باسقاط الحرف أى لا يخرج في السعانيين . وقال أبو السعادات ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحده سعنون وهو الذى ذكرته من أنه بالسین المهملة لا خلاف فيه ومن قيده كذلك ونص عليه من العلماء أبو السعادات ابن الأثير وغيره . وتقرله العوام وأشباههم من المتفقهين بالشين المعجمة وذلك خطأ ظاهر *

﴿سعى﴾ قوله في مختصر المزني ويضطلع حتى يكمل سعيه كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها سبعة بموحدة قبل العين وتقدم بيانه في حرف السين والموحدة *

﴿سفتج﴾ قوله في باب القرض اقترض على أنه يكتب له سفتجة هي بالسین المهملة والتاء واسكان الفاء بينهما وبالجم وهو كتاب يكتبه المستقرض المقرض الى نائبه ببلد آخر ليعطيه ما أقرضه وهي لفظة أعجمية *

﴿سفر﴾ قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفارة وهي بكسر السين وهي النيابة قال الرافعي في آخر الباب الرابع من كتاب

فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه في النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة والعمل على القول الأول والثاني أقوى . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤث السراويل مؤنثة لا يذكرها من علمناه قال وبعض العرب يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الأعراب من يقول السراويل بالشين يعني المعجمة *

﴿سطل﴾ السطل بفتح السين واسكان الطاء ويقال أيضاً السطيل قال الزبيدي جمع السطل مطول قال وهي طسيصة صغيرة على هيئة التور (١) له عروة *

﴿سعد﴾ قال أهل اللغة السعد الثمين *
﴿سعل﴾ قال الأزهرى في باب العين والهاء والكاف الهكاع السعال يعني بضم الهاء *

﴿سعن﴾ قوله في المهذب في باب عقد الذبة في كتاب النصرارى في الصالح «ولا يخرج سعانياولا باعونا» هو بسين مفتوحة ثم عين مهملةين وبالتون وهو عيد معروف

(١) التور بالناء المثناة فوق هو قدح كبيرة كالقدر يتخذ نارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره انتهى من شرح مسلم للنووى *

لأنه يفتنغ بقليلها وقد ذكرتها في الروضة
في أول كتاب البيع *

﴿سكن﴾ السكر معروف والسكر المذكور
في باب زكاة الثمار من المهنذب وهو نوع من
النخل وهو يضم السين وتشديد الكاف
مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور في
باب الهاء في فصل هلب لمصلحة اقتضته
واعلم أن المذهب الصحيح الذي جزم به
أصحابنا وغيرهم في الأصول أن السكران
ليس مكلفاً وقال الشيخ أبو محمد الجويني
في باب الأذان من كتابه الفروق والقاضي
حسين في فتاويه فيه وصاحب التهذيب
فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى
(ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وأجاب
الغزالي في المستصفي عن الآية *

﴿سكن﴾ السكين معروف قال أبو جعفر
النحاس في كتابه صناعة الكاتب حكى
عن الأصمعي أن السكين تذكر وزعم
الفراء أنه يذكر ويؤنث. وحكى الكسائي
سكينة. وحكى ابن السكيت سكين حديد
وحديد. زاد غيره حداداً بالتخفيف
والجمع حداد يعني بكسر الحاء وسكين محدد
ومحددة ومحد ومحدة لأنك تقول أهددت
السكين وحددته ويقال سكين مجلى ومجلى
واشتقاق السكين من سكن أى هداومات

الخلع أصل السفارة الاصلاح يقال سفرت
بين القوم أى أصلحت ثم سعى الرسول
سفيراً لأنه يسعى في الاصلاح ويبعث
له غالباً *

﴿سفل﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
رحمه الله تعالى قال الليث الأُسفل تقيض
الأعلى والسفلى تقيض العليا والسفل تقيض
العلو في التسفل والتعلو والسافلة تقيض
العالية في النهر والرمح ونحوه والسافل
تقيض العالى والسفلة تقيض العلية والسفال
تقيض العلاء يقال أمرهم في سفال وفي علاء
والسفل مصدر وهو تقيض علو والسفل
تقيض العلو في البناء هذا ما ذكره
الازهرى وقال صاحب المحكم رحمه الله
تعالى السفلى والسفل يعنى يضم السين
وكسرها والسفلة يعنى بالكسر تقيض
العلو والأسفل تقيض الأعلى يكون اسما
وظرفا وقد سفل وسفل يعنى بفتح الفاء
وضمها يسفل فيهما يعنى بضم الفاء سفلا
وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم
أسافلهم وغوغاؤهم وقيل سفالة كل شيء
وعلاوته أسفله وأعلاه *

﴿سقم﴾ السقمونيا بفتح السين
والقاف وضم الميم وكسر النون مةصورة
وهي من العقاقير التي تقتل ويصح بيعها

معناه ذو السلام على المؤمنين في الجنان
 فيرجع الى الكلام القديم والقول الأزلي
 هذا كلام امام الحرمين وقال غيره معناه
 الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم
 المسلمين من العذاب وقيل المسلم على
 المصطفين لقوله تعالى (وسلام على عباده
 الذين اصطفى) أي ذو السلام وأما السلام
 من الصلاة وقوله في التشهد السلام عليك
 أيها النبي ورحمة الله وبركاته وسلام الانسان
 على الآخر فهو بمعنى السلامة أي لكم
 السلام والسلامة وذكر الأزهري فيه قولين
 أحدهما معناه اسم السلام وهو الله عز
 وجل عليك والثاني سلم الله عليك تسليماً
 وسلاماً ومن سلم الله تعالى عليه سلم من
 الآفات وقيل معناه السلام عليكم أي الله
 معكم على بهني مع قال الهروي ويقال نحن
 مسلمون لكم قال أبو جعفر النحاس قولهم
 سلام عليكم هو بالرفع قال ويجوز بالنصب
 إلا أن الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون
 ما كان مشتقاً من فعل فالاختيار فيه النصب
 نحو قولك سقيماً زيد وويل له لأن ويلا
 لا فعل له ويجوز في أحدهما ما جاز في
 الآخر إلا أن الاختيار ما قدمناه . قال
 وكان يجب على هذا أن ينصب سلام
 لأن منه فعلاً ولكن اختير الرفع لأنه أعم

أي السكون بها قال النحاس قال أبو اسحق
 واشتقاق المدينة من المدي لأنها مدي
 الأجل . قال ابن الأعرابي يقال للسكين
 مدينة ومدينة ومدينة ثلاث لغات والنصاب
 أصل الشيء وأنصبت السكين جعلت له نصاباً
 وأقبضتها وأقربتها جعلت لها مقبضاً وقرأباً
 وقربتها أدخلتها في القراب وكذا غلقتها
 وأغلقتها والشفرة الجانب الذي يقطع من
 السكين والذي لا يقطع به يقال له كل
 حكاة أبو زيد والحديدة الذاهبة في النصاب
 سيلان وحد رأس السكين الذباب والذي
 يليه الظبة وجانبت السكين غمدته مقلوباً
 هذا آخر كلام النحاس *

﴿سلب﴾ في الحديث « لا تغالوا في
 الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً » فسر
 تفسيرين أحدهما يبلى عاجلاً فلا فائدة في
 المعالاة فيه والثاني أن النباش يقصده اذا
 كان غائباً نفيساً فيسلبه والسلب اجتذاب
 الثوب عن الملابس *

﴿سلم﴾ السلام اسم من أسماء الله تعالى
 واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين
 في كتابه الارشاد فيه ثلاثة أقوال أحدها
 معناه ذو السلامة من كل آفة وتقيصة فيكون
 من أسماء التنزيه والثاني معناه مالك تسليم
 العباد من المهالك فيرجع الى القدرة والثالث

بين يديك لما كان في معنى المنصوب عليك . قال النحاس في موضع آخر إنما قالوا سلام عليك في أول الكتاب لأنه لما ابتدئ به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة وجب ان يكون نكرة . وقالوا في الآخر السلام عليك لأنه إشارة الى الأول وقدموا السلام على الرحمة لأن السلام اسم من أسماء الله تعالى . قوله استلم الحجر الأسود قال الهروي قال الأزهرى استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقترأت السلام . ولذلك أهل اليمن يسمون الركن الأسود الحيا معناه أن الناس يحيونه وقال العتبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدها سلمة تقول استلمت الحجر اذا المسته كما تقول اكتحلت من الكحل هذا ما ذكره الهروي . وقال الجوهري استلم الحجر اما بالقبلة أو باليد ولا يهز لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر وبمضهم يهزه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلامه قبله أو اعتنقه وليس أصله الهمز . قال الواحدي في تفسير سورة هود في قوله سبحانه وتعالى (قالوا سلاما) قال سلام قال أبو علي الفارسي أكثر ما يستعمل سلام بغير ألف ولام وذلك أنه في مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير

بين يديك لما كان في معنى المنصوب عليك . قال النحاس في موضع آخر إنما قالوا سلام عليك في أول الكتاب لأنه لما ابتدئ به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة وجب ان يكون نكرة . وقالوا في الآخر السلام عليك لأنه إشارة الى الأول وقدموا السلام على الرحمة لأن السلام اسم من أسماء الله تعالى . قوله استلم الحجر الأسود قال الهروي قال الأزهرى استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقترأت السلام . ولذلك أهل اليمن يسمون الركن الأسود الحيا معناه أن الناس يحيونه وقال العتبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدها سلمة تقول استلمت الحجر اذا المسته كما تقول اكتحلت من الكحل هذا ما ذكره الهروي . وقال الجوهري استلم الحجر اما بالقبلة أو باليد ولا يهز لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر وبمضهم يهزه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلامه قبله أو اعتنقه وليس أصله الهمز . قال الواحدي في تفسير سورة هود في قوله سبحانه وتعالى (قالوا سلاما) قال سلام قال أبو علي الفارسي أكثر ما يستعمل سلام بغير ألف ولام وذلك أنه في مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير

مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت
كما اكل بالبرق الغمام اللوايح

سلمك الى مصعدك مأخوذ من السلامة
وقال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤثر
السلم مذكر . وفي القرآن العزيز (أم لهم
سلم يستمعون فيه) قال وتدذكروا
التأنيث أيضاً عن العرب قوله في الوسيط
في بيع الأصول والخمار اللفظ الثالث الدار
ولا ينسدرج تحتها المنقولات كالرفوف
المنقولة والسلايم كذا وقع السلايم بالياء
جمع سلم كما تقدم . قال أهل اللغة ويقال
سلمت الشيء الى فلان فتسلمه أى أخذه
وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وصلمه
الله تعالى منه والتسليم السلام والتسليم للشيء
والاستسلام له . والاستسلام له الاقياد له
وأسلم أمره الى الله عز وجل أى فوضه
اليه وأسلم دخل في دين الاسلام وأسلمت
زيداً لكذا أى خذته ويقال تسلم القوم
مسألة وتسالموا والسليم اللديغ . قال أهل
اللغة في وجه تسميته بذلك قولان أحدهما
التفاؤل بسلامته والثاني أنه أسلم لما به .
والسلم الذى هو نوع من البيع معروف
ويقال فيه السلف . قال الأزهري في شرح
ألفاظ المختصر السلم والسلف واحد .
ويقال سلم وأسلم وسلف وأسلف بمعنى
واحد هذا قول جميع أهل اللغة هذا

فهذا دليل على أنهم سلموا فردت عليهم
فعلى هذا القراءتان بمعنى . قال أبو علي
ويحتمل أن يكون سلم خلاف العدو
والحرب لأنهم لما تخلفوا عن طعام ابراهيم
صلى الله تعالى عليه وسلم فنكرهم فقال سلم
أى أنا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا
تنتعوا من طعامي كطعام العدو قلت فعلى
هذا لا يكون قوله سلم جواباً لقولهم سلاماً
بل حذف جواب ذلك للدلالة فلما قدموا
عنده وأحضر الطعام فامتنعوا قال سلم
والله تعالى أعلم . قال أهل العلم ويسمى
السلام تحية ومنه قول الله سبحانه وتعالى
(واذا حينئذ بتحية فيؤا بأحسن منها
أوردوها) قال بعض العلماء سمي تحية
لأنه يستقبل به محياه وهو وجهه وسلم
بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة
والمرقاة قاله في المحكم قال ويذكر ويؤنث
قال ابن عقيل :

لا يحرز المرء أحجار البلاد ولا

ينبى له في السموات السلايم

احتاج فزاد الياء هذا ما ذكره في
المحكم وقال الجوهري السلم واحد السلايم
وقال الهروي في قوله تعالى (أو سداً في
السماء) أى مصعداً وهو الشيء الذى

ما ذكره الأزهري . وأمامناه وحده في
الشرع فقال امام الحرمين فيه عبارتان
للأصحاب مشعرتان بمقصوده أحدهما
أنه عقد على . وصوف في الذمة يبذل
يعطى عاجلاً والثانية أنه عقد يفترق الى بدل
ما يستحق تسليمه عاجلاً في مقابلة ما لا
يستحق تسليمه عاجلاً . قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم « على كل سلامي من أحدكم
صدقة » ذكره في باب صلاة التطوع من
المهذب وهو بضم السين وتخفيف اللام
وفتح الميم مثل حباري . قال الهروي قال
أبو عبيد كأن المعنى على كل عظم من عظام
ابن آدم صدقة . وقال ابن فارس والجوهري
المراد بالسلامي عظام الأصابع وقال صاحب
المطالع كلاماً يجمع كل هذا فقال على كل
عظم ومفصل قال وأصله عظام الكف
والأكارع . قولهم في كتاب الحج اللهم
أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا
بالسلام قال القاضي أبو الطيب في كتابه
المجرد السلام الاول هو اسم من أسماء الله
تعالى وقوله ومنك السلام أي السلامة
من الآفات قال وقوله حيناً ربنا بالسلام
أي اجعل تحمينا في وفودنا عليك السلامة
من الآفات قولهم جاز بشرط سلامة العاقبة
قال الامام أبو القاسم الرافعي في آخر كتاب

الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس
المراد منه اشتراط السلامة في نفس الجواز
حتى اذا لم يسلم ذلك الشيء يتبين عدم
الجواز بل المراد انما يجوز التأخير ويشترط
عليه التزام خطر الضمان *

﴿ سمت ﴾ قال الأزهري قال الليث
التسمية ذكر الله تعالى على كل شيء .
والتسميت قولك للعاطس برحمتك الله .
قال الأزهري وقال أبو العباس يقال سمت
العاطس تسميتاً وشمته تسميتاً اذا دعوت
له بالهدى وقصدت التسميت المستقيم
والاصل فيه السين فقلبت شيناً . قال صاحب
المحكم التسميت الدعاء للعاطس معناه
هداك الله تعالى الي السميت وذلك لما في
العطاس من الانزعاج والقلق هذا قول
الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا
عطس فقال له برحمتك الله أخذاً من السميت
أي الطريق والقصد كأنه قصده بذلك
الدعاء وقد يجعلون السين شيناً وقال الهروي
في باب الشين المعجمة قال أبو عبيد يقال
سمت العاطس وشمته بالسين والشين
اذا دعا له بالخير والسين أعلى اللغتين .
وقال أبو بكر يقال سمت فلاناً وسمت
عليه اذا دعرت له وكل داع بالخير فهو
مسمت ومشمت وقال أحمد بن يحيى الاصل

المسموع قوله ولكنه من المحذوف وهو
من أكرر الكلام يجرى على الألسنة .
وحق الكلام أن تقول سمعت من فلان
ما قال قوله في التنبيه في باب الجمعة والمقيم
في موضع لا يسمع فيه النداء من الموضع
الذي تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من
يسمع فانه لا يشترط سماع انسان بعينه
بل متى سمع انسان في القرية لزمتم الجمعة
جميع أهلها *

﴿ سم ﴾ السمس ب كسر السينين
معروف واليسم القائل بضم السين وفتحها
وكسرها ثلاث لغات وكذلك اللغات الثلاث
في سم الخياط وهي ثقبته والضم والفتح
مشهوران . وحكي الكسر جماعة منهم
صاحب مطالع الانوار وجمعه سهام وسموم
وأفصحهن التفتح رسام البدن ثقبه وهي
بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام أبرص
بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ
قال أهل اللغة والنحو سام أبرص اسمان
جملا اسما واحداً ويجوز فيه وجهان: أحدهما
أن تبنيهما على الفتح كخمسة عشر .
والثاني أن تعرب الأول وتضيفه الى الثاني
ويكون الثاني مفتوحاً لكونه لا ينصرف
قال أدل اللغة وتقول في التثنية هذان
ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص

فيها السين من السموت وهو القصد والهدى
قال ثعلب ومعناه بالمعجمة أبعده الله عنك الشاة
﴿ سمخ ﴾ السماخ والسماحة الجود وسمح
به اذا جاد به وسمح لى أي أعطاني وما
كان سمحا ولقد سمخ بالضم فهو سمخ
وقوم سمحاء كأنه جمع سميح وسماميح
كأنه جمع مسماخ وامرأة سمحة ونسوة سماح
لاغير عن ثعلب والسماحة المساهلة وتسامحوا
تساهلوا قال هذه الجملة الجوهري وذكر
الازهري عن الليث رجل سمخ ورجل
سمحاء ورجل مسماخ ورجل مساميح قال
وقال أبو زيد سمخ لى بذلك بفتح سماحة
وهي الموافقة على ما طلب وسمح لى أعطاني
قال ابن قتيبة في أدب الكاتب يقال سمخ
وأسمع بمعنى *

﴿ سمور ﴾ السمور المذكور في باب الاطعمة
طائر معروف ^(١) وهو بفتح السين وضم الميم
المشدد مثل سفود وكلوب *

﴿ سمع ﴾ قوله في الصلاة سمع الله لمن
حمده أي تقبل منه حمده وجزاه به . قال
الامام أبو الحسن الواحدي في تفسير قول
الله عز وجل (إني آمنت بربكم فاسمعون)
معناه فاسمعوا مني قاله أبو عبيدة والمبرد
قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وإنما
(٩) هذا وهم نبه عليه الدميري في حياة الحيوان

النون وبإلغاء المعجمة وجمعه أسناخ وهو أصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شيء أصله *

﴿سمو﴾ السماء هو السقف المعروف مشتقة من سمو وهو العلو وفيها لغتان التذكير والتأنيث قال أبو الفتح الهمداني أما التذكير فلاحد ثلاثة أوجه : أحدها على معنى السقف والتأنيث على اللفظ والثالث على أنه جمع مذكر وقع أولاً فيكون جمع سماء مثل المطا جمع عطاء كنداسمى أبو الفتح هذا جمعاً وهو اصطلاح أهل اللغة وأما أهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع أو اسم جنس ولا يسمونه جمعاً قال أبو الفتح وأما التأنيث فلوجهين : أحدهما أنه من باب الاسماء الموضوعية للتأنيث كالإتان والعناق والتأنيث جمع سماء على لغة أهل الحجاز قائلهم يؤنثون هذا الضرب فيقولون هذه الصخر وهذه النمر وهذه السمير على معنى الصخور والنمور . ومذهب أهل السنة وجمهور أهل اللغة أن الاسم هو المسمى ومذهب المعتزلة أنه غيره وقد يقع على التسمية وقد أوضحت في شرح مسلم في مناقب عائشة رضي الله تعالى عنها *

﴿سنخ﴾ سنخ السن المذكور في باب الديات هو بكسر السين المهملة واسكان

النون وبإلغاء المعجمة وجمعه أسناخ وهو أصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شيء أصله *

﴿سنن﴾ السنة سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصلها الطريقة وتطلق سنته صلى الله تعالى عليه وسلم على الأحاديث المروية عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وتطلق السنة على المنسوب . قال جماعة من أصحابنا في أصول الفقه السنة والمنسوب والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب كلها بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجحاً على تركه ولا إثم في تركه ويقال سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا أى شرعه وجعله شرعاً وقوله في باب التعذير من المذهب في حديث علي رضي الله تعالى عنه «مامن رجل أقمت عليه حداً فأت فات فآجد في نفسي إلا شارب الخمر فانه لو مات ودّيته» لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذا حديث صحيح وقوله لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على الأربعين تعزيراً فأنا اذا زدتها تعزيراً فأت ودّيته والثاني معناه لم يسنه بالسوط بل بالنعال وأطراف الثياب وقوله صلى الله عليه وسلم في الجوس « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » مذكورة في الجزية

﴿سنخ﴾ سنخ السن المذكور في باب الديات هو بكسر السين المهملة واسكان

من المهذب وذكر لفظه في الوسيط ولم يروه معناه أسلكو اجمهم مسلك أهل الكتاب واحكوا فيهم حكهم هذا في الجزية خاصة لا في حل المناكحة والذبيحة وقولهم أقل سن تحيض فيه المرأة وقولهم ان كانت في سن من تحيض وسن اليأس وسن البلوغ وسن التمييز والمراد في الكل الزمان قوله في آخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لأن الأرض تزيله عن سنه يقال بفتح السين وضعها افتنان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده *

﴿سهم﴾ قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الأول في المساقاة وليكن الثمر مخصوصاً بهما مشروطاً على الاستهام يعني بالاستهام الاشتراك *

﴿سود﴾ جاء في الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود ذكره في باب بيع الأصول والثمار يسود بفتح الياء واسكن السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن العزيز في قوله عز وجل (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وفيه أربع لغات ففتح الياء كما ذكرناه وكسرها ويسواد ويدياض بفتح الياء وكسرها مع زيادة الألف *

﴿سوك﴾ السواك بكسر السين قال

ابن قتيبة في باب ما جاء مكسوراً والعامية تضمه السواك بالكسر ولا يقال السواك يعني بالضم قال الأزهرى قال الليث السواك فطاك بالسواك والمسواك يقال ساك فاه يسوكه سوكا فإذا قلت استاك لم يذكر الضم قال والسواك تؤنثه العرب . وفي الحديث « أن السواك مطهرة للفم » أى تطهر الفم . قال الأزهرى ما سمعت أن السواك يؤنث وهو عندي من غدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة للفم كقولهم الولد مجبنة مجبهة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل تساوك اذا جاءت تحرك رؤوسها قال الأزهرى قلت تقول العرب جاءت الغنم هنلاء تساوك أي تمايل من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد هذا ما ذكره الأزهرى . وقال الجوهري السواك المسواك بجمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم وجاءت الابل تساوك أي تمايل من الضعف في مشيها . وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا ذلك وساك فاه بالعود واستاك مشتق من ذلك واسم العود المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمسواك والجمع سوك . قال أبو حنيفة ربما همز فقيل سوك هذا ما ذكره في المحكم . ورأيت في نسخة

صحيحة منه على الحاشية السواك والمسواك
 يذكر أن هذا هو الصحيح استدراك على
 المصنف . قال صاحب التحرير في شرح
 صحيح مسلم السواك هو استعمال عود أو
 غيره في الأسنان ليذهب الصفرة عنها
 ويقلع القلح عن بياضها والأحاديث في
 فضل السواك كثيرة معروفة في الصحيحين
 وغيرهما ومن أحسنها وأغربها وفيه فائدة
 لطيفة عزيزة ما رواه الامام أبو عيسى
 الترمذي رحمه الله تعالى في أول كتاب
 النكاح باسناده عن أبي أيوب رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم «أربع من سنن المرء
 الحناء والتطر والسواك والنكاح» قال
 الترمذي هذا حديث حسن غريب *
 * (سوي) * قوله في المذهب في الهدى
 استوت ناقته على البيداء يعني علت على
 البيداء . قال المرزوقي في شرح الفصيح
 تقول هذا الشيء يساوي ألفاً أي
 يستوي معه في القدر قال والمامة
 تقول يسوى وليس بشيء . قال والسواء
 وسط الشيء واستقامته ولذلك قيل سويت
 الشيء وسواء السبيل منه وكذلك قوله
 مائة سواء في صحيح مسلم في آخر كتاب
 النذر أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 أعتق عبداً كان ضربه ثم قال مالي فيه

من الأجر ما يسوى هذا . وفي صحيح
 البخاري في أوائل كتاب الحدود في باب
 لعن السارق عن الاعمش قال كانوا يرون
 أن الحبل الذي يقطع فيه ما يسوى دراهم
 كذا هو في الاصول يسوي . واعتذر
 صاحبهم عن كلام ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما فقال هو تغيير من بعض الرواة *
 * (سيج) * في المذهب في الجنابة
 السياج وهو الطيلسان الاخضر المقوي .
 وقيل هو الحسن منها قوله في التنبية وغيره
 أدخل ساجاً في بناء فمضن فيه الساج .
 بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو من
 أجودد والواحدة منه ساجة وجمعه السيجان
 قال القاضي عياض في المشارق بعضهم
 يجعل هذا في حرف الياء وبعضهم في
 حرف الواو *

* (سود) * قال الامام الواحدي في قصة
 يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام في
 سورة آل عمران في قول الله تعالى (وسيداً
 وحصوراً) يقال ساد فلان قومه يسودهم
 سوددا وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج
 السيد الذي يفرق في الخير قومه . وقال
 بعض أهل اللغة السيد المالك الذي تجب
 طاعته ولهذا يقال سيد السلام ولا يقال
 سيد الثوب . وقال الفراء السيد المالك
 والسيد الرئيس والسيد الحكيم والسيد

المذكورة فيه متلقة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزواته ومقصودهم به الكلام في الجهاد وأحكامه وترجمه بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه في التنبية بباب قتال المشركين. قوله في الوجيز في مسائل قبض الرهن لا بد من مضي زمان يمكنه المسير فيه الى البيت وانص الشافعي رضى الله تعالى عنه أنه لا يكون قبضاً ما لم يصل الى بيته هكذا هو فيما عندنا من النسخ المسير بالسين ولم يصر بالصاد. قال الامام الرافعي يجوز فيهما السين والصاد ولفظ الشافعي رضى الله تعالى عنه والوسيط بالصاد *

السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى (والفيا سيدها لدى الباب) أى زوجها وقال أبو حيوه سى سيداً لأنه يسود. سواد الناس أى أعظمهم هذا قول أهل اللغة في السيد وأما التفسير فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السيد الكريم على ربه عز وجل. وقال قتادة السيد العابد الورع الخليم. وقال عكرمة السيد هو الذى لا يقلبه غضبه *

﴿ سير ﴾ قوله كتاب السير هو بكر السين وفتح الباء جمع سيرة وهى الطريقة قال الرافعي يقال إنها من سار سير وترجمه بكتاب السير لان الاحكام

فصل في أسماء المواضع

اسم كرمان علي بردشير حتى كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان اسم لتلك الديار وهى تشتمل على مدن وكرمان وراء أصبهان الى ناحية الهند مسيرة مائة وثلاثين فرسخاً وما وراءها الى ناحية سجستان وغزنة والهند كله مفازة. وقال الحافظ أبو بكر الخازمي في كتاب المؤلف في الاماكن سجز بالسين المهملة المكسورة وبالجميم الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان ويقال في النسبة اليها مجزى *

﴿ سجستان ﴾ التى ينسب اليها ابوداود السجستاني وروينا عن الحافظ عبدالقادر الرهاوى في كتابه الاربعين قال اسمه ذريح وسجستان اسم لتلك الديار فلما كانت ذريح قصبة ذلك الاقليم ودار مملكتهما غاب عليها الاسم وهى خلف كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون فرسخاً مفازة ليس بها ماء وهى التى ناحية الهند على حد غزنة قال وكرمان اسم لتلك الديار التى قصبتها بردشير وقد غلب

﴿سر من رأى﴾ المدينة المشهورة بالعراق
قال أبو الفتح الهمداني يقال بضم السين
وبفتحها *

﴿سقاية العباس﴾ رضي الله تعالى عنه
موضع بالمسجد الحرام زاده الله تعالى شرفاً
يستقي فيها الماء ليشر به الناس وبينها وبين
زعمز أربعون ذراعاً . حكى الأزرق في
كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء أن
السقاية حياض من آدم كانت على عهد
قصي بن كلاب توضع بفناء الكعبة ويستقي
فيها الماء العذب من الآبار على الأبل
ويسقاه الحاج فجعل قصي عند موته أمر
السقاية لابنه عبدمناف ولم تزل مع عبد
مناف يقوم بها فكان يسقى الماء من بشر
كرادم وغيره الى أن مات^(١) ومن حصون
خير *

﴿السالم﴾ جاء ذكره في سنن أبي داود

وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا
قاله أبو الفتح وغيره *

﴿الساواة﴾ مذكورة في حد جزيرة
العرب من باب عقد الذمة من المهذب
هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي
أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ
من ظهر الكوفة الى جهة مصر قال أبو الفتح
الهمداني سميت بذلك لعلوها وارتفاعها *

﴿سواد العراق﴾ اختلف في وجه
تسميته سواداً . فالمشهور أنه سمي سواداً
لسواده بالزرع والأشجار لأن الخضرة
تزي من البعد سوداء . وقيل إن المسلمين
الذين قدموا العراق للفتح رضي الله تعالى
عنهم لما أقبلوا على السواد قالوا ما هذا
السواد فسمى به . وقيل سمي سواداً
لكثرته من قولهم السواد الأعظم وهذا
منقول عن الأصمعي *

حرف الشين

المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة
وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة .
قال الجوهري المشدخ البسر يغمر حتى
ينشدخ *

﴿شدخا﴾ قوله في المهذب في باب
المسابقة اختلفوا في المسابقة على سفن

﴿شيب﴾ قال الحافظ أبو بكر الخازمي
في كتابه المؤلف والمختلف ذوالشيب شق
في أعلى جبل جهينة يستخرج من أرضه
الشيب *

﴿شدخ﴾ قوله في المهذب في باب السلم
إذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ.

(١) هكذا في نسخة بزيادة قوله الى أن مات وباقي النسخ تحذف هذه الجملة فتنبه *

الذي يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها وتنشر سره» كذا في الأصول المصنفة وغيرها أشهر بالألف *

﴿ شرط ﴾ قد قدمنا في فصل ركن بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط وأما قول الغزالي وغيره اذا صلى بنجاسة ناسيا ففي وجوب الاعادة قولان بناء على أن ازالة للنجاسة شرط أم منهي عنه فقال الرافعي معناه أن خطاب الشرع قسان خطاب تكليف بالأمر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان ولهذا لا يأثم الناس بترك المأمور به ولا بفعل المنهي عنه لأنه لم يبق مكلفاً عند النسيان بل التحق بالمجنون وغيره ممن لا يخاطب . والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالأسباب وجعل الشيء شرطا هو من هذا القبيل لأن معناه اذا لم يوجد كذا في كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من أتلف مال غيره ناسياً *

﴿ شرع ﴾ الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا أى سن . قال الهروي قال ابن عرفة الشريعة والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من

الحرب كالذبذب والشذوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال المعجمتين وهو نوع من سفن الحرب ويقال في واحدتها شذاة ويجمع أيضا على الشذا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة *

﴿ شرب ﴾ قول الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب . قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على أنه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها أي شعار شرب الخمر *

﴿ شرح ﴾ في الحديث شراج الحرّة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين وتخفيف الراء وهو جمع شرجة بفتح الشين والراء وهي مسيل الماء . قوله في المهذب في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحائط المشرح . التشریح التنضیح واطافة بعضه الى بعض واتصاله وقوله في مسح الخلف لبس خفأ له شراج وهو بفتح الشين والراء له عرى *

﴿ شرر ﴾ وفي أواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن من أشر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الرجل

المذهب يقال شرع الله تعالى هذا أى جعله مذهباً ظاهراً قلت قد ذكر الواحدى وغيره عن أهل اللغة فى قول الله عز وجل (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) أقوالاً فقالوا الشريعة الدين والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد . قالوا وبذلك سميت شريعة النهر لأنه يوصل منها الى الانتفاع والشرائع فى الدين المذاهب التى شرعها الله تعالى خلقه *

﴿شرك﴾ فى الحديث « وقت الظهر والنىء مثل الشرك » هو بكسر الشين وهو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وتقديره هنا ليس للتحديد والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بأقل منه ﴿شزن﴾ روى فى المذهب فى باب سجود التلاوة حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال «خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً فقرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مر بالسجود تشزنا للسجود» الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه أبوداود فى سننه والبيهقى وغيرهما قال البيهقى هو حديث حسن الاسناد صحيح . وقوله تشزنا كذا وقع فى المذهب وفى سنن أبى داود أيضاً وغيره بناءً فى أوله ثم شين معجمة مفتوحة

ثم زاي معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم ألف . قال الامام أبو سليمان الخطابى معناه استوفزنا للسجود وتبياً لنا له قال وأصله من الشزن ودو الفلق يقال بات فلان على شزن اذا بات قلقاً يتقلب من جنب الى جنب . قلت وجاء فى رواية البيهقى فى السنن الكبير تبياً الناس للسجود . وفى معرفة السنن والآثار للبيهقى تيسرنا بالسين والراء المهملتين وبزيادة ياء بعد التاء من التيسير . قال وقال بعضهم تشزنا يعنى كما ذكره أبوداود وصاحب المذهب *

﴿شسع﴾ قال أهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعل الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع جمعه شسوع * ﴿شعر﴾ والشعار الثوب الذى يلى الجسد والدثار فوقه قالوا سمي شعاراً لأنه يلى شعر البدن وأما اشعار الهدى فهو من الاعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها النجى بمحديدة وهى مستقبلة القبلة فيدبها ويلطخها بالدم ليعلم أنها هدى وقد ذكرت فى الروضة وغيرها اختلاف أصحابنا فى أنه يقدم التقليد على الاشعار أم يؤخره

وغير المستشعر. قال الامام أبو القاسم على ابن جعفر بن علي السعدي الصقلی المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل أن مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «الله مولانا ولا مولى لكم» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «هل أنت إلا أصعب دميت * وفي سبيل الله ما لقيت * وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «لا هم إن الدار دار الآخرة» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الجار قبل الدار» قال ابن القطاع وهذا الذي زعمه الأخفش وغيره غلط بين وذلك أن الشاعر أعما سعى شاعراً لوجوه : منها أنه شعر القول وقصده وأراده واهتدى اليه واتى به كلاماً موزوناً على طريقة الضرب مقفى . فأما اذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعراً ولا قوله شعراً بدليل أنه لو قال كلاماً موزوناً مقفى غير أنه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعراً ولا قائله شاعراً باجماع

وتقدمه هو المنصوص . وذكرت أيضاً قول صاحب البحر أنه إن قرن هديين في جبل أشعر أحدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى يشاهدا . واعلم أن الاشعار سنة للأحاديث الصحيحة ولا نظر الى ما فيه من الايلام لأنه لا منع إلا ما منعه الشرع وهذا الايلام شبيه بالوصم والكي . وذكر أصحابنا للاشعار فوائد منها اذا اختلطت بنيرها عجزت . ومنها اذا ضلت عرفت . ومنها أن السارق ربما ارتدع قركها . ومنها أنها قد تعطب فتنجر ، فاذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها . ومنها أن المساكين يتبعونها الى المنحر لينالوا منها . ومنها اظهار هذا الشعار العظيم وفيه حث لتبخره على التشبه به . قوله في الوسيط والوجيز في أول الحج في ركوب البحر لا يلزم المستشعر هو الجبان وهو بسكون الشين قبل العين وكسر العين وقوله في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو مما أنكره عليه الامام الرافعي فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى . قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون المستشعر أو غير الجبان دون الجبان لكان أحسن وأقرب الى الافهام . وقد استعمل في الوسيط حسنا فقال المستشعر

العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر غير أنه لم يأت به موزوناً وكذلك لو أتى به موزوناً مقفى ثم أنه لم يقصد به الشعر ولا أراده لم يستحق ذلك بدليل أن كثيراً من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه ولا أرادوه فلا يستحقون التسمية بذلك وإذا تفقد ذلك وجد في كلام الناس كثيراً كما قال بعض السؤال اختموا صلاتكم بالدعاء والصدقة في أمثال لهذا كثيرة . وبدليل أن الكلام لا يكون شعراً ولا صاحبه شاعراً إلا بالأوصاف التي ذكرناها وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والارادة من الشاعر فإذا خلا من هذه الاوصاف أو من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله شاعر . والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا اراده ولا يعد ما وافق الموزون شعراً لذلك وان كان كلاماً موزوناً . ألا ترى أنه جاء في كتاب الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه فوافقة الانسان الشعر في الوزن مع عدم القصد من قائله والارادة له فلا حكم له . فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع وقد بسطه بسطاً كثيراً في آخر كتابه المذكور

وبه ختم كتابه .

﴿شعع﴾ قال أهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند ذورها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها . قال صاحب المحكم بعد أن ذكر هذا المشهور وقيل هذا الذي تراه ممتداً كالرماح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع أشعة وشعع بضم الشين والعين وأشمت الشمس نشرت شعاعها . قال الأزهرى قال أبو عمرو والشعع بضم الشين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المهذب في فصل جواز قتل دواب الكفار في باب السير في بيت الشعر :

لأحسين صاحبي ونفسي

بضربة مثل شعاع الشمس
أراد به ضربة واضحة عظيمة بينة .
وكذا قوله في شعر الآخر في باب الاقضية
من المهذب * الامر أضوا من شعاع
الشمس * معناه براءتى مما رميت به
واضحة جلية لا خفاء بها *

﴿شفف﴾ قال أهل اللغة الشف بفتح الشين ستر رقيق . قال الجوهري قال أبو نصر هو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه الشف بكمرها الفضل والريح

والابيض يتأخر. فذهب الشافعي والجمهور
رضي الله تعالى عنهم الى أنه الحمرة وذهب
أبو حنيفة وآخرون الى أنه البياض. وروى
البيهقي باسناده الصحيح عن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنها أنه قال الشفق
الحمرة. ورواه البيهقي أيضاً عن عمر بن
الخطاب وعلى بن أبي طالب وابن عباس
وأبي هريرة وعبادة بن الصامت وشداد
ابن أوس رضي الله تعالى عنهم. ورواه
عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعاً
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وليس بثابت عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم. وحكى ابن المنذر في الاشراف أنه
الحمرة عن ابن أبي ليلى ومالك والثوري وأحمد
واسحق وأبي يوسف ومحمد بن الحسن.
قال وروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس
وعن ابن عباس أيضاً أنه البياض.
قال وروينا عن أنس وأبي هريرة وعمر
ابن عبد العزيز ما يدل على أنه البياض وبه
قال أبو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض
وحكى القاضى أبو الطيب عن أبي نود
وداود أنه الحمرة وعن زفر والمزني أنه
البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل
الصحابي. ونقل البيهقي عن أكثر أهل
العلم أنه الحمرة. واستدل أصحابنا للحمرة
بأشياء من الحديث والمعنى لا يظهر

تقول منه شفق يشفق شفقاً بكسرهما في
المضارع والمصدر. قال ابن السكيت
والشفق أيضاً النقصان وهو من الأضداد
وشفق عليه ثوبه يشفق شفوفاً وشفقاً أى
زق حتى يرى ما خلفه وثوب شفق. وشفق
أى رقيق وشفق جسمه ويشفق شفوفاً أى
نحل وأشفقت بعض ولدي علي بعض أى
فضلتهم والشفيف الذع البرد. قوله في الروضة
الشفقان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعي
تقليداً لصاحب التقریب فهو الذى ذكره
منفرداً به عن الاصحاب وهو بفتح الشين
المعجمة وتشديد الفاء وآخره نون. قال
أهل اللغة الشفان برد ریح فيها نداوة.
قال صاحب المجمل ويقال الشفيف أيضاً
فمذا قول أهل اللغة فيه وهو تصریح بأنه
ليس بمطر فضلاً عن كونه مطراً وزيادة
فقوله مطر وزيادة تساهل واطلاق فاسد
وصوابه أن يقال الشفان له حكم المطر
لتضمنه القدر المبيح من المطر لان المبيح
من المطر هو ما يبيل الثوب وهذا موجود
في الشفان فصار كالتلج الذى يبيل *
﴿شفق﴾ أجمع العلماء على أن وقت
صلاة العشاء يدخل بغيوبة الشفق.
والاحاديث الصحيحة مشهورة بذلك.
ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل
هو الاحمر أو الابيض والاحمر يتقدم

منها دلالة محققة والذي ينبغي أن يعتمد أن المعروف عند العرب أن الشفق الحمرة وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل أئمة اللغة . قال الامام أبو منصور الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الشفق عند العرب الحمرة . روى سلمة عن الفراء قال سمعت بعض العرب يقول عليه نوب مصبوغ كأنه الشفق وكان أحمر . وقال ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق الحمرة . قال ابن فارس وقال أيضاً الخليل الشفق الحمرة التي من غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة وذكر قول الفراء ولم يذكر ابن فارس غير هذا . وقال الزبيدي في مختصر العين الشفق الحمرة بعد غروب الشمس . وقال الخطابي في معالم السنن حكى عن الفراء أنه الحمرة قال وأخبرني أبو عمر عن ثعلب أن الشفق البياض قال الخطابي وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة والبياض إلا أنه إنما يطلق على أحمر ليس بقاني وأبيض ليس بناصع وإنما يعلم المراد به بالأدلة لا بنفس الاسم كالتفر وغيره من الأسماء للشتاء *

﴿ شقص ﴾ الشقص المذكور في باب الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف وهو القطعة من الارض والطائفة من الشيء

قاله أهل اللغة كلهم والشقص هو الشريك * ﴿ شكر ﴾ الشكر هو الشناء على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل حمد ذكر الشكر والحمد وتقيضهما ويقال شكرته وشكرت له . قال الجوهري وغيره وباللام أفصح وبه جاء القرآن . والشكران بمعنى الشكر وتشكرت له * ﴿ شكك ﴾ اعلم أن الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن بين أمرين على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين إن كان على السواء فهو الشك وإلا فالراجح ظن والمرجوح وهم . قال الامام الغزالي في أوائل باب الحلال والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشأ عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده في النفس حتى يساوي المقدم المقابل له فيصير شكاً فلماذا يقول من شك هل صلى ثلاثاً أم أربعاً أخذ بالثلاث لان الاصل عدم الزيادة . ولو مثل الانسان أن صلاة الظهر التي صلاحها من عشر سنين كانت ثلاثاً أم أربعاً لم يتحقق قطعاً أنها أربع لجواز أن تكون ثلاثاً فهذا التجويز لا يكون شكاً اذ لم يحضره سبب أوجب اعتقاد كونها ثلاثاً فاحفظ حقيقته حتى لا يشتبه بالوهم والتجويز لتغير سبب قلت

واعلم أن الفقهاء يطلقون في كثير من كتب الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستوياً كان أو راجحاً كقولهم شك في الحديث أو في النجاسة أو في صلته أو في طوفه ونيته وطلاقه وغير ذلك وقد أوضحت ذلك في مواضع من شرح المذهب *

﴿شهد﴾ الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في تسميته شهيداً فقال النضر ابن شميل سمى بذلك لأنه حتى قان أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم انما تشهدا يوم القيامة . وقال ابن الانباري لأن الله تعالى وملائكته عليهم السلام يشهدون لهم بالجنة . وقيل لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله تعالى له من الثواب والكرامة . وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه . وقيل لأنه شهد له بالايان وخاتمة الخير بظاهر حاله . وقيل لأن عليه شاهداً شهد بكونه شهيداً وهو الدم فانه يبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً . وحكى الأزهري وغيره قولاً آخر أنه سمى شهيداً لأنه ممن يشهد على الأمم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب . واعلم أن الشهيد ثلاثة

أقسام : أحدها المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب قتالهم فهذا له حكم الشهداء في ثواب الآخرة وفي أحكام الدنيا وهو أنه لا يغسل ولا يصلى عليه . والثاني شهيد في الثواب دون أحكام الدنيا وهو المبطون والمطعون وصاحب الهدم والغريق والمرأة التي تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً فهذا يغسل ويصلى عليه وله ثواب الشهداء ولا يلزم أن يكون ثوابهم مثل ثواب الأول . والثالث من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار بنى تسميته شهيداً اذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل في الآخرة *

﴿شهر﴾ الشهر واحد الشهور وهو مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهراً أظهرته هذه اللغة المشهورة . ويقال أيضاً أشهرته حكاهما الزبيدي في مختصر العين اذا أظهرته وأعلنته وأشهر أي ظهر وشهرته تشهراً وشهر سيفه أي سله فسمى الشهر شهراً لشهرة أمره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال أشهرنا دخلنا في الشهر . وقوله في

باب السلم من المذهب الأجل المعلوم كشهورة العرب والفرس والروم . الشهورة عند الجميع اثنا عشر شهراً كما أخبر الله سبحانه وتعالى بقول الله تعالى (إن عدة الشهورة عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) فأما شهورة المسلمين فمنها أربعة حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا في كيفية عددها على قولين حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب . قال ذهب الكوفيون إلى أنه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة . قال والكتاب يميلون إلى هذا القول لياتوا بهم من سنة واحدة . قال وأهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب . وقوم ينكرون هذا ويقولون جاءوا بها من سنتين . قال النحاس وهذا غلط بين وجهل باللغة لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرهما وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قالوا الأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكر رضي الله تعالى عنهم

قالوا وهذا أيضاً قول أكثر أهل التأويل قالوا وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره . قال وجاء من الشهورة ثلاثة مضافة شهر رمضان وشهراً ربيع وجميع هذه الشهورة . واشتقاقها المذكور في تراجمها من الكتاب . وأما شهورة الفرس فأيلون وتشرين الأول والثاني وهذه الثلاثة فصل الخريف وكانون الأول وكانون الثاني وسباط بالسين المهملة وهذه الثلاثة فصل الشتاء وأذار بالذال المعجمة ونيسان وأيار وحزيران وتموز وآب وهذه الستة فصل الصيف . وفي الحديث في خروج النساء يوم العيد « ولا يلبسن الشهرة من الثياب » هو بضم الشين ومعناه الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها *

﴿شوب﴾ قال أهل اللغة الشوب الخلط وقد شُبت الشيء بضم الشين أشوبه فهو مشوب إذا خلطته *

﴿شوش﴾ قوله يشوش على الناس ويشوش القواعد وما أشبهه هذا قد استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المذهب في باب صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة وهو غلط عند أهل اللغة عمه ابن الجواليقي

اللغة أنه يقال طاف بالبيت سبعة أشواط
من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل
علي صحة استعماله فجوابه أن الجوهري
يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا
ينكره . وانما يقول الشافعي رضي الله تعالى
عنه انه مكروه في الشرع . وقد ثبت
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنها قال أمرهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة
أشواط قال ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم *

﴿شوه﴾ قال نطيط قال ابن الأعرابي
المرأة الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى
الحسنة فهو من الأضداد *

﴿شياً﴾ الشيء الجزء وتصغيره شيء
بضم الشين وكسرهما لغتان قالوا ولا يقال
شوى وجمعه أشياء غير مصروف ولأهل
النحو والتصريف في عدم صرفه وتحقيق
أصله كلام طويل لا يحتاج اليه الفقهاء .
وتصغير أشياء على أشياء بتشديد الياء
ويجمع على أشاوي بكسر الواو وتشديد
الياء . وأشاوي مثل الصحاري . قال أهل
اللغة والمشيئة الارادة وقد شئت الشيء
أشأوة . ويقال كل شيء بشيئة الله تعالى

وجماعة من العلماء في لحن العوام . وقالوا
الصواب يهوش بضم الياء وفتح الهاء
وكسر الواو ومعناه الخلط والبس . وقال
أهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش
القوم . قالوا وكل شيء خلطته فقد هوشته
وقد أجاز الجوهري في صحاحه التشويش
وقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه
الأمر . وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن
العوام تقول هوشت الشيء اذا خلطته
ولا تقل شوشته . فقد أجمع أهل اللغة
على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه
من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه *
﴿شوط﴾ قال أهل اللغة الشوط بفتح
الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام . يقال
جرى شوطاً . قال الزبيدي الشوط جرى
مرة الي الغاية وجمعه أشواط . وأما قول
الغزالي في الوسيط والوجيز في مسائل
الطواف لم يمتد بذلك الشوط فهذا
قد ينكر عليه لأن الشافعي رضي الله
تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف
شوطاً أو دوراً . ورواه عن مجاهد رضي
الله تعالى عنهما وانما تسمى المرة طوفة
والمرتان طوفتان والمرات طوفات والمجموع
طواف فن قيل ذكر الجوهري في صحاح

بكسر الشين على وزن شيمة أى بمشيتها . و فرق أصحابنا بين المحبة والمشية . قالوا ولهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار ولا يحبه ويحب ولده ولا يسوغ فيه المشية وقد ذكرت هذا في الروضة في تعليق الطلاق بالمشية قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن في أعين الأنصار شيئاً » المذكور في نكاح المهنذب وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وهكذا ضبطناه في صحيح مسلم شيئاً بهمز بعد الياء وهذا هو الصواب ، وهكذا وجد بخط المصنف ، وهكذا هو في النسخ المعتمدة من المهنذب . وروي شيئاً بالنون بدل الهمز . وعلى الأول اختلفوا في المراد بالشيء فقيل عشم وقيل زرقه وقيل صفر وقيل ضعف في الأجناف وقيل بياض في الأجناف وفي الحديث «أبما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء» ذكره في باب ما يلحق من النسب أى ليست من دين الله تعالى في شيء ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست في ذمته بل هي في معنى المتبريء منه سبحانه وتعالى عاقاباً الله تعالى ﷻ وأعلم ﷻ أن مذهب أهل السنة أن المعدوم لا يسمى

شيئاً . وقالت المعتزلة يسمى شيئاً ووافقوا على أن المحال لا يسمى شيئاً فلا يكون داخلًا في قول الله عز وجل (والله على كل شيء قدير) قال أصحابنا وغيرهم من المتكلمين لا يوصف الله سبحانه وتعالى بالقدرة على المستحيل واستدل أصحابنا على أن المعدوم لا يسمى شيئاً بقول الله عز وجل (وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً) وأما قول الله تعالى (ان زلزلة الساعة شيء عظيم) فقال أصحابنا سماها شيئاً لتحقق وقوعها فسمها باسم الواقع كما قال تعالى (هذا يوم الفصل) * (ونادى أصحاب الجنة) * (ونادى أصحاب النار) * (ونادى أصحاب الأعراف) ونحو ذلك *
 * شيخ * الشيخ من الآدميين يقال في جمعه شيوخ ومشيوخ وشيخة ومشيوخاه حكاه أبو عمرو عن ابن الأعرابي . وذكر في المهنذب في أول كتاب الحدود الحديث المشهور « الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة » المراد بالشيخ والشيخة الرجل والمرأة المحصنين وليس معناه أنه لا يرحم أحدهما إلا اذا زنا بمحصن بل ذلك من التقييد الذي لا مفهوم له فلو زنى محصن بغيره جرم المحصن وجلد البكر ومعنى البتة هنا رجماً لا بد منه ولا مندوحة عنه *

فصل في أساء المواضع

فيه وجهان : يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشومي وهي اليسرى . ويجوز أن يكون فعلاً من الشؤم يقال قد أشأم إذا أتى الشام . وعن ابن فارس أنه فعل من اليد الشومي . قال قال قوم هو من شوم الابل وهي سودها . وعن ابن المقفع سميت شاماً بسام بن نوح واسمه بالسريانية شام وعن ابن الكلبي سمي شاماً بشامات له سود وحر وببيض . وقال غيره سميت شاماً لكونها عن شمال الأرض . وأما حد الشام فالمشهور أنه من العريش الى الفرات طولاً وقيل الى نابلس . وأما العرض فن (١) كذا

وروي في تاريخ دمشق وغيره أن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

شاذروان الكعبة ﴿ زادها الله تعالى شرقاً هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء

(١) قال ابن المقن في الاشارات واما عرضه فن جلي طيه من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد افاده ابن معن في تنقيه على المهذب ربيض له المنصف

﴿ الشام ﴾ إقليمنا المعروف حماء الله تعالى وصانه وسائر بلاد الاسلام وأهله . تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمزة ساكنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بمحذفاً كما في رأس وشبهه وفيه لغة أخرى شام بالمد حكاهما جماعة والشين مفتوحة بلا خلاف . قال صاحب المطالع وأباهاً أكثرهم وهو مذكر هذا هو المشهور . وقال الجوهري يذكر ويؤنث . قال أهل اللغة ينسب اليه الشامي بالهمز وحذفها مع الياء وشام بالمد من غير ياء كئمان . قال سيدييه وغيره ويجوز شامي بالمد مع الياء ومنه غيره لأن الألف عوض عن ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازها فقد حكاه سيديويه وهو امام هذا الفن . قال الجوهري وتقول امرأة شامية بالتشديد والمد وشامية بالتخفيف . وأما سبب تسميته شاماً فذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى في أول تاريخ دمشق باباً في ذلك فروى فيه عن الكلبي أنه قال سمي شاماً لأن قوماً من بني كئمان بن حام تشبهوا اليها . وعن ابن الانباري أنه قال

وهو بناء لطيف جدا ملصق بمحاطب الكعبة وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبرين وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضها في بعضها نحو شبرين ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف *

﴿الشط﴾ قوله في باب خراج السواد في المهذب عن أبي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى أدركت الناس بالبصرة تحمل التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط . المراد بالشط دجلة *

﴿الشعب﴾ قوله في أول باب قسم القنمية والقيء من المهذب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المهذب بشعب بكسر الشين . والشعب

الطريق بين الجبلين . وقال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتاب المؤلف في أسماء الأماكن شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما ضبطناه في المهذب فإن هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل أنه غير الذي في المهذب ولو قدر أنه هو صح أن يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وأن كان له اسم علم بالضم . قال الحازمي وأما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر قال وقد يخالف في لفظه قلت ولا مناقاة بين هذا والأول والله تعالى أعلم *

حرف الصاد

أبواب كتب الرقائق وقد جمعت أنا فيه جملة من الأحاديث الصحيحة مع الآثار في كتاب رياض الصالحين وقد أمر الله تعالى به في مواضع كثيرة كقوله (اصبروا وصابروا) وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء . والصبرة من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة . قال الروياني في البحر

﴿صبر﴾ الصبر في اللغة الحبس وقتله صبرا حبسه للقتل والصبر في الشرع عصفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات والصبر على البلاء وأنواع الضرر في غير معصية . والصبر من أعظم الأصول التي يعتمد عليها الزهاد وسالكوا طريق الآخرة وهو باب من

سميت بذلك لافراغ بعضها على بعض
يقال صبرت المتاع وغيره اذا جمعته
وضمت بعضه الى بعض *

﴿صبع﴾ الأصبع معروفة وفيها لغات
كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات
الثلاث في الباء فهذه تسع والعاشرة
أصبوع بضم الهمزة والباء . وأما قول
الشافعي رضى الله تعالى عنه في المختصر
في كتاب السبق والرمى الصلاة جائزة
في المضربة والأصابع اذا كان جلدها
مذكي أو مدبوغاً والمضربة هي التي
يلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها
الوتر . قال الشيخ أبو حامد الأصحاب
يقولون المضربة بالتشديد . ولفظ الشافعي
المضربة بالتخفيف بناها بناء الآلات .
وأما الأصابع فجلده يجعله الرامي في
إبهامه وسببته من يده اليمنى ليمد بها
الوتر . ومراد الشافعي رحمه الله تعالى
أنه لا بأس باستصحابها في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها أيضاً بكشف
اليدين في السجود *

﴿صحب﴾ قولهم اللهم صلى على محمد
وعلى آله وصحبه اختلف في الصحابي
على مذهبين الصحيح الذي قاله المحدثون
والمحققون من غيرهم « أنه كل مسلم رأى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو
ساعة » وبهذا صرح البخاري في صحيحه
والباقون وسواء جالسه أم لا والشاذي
واختاره جماعة من أهل الأصول
وأكثرهم أنه من طالت صحبته له صلى
الله تعالى عليه وسلم ومجالسته على سبيل
التبعية . قال الامام القاضي أبو بكر الباقلاني
لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي
مشتق من الصحبة جار على كل من
صحب غيره قليلاً أو كثيراً يقال صحبه
شهرًا يوماً ساعة وهذا يوجب في حكم
اللغة اجراء هذا على من صحب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو ساعة هذا هو
الأصل ومع هذا فقد تقرر للأئمة عرف
في أنهم لا يستعملونه إلا فيمن كثرت
صحبته واتصل لقاءه ولا يجري ذلك
على من اتى المرأ ساعة ومشى معه خطأً
وسمع منه حديثاً فوجب أن لا يجري
في الاستعمال إلا على من هذا حاله هذا
كلام القاضي المجمع على امامته مطلقاً
وفيه تقدير المذهبين ورد للحكاية
السماعاني عن أهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت
صحبته ومجالسته على طريق التبعية والأخذ
قال وهذا طريق الأصوليين . وأما قول

كتاب السير هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء المضمومة وآخره هاء وهو الذي لم يحج . قال الأزهري الصرورة الذي لم يحج يقال رجل صرورة وامرأة صرورة اذا لم يحجا . قال ويقال أيضاً للرجل الذي لم يتزوج ولم يأت النساء صرورة لصره على ماء ظهره وإيقافه إياه . وقيل للذي لم يحج صرورة لصره على نفقته . وحكي الأزرقي في تاريخ مكة أنه كان من عادة الجاهلية أن الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل أو يضربه أو يلطمه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول أنا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له أحد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا صرورة في الاسلام وأن من أحدث حدثاً أخذ بمحدثه » هذا ما حكاه الأزرقي . وقال الامام أبو سليمان الخطابي هذا الحديث يفسر تفسيرين أحدهما أن الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق رهبانية النصارى والثاني أن الصرورة من لم يحج فعناه على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون صرورة في الاسلام قال وقد يستدل به من يقول إن الصرورة

الفقهاء وأصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة فجاز مستفيض للموافقة بينهم وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع صاحب على صحب كراكب وركب وصحاب كجائع وجياع وصحبة بالضم كفاره وفرهه وصحبان كشاب وشبان والأصحاب جمع صحب كفروخ وأفراخ والصحابة الأصحاب وجمع الأصحاب أصحاب وقولهم في النداء أياصح معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء أصحبه بفتحها صحبة بضم الصاد وصحابة بالفتح * ﴿صدق﴾ الصادق اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح قيل إنه مشتق من الصدق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد الصلب فكأنه أشد الأعراض لزوماً من حيث أنه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح بضع المنكوحة إلا به وفيه لغات : صادق وصادق بفتح الصاد وكبرها وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضمهما . وله ستة أمماء آخر : المهر والغريضة والنحلة والأجر والمليقة والعقر بضم العين والله أعلم * ﴿صرر﴾ قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا يحج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى في الوسيط في أول

الثلثين والذود من الخمسة الى العشرة
هكذا قاله الأزهرى وابن فارس والجوهري
وغيرهم . قال الزبيدي في مختصر العين
الصريمة القطيع من الابل وغيرها والله
أعلم . قال الأزهرى والغنيمية ما بين
الأربعين الى المائة من الشاء قال والغنم
ما يفرد لها راع على حدة وهى ما بين
المائتين الى أربعمائة *

﴿صرى﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« لا تصروا الابل » هو بضم التاء وفتح
الصاد وضم الراء هذه رواية الأكثرين .
قال صاحب المطالع هو من صرى بصرى
إذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من
الفقهاء وأهل اللغة وبعض الرواة يقول لا
تصروا الابل وهو خطأ على هذا التفسير
ولكنه يخرج على تفسير من فسره بالربط
والشد من صرى بصرى ويقال فيها المضرورة
وهو تفسير الشافعى رضى الله تعالى عنه
لهذه اللفظة كأنه يجسه فيها يربط أخلافها
هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام
أبو منصور الأزهرى فى شرح المختصر
ذكر الشافعى رضى الله تعالى عنه المصراة
فسرها أنها الناقة تصر أخلافها ولا تحلب
أياماً حتى يجتمع اللبن فى ضرعها فإذا حلبها
المشترى استغزرها : قال الأزهرى وجازز

لا يجوز أن يحج عن غيره وتقدير الكلام
عنده أن الصرورة إذا شرع فى الحج
عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب
الى فرضه *

﴿صرف﴾ قال الشافعى رضى الله
تعالى عنه والأصحاب رحمهم الله يلزم
العامل فى المساقاة تصريف الجريد والجريد
سمن النخل فذكر الأزهرى والأصحاب
فى معناه سببين أحدهما أنه قطع ما يضر
تركه يابساً وغير يابس والثانى ردها عن
وجوه العناقيد وتسوية العناقيد بينها
لتصنيفها الشمس وليتيسر قطعها عند
الادراك . وأما قوله فى الوجير فى كتاب
المساقاة على العامل تصريف الجرين ورد
الثمار اليه فهكذا هو فى النسخ الجرين
بالنون وهو صحيح فتصرفه تسويته وقد
سبق بيانه فى حرف الجيم فى جرد وفى جرن *

﴿صرم﴾ فى باب الأقطاع من المذهب
فى كلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه وازرت الصريمة
والغنيمية أن تهلك ماشيته أتى فتقول
يا أمير المؤمنين الصريمة والغنيمية بضم
أولها وفتح ثانيها على التصغير الصرمة
والنم . قال أهل اللغة الصرمة من الابل
خاصة قالوا وهو اسم لما جاوز الذود الى

أن يكون سميت مصراة من صر أخلافها كما قال الشافعي رحمه الله وجائز أن تكون مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض إذا جمعته ويقال لذلك الماء صرى قال ومن جعله من الصر قال كانت المصراة في الأصل مصررة فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن هذا ما ذكره الازهرى. وقال أبو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف أهل العلم واللغة في المصراة ومن أين أخذت واشتمت فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه التصرية أن تربط أخلاف الناقة والشاة وتترك من الحلب اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه مشترها كثيرا فيزيد في ثمنها فاذا تركت بعد تلك الحلبة حلبة أو اثنتين عرف أن ذلك ليس بلبنها. قال أبو عبيد المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صرى اللبن في ضرعها يعني حقن فيه أياماً فلم يحلب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء ويقال إنما سميت المصراة لأنها مياه اجتمعت قال أبو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة أو مصررة. قال الخطابي كأنه يريد به الرد على الشافعي قال الخطابي قول أبي عبيد

حسن وقول الشافعي صحيح : والعرب تصر ضروع الحلويات اذا أرسلتها تسرح ويسمون ذلك الرباط صراراً فاذا راحت حات تلك الاصرة وحلبت ومن هذا حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقته بغير إذن صاحبها فانه خاتم أهلها عليها » قال ويحتمل أن تكون المصراة أصلها المصرورة أبدل إحدى الرأين ياء ومنه قوله تعالى (وقد خاب من دساها) أى أحلها بمنع الخير وأصله دسها ومثله في الكلام كثير هذا ما ذكره الخطابي . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال « نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن النجش والتصرية » وهذا يدل لرواية الجمهور *

﴿ صعد ﴾ قولهم التيمم مثلا ضربتان فصاعداً أي فما زاد وهو منصوب على

الحال *

﴿ ضعق ﴾ قال الازهرى الصاعقة والضعمة الصيحة ينشى منها على من يسمعها أو يموت وهو قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) يعني أصوات الوعد

في صف الحرب أو الصلاة ووصفت الأبل
قوامها فهي صافة وصواف ووصفت السرج
جعلت له صفة والصفصف المستوي من
الأرض . وقول أنس رضي الله تعالى عنه
صففت أنا واليتيم وراه ذكره في موقف
الامام والمأموم من المهذب هو بفتح الصاد
والفاء الاولى أى صفنا أنفسنا ، هذا هو
الصواب المعروف في رواية الحديث والنقح .
وحكى الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه
الله تعالى في كتابه ألفاظ المهذب أنه روى
بضم الصاد على ما لم يسم فاعله . قال وهو
أحسن وهذه الرواية غريبة جداً وما أظنها
تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في
المعنى . وأصحاب الصفة زهاد من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وهم الفقراء الغرباء
الذين كانوا يأوون الى مسجد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره
صفة وهي مكان مقنطع من المسجد مظلل
عليه يبيتون فيه ويأوون اليه قاله ابراهيم
الحربي والقاضي عياض وأصله من صف
البيت وهو شيء كالظلة قدامه . وكان أبو
هريرة رضي الله تعالى عنه عريفاً حين
هاجروا وكانوا يقولون ويكثرون في وقت
كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك ، وقد

ويقال لها الصواق أيضاً . قال الليث والصفق
مثل النشي يأخذ الانسان من الحرو وغيره
وأصمقته الصيحة قتلته ، هذا آخر كلام
الأزهري . وقال صاحب المحكم صفق
الانسان صفقاً ووصقاً فهو صفق غشى عليه
وذهب عقله من صوت يسمعه كالمدة
الشديدة ومثله اذا مات والصاعقة العذاب
وقيل هي قطعة من نار تسقط بأثر الرعد
لا تأتي على شيء إلا أحرقتة فصعق وصعق
أصابته صاعقة وصعقته السماء وأصعقتهم
ألقت عليهم صاعقة *

﴿ صفر ﴾ والصفرة المذكورة في كتاب
الحيض مع الكدرة وقل من بينهما من
أصحابنا . وقد قال الشيخ أبو حامد
الاسفرايني في تعليقه الصفرة والكدر
ليستا بدم وإنما هو ماء أصفر وماء كدر .
وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء
كالصديد تعلوه صفرة وليس على شيء من
الدماء القوية والضميمة . قال والكدر
شيء كدر ليس على ألوان الدماء *

﴿ صف ﴾ قال أهل اللغة الصف واحد
الصفوف وصافوهم في القتال والمصاف بفتح
الميم والمصاف الموقف في الحرب وجمعه
مصاف ووصفت القوم فاصطفوا اذا أقمتم

بلغوا أربعمائة كما ذكره القرطبي في تفسير سورة النور ومثله في الكشاف في سورة البقرة عند قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) فيزيدون بمن يقدم عليهم وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوج *

﴿صفق﴾ قوله في المهذب ويجب ستره العورة بما لا يصف البشرية من ثوب صفيق الثوب الصفيق المتين قاله في المحكم قال وقد صفق صفاقة وأصفقه الحائك . ومن هذا قوله في المهذب وان إيس جورباً جاز المسح عليه بشرطين أحدهما أن يكون صفيقا . وقولهم تفريق الصفقة في البيع مأخوذ من قولك صفقت له في البيع والبيعة أى ضربت يدك على يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفقى *

﴿صقع﴾ قولهم في المهذب في الأذان والاقامة فان اتفق أهل بلد أو صقع على تركها قوتلوا . الصقع بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية والسقع بالسين لفة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم . وقال الأزهري في تهذيب اللغة في حرف العين مع الصاد والصقع الناحية والجمع الأصقاع

وقد صفع فلان نحو صفع كذا أى قصده ثم قال في حرف السين مع السين . قال الخليل رحمه الله كل صاد نحي قبل القاف وكل سين تحي . قبل القاف فالعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض الكلمات أحسن والسين في بعضها أحسن قال وكل ناحية صفع وصقع والسين أحسن ، هذا كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم مثله وقال أبو عمرو الزاهد في شرح الفصيح في باب المفتوح أوله يقال صفع الديك بالصاد وبالسين و بازاي قال ويقال للجانب من كل شيء صفع وهكذا بالسين وازاي يعني بضم الصاد والسين وازاي . قال الأزهري وصقعت الأرض وأصقعت أصابها الصقيم وأرض صقمة ومصقوعة وأصقع الصقيع الشجر فالشجر صفع ومصقع . وقال صاحب المحكم الصاقمة كالصاعقة والصقيع الجليد والأصقع من الطير ما كان على رأسه بياض وخطيب مصقع بليغ قيل هو من رفع الصوت وقيل لأنه يذهب في كل صفع من الكلام أى ناحية وهو اختيار الفارسي ، هذا كلام

صاحب المحكم . وقال الليث في المحكم
الخطيب مسقم بالسین أحسن منه والصاد
جائز *

﴿صلح﴾ قال الامام أبو اسحق الزجاج
في كتابه معاني القرآن العزيز في قول الله
تعالى في صفة يحيى بن زكريا صلى الله تعالى
عليهما وسلم في سورة آل عمران (ونبيا
من الصالحين) قال الصالح هو الذي يؤدي
الى الله عز وجل ما اقترض عليه ويؤدي
الى الناس حقوقهم ، هذا قول الزجاج .
وكذا قال صاحب مطالع الأنوار الرجل
الصالح هو المقيم بما يلزمه من حقوق الله
صباحانه وتعالى وحقوق الناس *

﴿صلح﴾ قوله في الوسيط في كتاب
الكفارات الأسم الأصلح هو بانطاء
المعجمة وهو الأسم الذي لا يسمع شيئاً
أصلاً يقال أصلح بين الصلح *

﴿صلد﴾ قال أهل اللغة حجر صلد
أي صلب أملس وهو بفتح الصاد واسكان
اللام ذكره في تيمم الوسيط *

﴿صلو﴾ الصلاة في اللغة الدعاء هذا
قول جماهير العلماء من أهل اللغة والفقه
وغيرهم وصميت الصلاة الشرعية صلاة
لاشتمالها عليه هذا على مذهب الجمهور من
أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول أن

الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة
من اللغة . وأما من قال منهم انه ليس في
الاسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة
على موضوعها في اللغة وانما زيد عليها
زيادات كالركوع والسجود وغيرها كما
أضيف اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القائل
الى نقل بل هي عنده الدعاء في الشرع
واللغة واختلف العلماء في اشتقاق الصلاة
فالأشهر الأظهر أنها من الصلوان وهما
عرقان من جانبي الذنب وعظان ينحنيان
في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت
الصلاة في المصحف بالواو . وقيل مشتقة
من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق
فيها لاختلاف الحروف الأصلية وقد
تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق في
الحروف الأصلية كما سبق في حرف السين
قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن
الملائكة استغفار ومن آدمي تضرع
ودعاء ، ومن ذكر هذا التقسيم الامام
الأزهري وآخرون *

﴿صنح﴾ صنح الأذن الخرق الناقد
في أصلها الى الرأس وهو بكسر الصاد
جمعه أصمخة ويقال فيه صنح بالسين لغتان
ذكرهما جماعات من أهل اللغة . وفي صحيح
مسلم في حديث أبي ذر في قصة اسلامه في

المشددة وبندها ثمة مثناة من فوق . قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الصيِّت علي وزن السيد والهيِّن وهو الرفيع الصوت قال وهو فيعمل بتقديم الياء من مات يصوت وأما الصوت فهو الذي يسمعه الناس وذهب صيِّت فلان في الناس أي ذكره وشرفه هذا آخر كلام الأزهري . وقال الجوهري في صحاحه رجل صيِّت أي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات أي شديد الصوت قال وهذا كقولهم رجل مال أي كثير المال ورجل نال كثير النوال وأصله كله فعل بكسر العين وقد صات الشيء يصوت صوتاً وكذلك صوت تصويئاً قال والصيِّت الذكر الجميل الذي ينشر في الناس دون التبيح يقال ذهب صيِّته في الناس وأصله من الواو وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصيِّت *
 ﴿صون﴾ قال أهل اللغة يقال صننت الشيء أصونته صونا وصياناً وصياناً بالكسر فهو مصون . قال الجوهري ولا تقل مصان قال ويقال ثوب مصون ومصوون الأول على النقص والثاني على الاتمام . وقوله في الروضة في بيع الغائب ان كان المرى صواناً له كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري الصوان والصوان

باب مناقبه فضرب على أسنختهم هكذا هو في جميع النسخ أسنختهم صماخ الاذن بكسر الصاد ويقال أيضاً بالسين بدل الصاد والصاد أفصح ولم يذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في أدب الكاتب الا الصاد وجملا السين من غلط العامة ومن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل ذكر الصاد في بابها والسين في بابها قال في السين والسيماخ لغة في الصماخ *
 ﴿صنف﴾ قوله في أول خطبة الوسيط صنفت هذا الكتاب قال أهل اللغة التصنيف التمييز وصنفت الشيء جعلته أصنافاً فكان المصنف لكتاب مبين النوع أو القدر الذي أتى به في كتابه من غيره وأما الصنِّف بكسر الصاد فهو النوع قال الجوهري وغيره والصنِّف بفتح الصاد لغة فيه وصنفة الثوب والأزار طرته وهي جانبه الذي لا هذب فيه . قال الجوهري وغيره ويقال هي حاشية الثوب أي جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد ذكرها في المهذب في باب الكفن *
 ﴿صهر﴾ قال أهل اللغة صهره وأصهره إذا قربه ومنه المصاهرة في النكاح *
 ﴿صوت﴾ قوله في المهذب في المؤذن يكون صيِّتاً هو بفتح الصاد وكسر الياء

بالكسر والضم والصيان بالكسر هو الوعاء الذي يسان فيه الشيء . قال
الجوهري والصوّان بالتشديد يعني وفتح
الصاد ضرب من الحجارة الواحدة صوانة*

فصل في أسماء المواضع

العمارة من رؤيته . وقولهم اذا نزل من
الصفاسعي حتى يكون بينه وبين الميل
الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو ست
أذرع فيسمى سعياً شديداً حتى يجاذى
الميلين الأخضرين اللذين بفناء المسجد
وحذاء دار العباس ثم يمضى حتى يصعد
المروة **اعلم** أن السعى وهو ما بين الصفا
والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق
للمسجد الحرام . قوله في باب قسم الغنيمة
ثم في باب القسمة من المهذب قسم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر بشعب
من شعاب الصفراء *

الصفراء هي بفتح الصاد والمد
موضع بقرب بدر الى جهة المدينة بينها
نحو فرسخين أو ثلاثة وهو واد كثير
النخل والزرع *

صفيين مذكور في قتال أهل البني
من المهذب وهو موضع بقرب الفرات
معروف بين الرقة وبالس وهو بكسر
الصاد والفاء المشددة *

الصخرة الشريفة بيت المقدس
مذكورة في باب اللعان وغيره في مكان
تقليظ اليمين هي معروفة وفضلها مشهور
وقد صنّف الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ
الكبير أبي القاسم علي بن الحسن المعروف
بأبي عساكر الدمشقي كتابه المشهور
المستقصى في شرف الأقصى أتى فيه
بأشياء كثيرة من فضلها وغيره . وقد
سمعته على صاحبه الشيخ أبي محمد بن
أبي اليسر عن المصنف *

الصفاء هو مبدأ السعى مقصور
وهو مكان مرتفع عند باب المسجد
الحرام وهو أنف من جبل أبي قبيس
وهو الآن إحدى عشرة درجة فوقها
أزج كأيوان وعرض فتحة هذا الأزج
نحو خمسين قدماً وأما المروة فلا طاة جيداً
وهي من أنف جبل قيعان وهي درجتان
وعليها أيضاً أزج كأيوان وعرض ما
نحو الأزج نحو أربعين قدماً فن وقف
عليها كان محاذياً للركن العراقي وتمنه

في جانبها الغربي في ناحية الربوة وبصنعاها الروم . وذكر الحازمي في المؤلف أن صنعاها اليمن يقال لها أزال بفتح الهمزة والزاي وآخرها لام يجوز كسرهما وضماها ذكره في باب الهمزة . وذكر الحازمي أيضاً في حرف الضاد المعجمة أن صنعاها لينة قليلة في صنعاها *

﴿الصين﴾ مذكور في باب الایلاء من المهذب وهو بكسر الصاد واسكان الياء وهو إقليم عظيم معروف بالمشرق يشتمل على مدن كثيرة . قال الجوهري والصواني الاواني المنسوبة اليها *

﴿صنعاها﴾ بفتح الصاد واسكان النون وبالمد ذكرها في أول العجائبات من المهذب في قول عمر رضي الله تعالى عنه لو تملأ عليه أهل صنعا لقتلهم وذكرها في باب اليمن في الدعوي أن الشافعي رحمه الله قال رأيت قاضياً . وفي رواية عنه رأيت مطرقاً بصنعا يحلف على المصحف هي في الموضوعين صنعا اليمن قاعدة اليمن ومدينته العظمى وهي من عجائب الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله وينسب اليها صنعايني على غير قياس وانما قيدها بصنعاها اليمن لئلا تشبه بصنعاها دمشق قرية كانت

حرف الضاد

كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع جائزة قد سبق بيانه في فصل صبح المضاربة القراض والمقارضة بمعنى مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم . وقيل لما فيه من الضرب بالمال والتقليب واشتقاق القراض من القرض وهو القطع من قولهم قرض الفأر الثوب أي قطعه ومنه المقراض لانه يقطع فسي قرضاً لان المالك يقطع قطعة من ماله فيدفعها الي العامل يتجر فيها أو لانه قطع من الربح قطعة وقيل مشتق من المقارضة

﴿ضحو﴾ قال القاضي عياض رحمه الله قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت ضحياً وضحووا أي برزت للشمس وضحيت ضحى أصابني الشمس قال الله عز وجل (وانك لا تظلم فيها ولا تضحي) وقال الشافعي في المختصر في باب صوم عرفة أحب للحاج ترك صوم عرفة لانه حاج مضحي مسافر هكذا هو في المختصر . وقوله القاضي أبو الطيب في المجرد والاصحاب مضحي قالوا مناه يبرز للشمس * ﴿ضرب﴾ وأما قول الشافعي رحمه الله في

في رحله ذهب عنه قولهم في باب اللقطة
ضالة الابل والغنم . قال الازهرى وغيره
لا تقع الضالة إلا على الحيوان فأما المتاع
فلا يسمى ضالا بل يسمى لقطه يقال ضل
الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو
ضال والضوال جمع ضالوه ويقال لها الهوامى
والهوائى واحدها هامية وهافية وهمت
وهفت وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا
راع ولا سائق *

﴿ضمن﴾ الضمان مصدر ضمننت الشيء
أضمنه ضمانا اذا كففت به فأنا ضامن
وضمين . قال صاحب المحكم ضمن الشيء
وبه ضمنا وضمانا وضمنه إياه كقله فجعله
يتعمدي بنفسه وبحرف الجر . وقوله في
المهذب الامين أحسن حالا من الضمين
يعنى الضامن كما تقدم . قال الهروى وقوله
في الحديث الامام ضامن يريد أنه يحفظ
على القوم صلاتهم ومعنى الضمان الحفظ
والرعاية . وقال غير الهروى معناه ضمان
الدعاء أى يعم القوم به ولا يخص به نفسه
وقيل معناه أنه يتحمل القراءة عن القوم
في بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام
عن أدركهرا كما حكاهما البغوى في شرح
السنة . وقال الشافى في الام يحتمل ضمنا
لما غابوا من المخالفة بالقراءة والذكر .

وهي المساواة *

﴿ضع﴾ قال الازهرى ضمضم فلان
اذا خضع وذل وضعضه الدهر . والعرب
تسمى الفقير متضمضاً وقد تضمض اذا
افتقر والضمضع الضعيف قال ابن شميل
رجل ضمضاع لا رأى له ولا حزم .
والضمضاع الضعيف من كل شيء . قال صاحب
المحكم الضمضعة الخضوع وضمضعت
الامر فتضمضم وتضمضم الرجل ضعف وخف
جسه من مرض أو حزن وتضعضع ماله
قل . قال الازهرى في باب الصاد المهملة
مع العين قال أبو سعيد تصمصع وتضعضع
بمعنى واحد اذا ذل وخضع *

﴿ضلع﴾ وقد ثبت في صحيحى البخارى
ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم « استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة
خلقت من ضلع وإن اعوج شيء في الضلع
اعلاه فان ذهبت تقويمه كسرتة وإن تركته
لم يزل أعوج » رواه البخارى في صحيحه
في باب قول الله عز وجل (وإذ قال ربك
للملائكة إني جاعل في الارض خليفة)
ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين *

﴿ضلل﴾ الضلال خلاف الهدى وضل
عن الطريق ذهب في غيره وأضل الماء

الحيلة . قوله في كتاب البيع من الوسيط
توالى الضمانين قد فسرهُ هو في البسيط
بأن معناه أن يكون مضمونا له وعليه
قولهم في كتاب الحكايات وآخر كتاب
الرهن من المذهب وغير ذلك وان جرحه
فبقى ضمنا الى أن مات ونحو ذلك من
المجازات هو بفتح الضاد وكسر الميم وهو
على وزن وجع ومعناه أى متلماً *

﴿ضنا﴾ قوله في مختصر المزي والوسيط
والوجيز في باب التيمم هل يتيمم لشدة
الضنا فيه قولان الضنا مقصور مفتوح
الضاد . قال ابن فارس في المجمل هو داء
يخامر صاحبه وكل ما ظن أنه برى منه
نكس . وقال الرافعي في شرح الوجيز
هو المرض المدنف قال وهو الذي يجمله
ضمنا فهو نوع مرض هذا كلام الرافعي
وهو قريب من قول ابن فارس . قال أهل
اللغة يقال منه ضنى بفتح الضاد وكسر
النون يضنى بفتح النون هنا فهو ضن بضاد
ثم نون مكسورة منونة كشيخ وضنى على
وزن عصى . قال الجوهري واللغتان فيه
مثل حرى وحر قال ويقال فيه تركته
ضنا وضنيا فإذا قلت ضنا استوى فيه
المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل
فإذا كسرت النون نثيت وجمعت كما قلنا

وقال صاحب الاحوذى في شرح الترمذى
معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام
بشروطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة
المأموم تبني عليه وقيل معناه أنهم اذا قاموا
بالصلاة بالجماعة سقط فرض الكفاية عن
سائر الناس بفعلهم . قوله نهى عن بيع
المضامين قال أبو عبيدة معمر بن المثنى
فيا رأيته في غريب الحديث له وهو أول
من سنف غريب الحديث عن بعض
العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل
المضامين ما في أصلاب الفحول وكذلك
قاله صاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وكذلك
حكاه عنه الهروي وكذلك ذكره الجوهري
وغيرهم وقال صاحب المحكم المضامين
ما في بطون الخواصل من كل شيء كأنهن
تضمنه قال ومنه الحديث وناقاة ضامن
ومضمان وحامل من ذلك أيضاً . قال
الازهري في شرح ألفاظ المختصر
المضامين ما في أصلاب الفحول سميت
بذلك لان الله تعالى أودعها ظهورها فكانها
ضمنتها . وحكي صاحب مطالع الانوار
عن مالك بن أنس الامام أنه قال المضامين
الاجنة في البطون . وعن ابن حبيب من
أصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل
المضامين ما يكون في بطون مثل جبل

المجمل الضوع طائر . قال المفضل هو
ذكر اليوم وجمعه ضيعان . وقال الزبيدي
الضوع طائر من جنس الهام . وقال الجوهري
هو طير الليل من جنس الهام . والله أعلم *

في حر ويقال أضناه أى أثقله *
﴿ضوع﴾ الضوع مذكور في الروضة
في باب الأظعمة هو بضم الصاد المعجمة
وفتح الواو وبالعين المهملة . قال صاحب

حرف الطاء

المياه من المهذب والروضة هو بضم الطاء
واسكان الحاء المهملتين وتضم اللام وتفتح
لفتان مشهورتان وهو شيء أخضر يسلو
الماء ويقال قد طحلب الماء *

﴿طرب﴾ قال أهل اللغة الطرب خفة
تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور
قالوا ولا يختص بالسرور والفعل قال أهل
اللغة التطريب مد الصوت *

﴿طرت﴾ الطرثوث ذكره في الروضة
في أول باب الربا هو بضم الطاء المهملة
واسكان الراء وبناءين مثلثين الأولى
مضمومة وهو نبت يؤكل بارداً وفي القحط *
﴿طرف﴾ الطرفاء بالمدشجر من شجر
البوادي واحدها طرفة *

﴿طرق﴾ الطريق يذكر ويؤنث لفتان
فصيحتان . قال أبو حاتم السجستاني في
المذكر والمؤنث الطريق يؤنث أهل الحجاز

﴿طبيب﴾ الطبيب العالم بالطب وجمع
القلة أظبة والكثير أطباء تقول ما كنت
طيبياً ولقد طببت بكسر الباء والمتطبيب
الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب
بفتح الطاء وضما لفتان في الطب فكل حاذق
طبيب عند العرب قال هذه الجملة الجوهري *
﴿طبيع﴾ في الحديث « من توضعتم
قال سبحانه اللهم وبمحمدك » الى آخره
« طبيع بطابع فلم يكسر الى يوم القيامة »
قال أهل اللغة الطبع الختم وطبع الشيء
أى ختم والطابع بفتح الباء وكسرها لفتان
وهو الذي يختم به قال أهل اللغة والطبع
السحبية . وقوله في باب زكاة الثمار من
المهذب الناقة المطبعة هو بضم الميم وفتح
الطاء والباء المشددة . قال أهل اللغة هي
المنقلة بالحمل *
﴿طحلب﴾ الطحلب المذكور في باب

ويذكره أهل نجد وأكثر العرب قال
والقرآن كله يدل على التذكير . قال الله
تعالى (والى طريق مستقيم) قوله في باب
الضمان من المذهب استطرقت رجلا فخلا
معناه طلبت منه فخلا لأنزبه على دابتي *
﴿ طعم ﴾ الطعام ما يؤكل والطعم بفتح
الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام
بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر اللين في
الماضي وفتحها في المستقبل طما فهو طاعم
إذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنما فهو
غانم وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه
الطعام ورجل مطعام كثير الاطعام والقرى
ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير
الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة
بضم الطاء المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة
طعمة لفلان قاله الجوهري . وقولهم
ويجري في بول الغلام الذي لم يطعم النضح هو
بفتح الياء أى الذى لم يأكل والمراد الذى لم
يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه
فاذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الفسل
وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى
تطعم هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر
العين . قال أهل اللغة يقال أطعمت الثمرة
أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور
في قصة الدجال قال اخبروني عن نخل

أبو القاسم ابن البرزى وغيره ممن جمع
ألفاظ المذهب أن قوله هنا يطعم بفتح
الياء والعين . وقال ابن باطيش المختار أنه
بضم الياء وفتح العين وهذا غلط صريح
وخطأ قبيح والصواب ما ذكرناه أولا
واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث
كما قدمته وإنما تقصد بيان بطلان هذا
لئلا يفتخر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين .
قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة الطعام
يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى
(فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه
فانه منى) وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زمر « أنها طعام طعم وشفاء
سقم » قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« أبيت عند ربي يطعنى ويسقيني »
الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم أن معناه أعطى قوة الطعام
والشارب وقيل يطعم من طعام أهل الجنة
حقيقة . قال الرافعي قال المسعودى أسح
ما قيل في معناه أعطى قوة الطعام والشارب *
﴿ طعن ﴾ قوله في المذهب في كتاب
الديات وان طعن وجنته وفي أثناء كتاب
السيرة منه أيضاً شعر المتنبي :

ولربما طعن الفتى أقرانه

بالرأى قبل تطاعن الفوسان

وبعد به قليل في شعر ابن شعوب :

لأحمين صاحبي ونفسي

بطعنة مثل شعاع الشمس
الطامن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجري
بجراهما وتطاعنوا واطعنوا واستعير في الوقعة
في النسب والدين قال الله تعالى (ليا بالسنتهم
وطعناً في الدين) وقال تعالى (وطعنوا في
دينكم) ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الطعن في الأنساب وجعله من أخلاق
الجاهلية وجعله كفرأهو والنياحة والاستسقاء
بالأنواء والطاعون المذكور في باب الوصية
مرض معروف هو يثر وورم مؤلم جداً
يخرج مع لب ويسود ما حواليه أو يخضر
أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه
خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق
والأباطغالباً والأيدى والأصابع وسائر
الجسد *

﴿ طفر ﴾ قوله في أول النكاح من الوسيط
وإن زالت البكارة بوثبة أو بطفرة. الطفرة
بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء . قال
صاحب العين وصاحب الجمل يقال طفر
إذا وثب في ارتفاع . وقال الجوهري
والزبيدي في مختصر العين طفر ممنه وثب
فملى هذا هما بمعنى وعلى الأول يكون
الوثوب عاماً في الارتفاع والتقدم والطفر
مختص بالارتفاع ويمكن حمل الثاني على
موافقة الأول *

﴿ طفل ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى
في كتابه البسيط في أول سورة الحج قال
أبو الهيثم الضبي يدعي طفلاً حين يسقط من
بطن أمه الى أن يجتمه . قال أبو الهيثم والعرب
تقول جارية طفل وجاريتان طفل وجوار
طفل وغلام طفل وغلان طفل ويقال
طفل وطفلة وطفلان وطفلتان في القياس
وأطفال ويقال طفلات وأطفلت المرأة
والظبية اذا صارت ذات طفل . وقال
المفسرون وأصحاب المعانى والنحويون
وأهل اللغة في قول الله تعالى (أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء)
المراد بالطفل هنا الأطفال . قال المبرد
وغيره مجازه مجاز المصدر *

﴿ طلس ﴾ قال أهل اللغة الطلس المحو
والطمس وقد طلست الكتاب أطلسه
بكسر اللام طلسا فتلست والاطلس والطلس
بكسر الطاء انخلق وجمعه اطلاس يقال رجل
اطلس الثوب والطيلسان بفتح الطاء
واللام واحد الطيالسة . قال الجوهري
والهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسى معرب
قال ولا يجوز ترخيمه لأنه ليس في كلام
العرب فيعمل بكسر العين إلا معتلاً
نحو سيد وميت . وذكر القاضى عياض
في المشارق في حرف السين مع الياء في
تفسير الساجدة أن الطيلسان يقال بفتح

اللام وكسرها وضما وهو أقل . هذا
كلامه وهو غريب والمشهور الفتح *

﴿طلق﴾ حد الطلاق تصرف مملوك
للزوج بحدته بلا سبب فينقطع النكاح
به ويقال في المرأة هي طالق وطالقة
بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو
المستعمل في الحديث والفقه وغيرهما .
ووقع في نسخ المذهب طالقة بالهاء في قوله
في باب الشرط في الطلاق في فصل وإن
قال أنت طالق اليوم قال وقوله هذا
يحتمل أن يكون طالقة بطلاقها اليوم .
ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقتان
وهو جار على هذه اللغة *

﴿طلل﴾ قوله في المذهب في دية الجنين
ومثل ذلك يطل روى يطل بالياء المثناة
المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروى
يطل بفتح الباء الموحدة واللام المخففة
وقد تقدم ذلك في حرف الباء ومعنى
يطل بالمشناة يهدر . قال الجوهري قال
أبو زيد يقال طل دمه فهو مطلول وأطل
وظله الله تعالى وأطله أى أهدره قال
ولا يقال طل دمه بفتح الطاء وأبو عبيدة
والكسائي يقولانه قال أبو عبيد القاسم
فيه ثلاث لغات طل وطل وأطل وقوله
في الوسيط في أول كتاب الجراح في

مسائل الاكراه على القتل لوروى الى
طلل هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء
المرتفع ويقال لشخص الانسان طلل
وطلالة بالفتح قال أهل اللغة يقال أطل
على الشيء أى أشرف وتطال بالتشديد
إذا مد عنقه بنظر الى شيء يبعد عنه *
﴿طهر﴾ الطهارة في اللغة النظافة والتنزه
عن الأدناس . وفي الشرع رفع الحدث
وازالة النجاسة أو ما في معناها كالنيم
وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة
في الوضوء وازالة النجاسة والاغسال
المسنونة وطهارة المستحاضة وسلس
البول وما في معناها من حدث دائم فكل
هذه طهارات ولا يرفع ولا يزيل نجساً
ومن اقتصر على أن الطهارة رفع الحدث
وازالة النجس فليس بمصيب فانه حد
ناقص لأنه يخرج منه ما ذكرناه والله تعالى
أعلم . ويقال طهر الشيء بفتح الهاء
وضما لغتان مشهورتان الفتح أفصحهما
يظهر طهراً وطهارة . وقوله في أول الوسيط
والوجيز يستحب الاستطهار في ازالة
النجاسة بغسلة ثانية وثالثة . قال الامام
أبو القاسم الرافعي يجوز أن يقرأ بالطاء
المهملة وبالطاء المعجمة فالمهملة معناه طلب
الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كله كما

ما عند أهل اللثة لان الطائفة في معنى جماعة وأقل الجماعة اثنان وأقل ما يجب في الطائفة عندى اثنان قال الواحدى والذي ينبغي أن يتحرى في شهادة عذاب الزنا أن يكونوا جماعة لأن الأغلب على الطائفة الجماعة . وحكى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن شيخ مالك أنه قال الطائفة هنا خمسة . هذه مذاهب المفسرين والعلماء وأما مذهبنا فالطائفة عندنا أربعة . قال الشيخ أبو حامد الاصفراينى جعل الشافعى رضى الله تعالى عنه الطائفة في هذه الآية أربعة وفي صلاة الخوف ثلاثة وفي قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين) قال الطائفة واحد فصاعدا هذا كلام أبى حامد ومذهبنا أن حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله تعالى أعلم . وقد قال الشافعى والأصحاب فى قول الله تعالى (وإذا كنت فىهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك) الى آخر الآية المراد بالطائفة التى يصلى بها الامام ثلاثة فصاعدا وكذلك الطائفة التى تكون فى وجه العدو والمراد بهم ثلاثة فصاعدا . قال الشافعى والأصحاب ويكره أن يصلى صلاة الخوف

قال الشافعى رحمه الله تعالى فى أول المبتدأة المميزة اذا استحيضت ولا يتطهر بثلاثة أيام قرىء بهما جميعاً هذا كلام الرافعى . وقد ذكر صاحب البحر فى باب الحيض أن قول الشافعى لا يستظهر قرىء بالوجهين بالمعجمة والمهملة ولم يرجح واحد منهما كما لم يرجحه الرافعى . والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار أنه بالمعجمة فى الموضوعين •

﴿طوف﴾ الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهرى وغير الجوهرى فى قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنها الواحد فما فوقه . وقال الهروى يجوز أن يقال للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة . قال الامام الثعلبى اختلفوا فى الطائفة فى قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال النخعى ومجاهد أقله رجل واحد . وقال عطاء وعكرمة رجلان . وقال أبو زيد أربعة . وحكى الواحدى هذه الأقوال وزاد عن الزهري أنهم ثلاثة فصاعدا . وعن الحسن أنهم عشرة . وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين . وعن ابن عباس فى رواية أنهم أربعة الى أربعين . قال الواحدى قال الزجاج أما من قال واحد فهو على غير

بأقل من ستة سوى الامام : ثلاثة منهم خلفه وثلاثة في وجه العدو وهكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني واتفق أصحابنا عليه قالوا فان خالف أساء وكره كراهة تزيهية وصحت صلاتهم واعترض أبو بكر بن داود على الشافعي رضي الله تعالى عنهم وقال : قوله أقل الطائفة ثلاثة خطأ لأن الطائفة في الشرع واللذة تطلق على واحد . أما اللغة فثمكي ثعلب عن الفراء أنه قال مسموع عن العرب أن الطائفة الواحد وأما الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد بقوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) فحملها على الواحد وأجاب أصحابنا عن اعتراضه بأجوبة : أحدها وهو المشهور والراجح أن يسلم له أن الطائفة يجوز أن تطلق على واحد وإنما قال الشافعي في الخوف يستحب أن لا تكون الطائفة أقل من ثلاثة لقوله تعالى في الطائفة الأولى (وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم) وقال سبحانه وتعالى في الطائفة الأخرى (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) فمبر عنهم بضمير الجمع في هذه

المواضع كلها وأقل الجمع ثلاثة وأما الطائفة في الآية التي استشهد بها فإتمام حلتها على الواحد بالقرينة وهو أن الانذار يحصل بالواحد وفي آية الزنا حملناها على أربعة لأن المقصود اظهار ذلك في ملأ من الناس فلا يحصل بواحد ولأنها البيئة التي يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) فاعاد ضمير الجمع فالجواب أن الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من الفرق والله تعالى أعلم . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « انها من الطوائف عليكم أو الطوائف » قال الهروي في تفسير هذا الحديث . قال أبو الهيثم الطوائف الخادم الذي يخدمك برفق وجمعه الطوافون . وقال صاحب المحكم الطوافون الخدام والماليك . وقال الامام أبو سليمان الخطابي يتأول هذا الحديث على وجهين أحدهما أن يكون شبيها بخدم البيت وبين يطوف على أهله للخدمة ومعالجة المهنة والآخر أن يكون شبيها بمن يطوف للحاجة والمسألة يريد أن الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة وينمرض المسألة . وقال صاحب المطالع أي من

المتكررين وما لا ينفك عنه ولا يقدر على التحفظ منه والطائف المتكرر بالخدمة الملاطف فيها قال وقوله أو الطوافات يحتمل الشك ويحتمل ذكر الصنفين من المذكور والأناث قلت ويشبه أن يكون معنى الحديث والله أعلم أن الطوافين من الخدم والصنار سقط الحجاب في حقهم للضرورة بكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الأحرار التابعين فهكذا يسقط حكم النجاسة في الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لأن الهرة من الطوافين وقد أشار إلى هذا المعنى الامام أبو بكر بن العربي المالكي صاحب كتاب الأحوذي في شرح الترمذي وهذا الحديث حديث صحيح مشهور رواه مالك في موطنه وأبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي هو حديث حسن صحيح والله تعالى أعلم *

﴿ طيب ﴾ قوله في المهذب في قسم النبي حلف المطيبين هو بفتح الطاء المحففة وكسر الياء ومعهم حلف الفضول بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل نبوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم . والحلف بكسر الحاء واسكان اللام هو العهد والبيعة أحدهما أنه وقع تنازع بين بني عبدمناف وبني عبدالمبار فيما كان إلى

قصي من الحجابة والسقاية والرفادة والواء فتبع عبدمناف قبائل منهم أسد بن عبدالعزي وتيم وزهرة وبنو الحارث بن فهر وتحالفوا أنهم لا يتخاذلون وأنهم ينصرون المظلومين ويدفنون الظالمين وتبع عبدالمبار جمع وسهم ومخزوم وعدى وتحالفوا أيضاً وهؤلاء يسمون الأحناف وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين لأنهم أخرجوا جفنة فملاًوها طيباً فكانوا يغمسون أيديهم فيها ويتبايعون وقيل لأنهم أخرجوا من طيب أموالهم شيئاً أعدوه للأضياف * والحلف الثاني أنه كان في قريش من يستضعف الغريب فيظلمه ويأخذ ماله فأنكروا ذلك وتبايعوا على منع الظالم من الظلم في دار عبدالله ابن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب وأسد بن عبدالعزي وزهرة وتيم وسمى هذا حلف الفضول قيل لأنهم أخرجوا فضول أموالهم للأضياف وقيل لأنه قام بأمرهم جماعة اسم كل واحد منهم فضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم في حلف الفضول وكان أيضاً في الحلف الأول مع المطيبين نقلته من شرح الوجيز *

فصل في أسماء المواضع

وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها
القنوت في الوتر *

* طرسوس * بفتح الطاء والراء وسينين
مهملتين الأولى مضمومة مذكورة في كتاب
الوقف من الكتابين وهي مدينة مروفة
في بلد الأرمن مجاورة للشام من ناحية
الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه
الأعصار . وقول الغزالي إن وقف شيئاً
على الثغور كطرسوس وأنست خطة
الاسلام حوالها أراد بهذا حال طرسوس
قبل هذه الأعصار *

* طوس * كورة من كور نيسابور الى
ناحية مرو والشاهجان وطابران قصبه طوس
قاله الهروي *

* الطائف * بلد معروف على مرحلتين
من مكة في جهة المشرق . قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه أحد غزوات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التي قاتل فيها
غزاة الطائف ذكره في المختصر في السير *
* طبرية الشام * مذكورة في باب
الاقرار هي مدينة مروفة بالشام ذات
حصن في ناحية الأرْدُن وهي داخلة في
الأرض المقدسة بينها وبين بيت المقدس
نحو مرحلتين وإنما قالوا طبرية الشام
ليحترزوا عن طبرستان البلدة المروفة
بعراق المعجم فإنه ينسب اليها طبري واليها
ينسب أبو علي الطبري والقاضي أبو الطيب
الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء
واسكان السين كذا قيدها اللزيمي وغيره

حرف الظاء

وأما قوله في التنبيه فإن أتلّف ظيماً ماخصاً
فكذا وقع في النسخ وهو لحن وصوابه
ظلية ماخصاً لأن الماخص الحامل ولا
يقال في الأثني إلا ظلية والذكر ظلي *
* ظرب * قولهم في دعاء الاستسقاء

* ظلي * الظلي معروف والأثني ظلية
بلهاء وجمع الظلي في القلة أظب كدلو
وأدل ووزنه أفضل وجمعه في الكثرة ظباء
وظبي كندي وهو على وزن فعول . قال
الجوهري ويقال أيضاً ظليات بفتح الباء

في قول الله تبارك وتعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر) قال وقراً الحسن ظفر مكسورة الظاء سا كنة الفاء .
 وقراً أبو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة . وقال أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى في كتابه إعراب القرآن كل ذي ظفر الجمهور على ضم الظاء والفاء ويقراً باسكان الفاء ويقراً بكسر الظاء والاسكان قال الجوهري الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظفير . وقال ابن السكيت يقال رجل أظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما يقال رجل أشعر لطويل الشعر . قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العطر أسود متعاق من أصله على شكل ظفر الانسان والجمع أظفار وأظفير . قال صاحب العين لا واحد له وظفر ثوبه طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطوب وقد ظفر به أو عليه فظفروه ظفراً وأظفروه الله تعالى به وعليه . ورجل مظفر وظفر وهو مظفور به وظفير لا يحاول أمراً إلا ظفر به وظفروه دعا له بالظفر . قال الازهرى قال الليث الظفر الفوز بما طلبت ، وتقول ظفر الله تعالى فلاناً على فلان وكذا ظفروه وظفرت به فأنا ظافر به وهو مظفور به وتقول أظفرتني

« اللهم على الظراب » بكسر الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء *

﴿ ظفر ﴾ قال الأزهرى قال الليث الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر والجمع الأظفار وجماعات الاظفار أظافير ويقال ظفر فلان في وجه فلان اذا غرز ظفروه في لحمه فمقره وكذلك التظفير في الثناء والبطيخ والأشياء كلها ويقال للظفر أظفور وجمعه أظافير . وقال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ظفر بالكسر فشاذ غير مأنوس به لا يعرف ظفر بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير الخلب لما يصيد كاه يذكّر صرح بذلك اللحياني والجمع أظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم أظافير لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع وأما من لم يقل الاظفر فان أظافير عنده انما جمع الجمع فجمع ظفراً على أظفار ثم أظفار على أظافير ورجل أظفر طويل الاظفار عريضها ولا فعل لها من جهة السماع وظفروه يظفروه وظفروه وأظفروه غرز في وجهه ظفروه قال الامام الشعلبي المفسر رحمه الله تعالى

الله تعالى به وفلان مظفر لا يؤوب إلا بالظفر فيصل نعمته لاكثره والمباينة فان قيل ظفر الله تعالى فلاناً أي جملة مظفراً جاز وحسن أيضاً . قال ابن روح تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد ﴿ظلل﴾ قوهم آخر وقت الظهر اذا صار أصل كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بأباطيل في الفرق بين الظل والنيء والصواب ما ذكره الامام أبو محمد بن مسلم بن قتيبة في أول أدب الكاتب قال يذهبون يعني العوام الى أن الظل والنيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غموة وعشية ومن أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قوهم أنا في ذلك ومنه ظل الجنة وظل شجرها امامه وسترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ما سترته الشخوص من مسقطها . وأما النيء فلا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال في وإنما سمي بعد الزوال فينا لانه ظل فاه من جانب الى جانب أي رجع والنيء الرجوع ، هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس ، وقد ذكره غيره ما ليس بصحيح فلم أعرج عليه والله تعالى أعلم . وقوهم أخشاب المظلة فوق البعير هي

بكم الميم وفتح الظاء وتشديد اللام نص عليه الجوهري وغيره وأصله البيت من شعر * ﴿ظلم﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الوضوء « فمن زاد على هذا فقد أساء وظلم » قد تقدم معنى الظلم والاسماء هنا في فصل أساء فلا نعيده . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » يأتي إن شاء الله تعالى في حرف العين ويقال ظلمه يظلمه ظمماً ومظلمة . قال الجوهري وقال هو وغيره أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لفة فيه والجمع ظلم وظلمات وقد أظلم الليل وقالوا ما أظلمه وما أضوأه وهو شاذ والظلام أول الليل والظلماء والظلمة . وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظلماء ، والظلام اسم يجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقرباً . وقال الهروي يقال أظلم الليل وظلم قوهم لانه لم يستدرك الظلمة ، الظلمة بضم الظاء . قال الجوهري رحمه الله تعالى الظلمة والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك . وقال صاحب المحكم الظلمة ما تطلبه وهي المظلمة

وقال غيرهما جمع ظلّامة ظلّام بضم الظاء قال أهل اللغة أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قالوا هم وأصحابنا المتكلمون وهو أيضاً التصرف في غير ملك . قال أصحابنا وغيرهم ويستحيل أن يقع الظلم من الله تعالى فإن العالم ملكه فلا يتصرف في غير ملكه وقوله تعالى (إن الله لا يظلم منقار ذرة) وأشباهه من الآيات الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه الذي يجب على كل أحد اعتقاده وأما ما يقع في كتب المفسرين لا يعاقب بغير جرم خطأ صريح وجعل قبيح مردود على قائله وإن كان كبير المرتبة فلا يعتد بما يراه من ذلك . وقول الله تبارك وتعالى (وما ربك بظلام للبيد) هذا مما يسأل عنه كثيراً عن الحكمة في بناءه على فعال الذي هو للكثرة ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل بخلاف العكس والجواب من أوجه ذكر منها أبو البقاء العكبري في كتابه إعراب القرآن أربعة أوجه في سورة آل عمران أحدها أن فعلا قد جاء ولا يراد به الكثرة كقول طرفة :

ولست بحلال التلّاع مخافة

ولكن متي يسترفد القوم أرفد

لا يريد أنه يحمل التلّاع قليلا لأن ذلك يدفعه . قوله متي يسترفد القوم أرفد وهذا يدل على نفي الحمل في كل حال . والجواب الثاني أن ظلّاماً هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة إذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً . والثالث أنه إذا اتنى الظلم الكثير اتنى القليل ضرورة لأن الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك . الوجه الرابع أنه على النسب أي لا ينسب إلى الظلم فيكون من باب يراز وتماز وعطار فهذه الاقوال التي ذكرها أبو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجع عند جماعة هو الوجه الأول وأنشدوا فيه أبياتاً كثيرة نحو البيت المذكور *
 ﴿ظنن﴾ قوله في المهذب في آخر مقام المعتدة ولأن الليل مظنة الفساد ووقع في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الأكثر في النسخ وبه ضبطه بعض الأئمة الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح أما بالمعجمة فقال أهل اللغة مظنة الشيء

موضعه واما بالمهلة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحة التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لسر الليل وعدم المزعج فيه *

﴿ ظهر ﴾ صلاة الظهر معروفة سميت ظهراً لظهورها وبروزها ظهار الزوج من زوجته معروف وهو أن يقول أنت على كظهر أمي وهو مأخوذ من الظهر . قال العلماء إنما خص الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وإن كانت أولى بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة اذا غشيا الزوج وهو راكب أي مرتفع على مركوب فكأنه قال ركوبك على حرام ركوب أمي فان أمي لا تكون ظهراً أي موطوءة فكذا أنت فأقام الظهر مقام المركوب وأقام الركوب مقام الوطء وفي الحديث « إنما الصدقة

عن ظهر غني » معناه والله تعالى أعلم عن غني ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فأما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه . قوله في الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بمسئلة ثانية وثالثة . وقوله في مختصر المزني ولا يستظهر اثلاثة أيام كله بالطاء المعجمة ويجوز أيضاً بالمهملة وقد تقدم بيانه في الطاء . قوله في المهذب في باب الآتية فيما اذا اشتبه عليه ماء مطلق وماء مستعمل ففيه وجهان : أحدهما لا يتحري الى آخره . والثاني يتحري لانه يجوز أن يسقط الفرض بالظاهر مع القدرة على اليقين فقوله بالظاهر هو بالطاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو الصواب وليس هو بالطاء المهملة لانه بالمعجمة أعم ولانه لا يختص بباب النجاسة والله تعالى أعلم *

﴿ تم والحمد لله رب العالمين الجزء الاول من القسم الثاني من كتاب تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثاني مفتوحاً بباب العين وذلك برعاية ادارة الطباعة المنيرية ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه رضاه آمين ﴾

